وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

عنوان المذكرة

دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية

(دراسة ميدانية في متوسطات مدينة غرداية)

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الثقافي

من إعداد الطالبة:

مبروكة كريمات

إشراف الأستاذ :

د/ محمد قمانة

أمام اللجنة المتكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
د/ عبد النور محمد	أستاذ محاضر –أ–	جامعة غرداية	رئيسا
د/ قمانة محمد	أستاذ محاضر –أ–	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د/بيدة عبد المالك	أستاذ محاضر –ب–	جامعة غردابة	مناقشا

السنة الجامعية:1440هـ-1441هـ/ 2019-2020م

﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

(الآية 77 سورة القصص)

الإهداء

الى روح من كانت نبع حنان ونضب برحيلها.

الى روح من كان السند ورحل دون توديعي.

الى روح والدي العزيزين رحمهما الله واسكنهما.

فسيح جنانه.

اهدي هذا العمل ...

الطالبة : ك.م

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد صلى الله عليه وسلم الصادق الامين.

اشكر الله على توفيقي لي بإنجاز هذه المذكرة واثني عليه ثناء على فضله وتيسيره لي.

واذ ان من لا يشكر الناس ،لا يشكر الله ، فانه يسيرني ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى الفاضل:

الدكتور: قمانة محمد

لقبوله الأشراف على هذه المذكرة، وتقديمه النصح لي.

والشكر موصول الى اعضاء لجنة المناقشة ولا انسى كل من قدم لي الدعم والعون والمساعدة وان كانوا قد طلبوا عدم ذكر اسمائهم فان الله يذكرهم عنده.

سيجازيهم عني خير الجزاء.

الملخص:

أصبحت قضية البيئة من القضايا التي تفرض نفسها بإلحاح سواء على المستوى العالمي و الوطني، خصوصا مع تنامي التدهور البيئي الذي أثر على الكائنات الحية. مما استوجب بذل جهود عديدة لحماية البيئة.

ولأن الانسان هو المسبب الاول في المشكلات البيئية، كان التوجه اليه من طرف المؤسسات الاجتماعية و أهمها المدرسة، التي كلفها المجتمع بتكوين أبنائه في جميع النواحي، ومنها اكسابه ثقافة بيئية. وارتأينا الباحثة أن تقوم بهذه الدراسة لمعرفة دور المدرسة في غرس الثقافة البيئة من خلال وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية، وتوجهنا إلى مرحلة التعليم المتوسط، وخصوصا أساتذة العلوم الاجتماعية.

وقد تناولنا المدرسة من جوانب ثلاث وهي كتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط والنوادي الخضراء و النشاطات اللاصفية.

اعتمدنا الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وهو يتناسب مع طبيعة الدراسة.

أجريت الدراسة على عينة قصدية شملت أساتذة العلوم الاجتماعية بلغ عددها 51 من متوسطات من مدينة غرداية.

الكلمات الدالة: المدرسة، الدور، الثقافة البيئية، التربية البيئية، الكتاب المدرسي، المقاربة بالكفاءات، المعرفة البيئية، المهارات البيئية، الاتجاهات البيئية، النوادي الخضراء، الجغرافيا.

Abstract

The issue of the environment has become one of the issues that impose itself on the global and national level, especially with the growing environmental degradation that affected living organisms. Many efforts were required to protect the environment.

Because the human being is the first cause of environmental problems, it was directed by the social institutions, the most important of which is the school, which was tasked by the society to train its children in all aspects, including the acquisition of an environmental culture. Professors of social sciences, and went to the stage of intermediate education, especially professors of social sciences, and headed to intermediate education, especially professors of social sciences.

The researcher dealt with the school in three aspects, namely the book of geography of the first year of average and green clubs and extra-curricular activities.

The researcher relied on the descriptive analytical method and it is commensurate with the nature of the study. The study was conducted on an intentional sample of 51 professors of social sciences from Ghardaia city.

Key words:

School, role, environmental culture, environmental education, textbook, competency approach, environmental knowledge, environmental skills, environmental trends, green clubs, geography.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة.	أ-ب
الفصل الأول: البناء المنهجي و النظري للدراسة	
المبحث الأول : الأهداف وأهمية الدراسة	4
المبحث الثاني : الإشكالية ومفاهيم الدراسة	6
المبحث الثالث : الأسس المنهجية للدراسة	16
الفصل الثاني: البعد البيئي في المدرسة الجزائرية	
تمهيد	29
المبحث الأول: الإطار النظري للمدرسة الجزائرية	30
المبحث الثاني: عناصر العملية تعليمية تعلمية	38
المبحث الثالث: دمج التربية البيئية في المدرسة الجزائرية	44
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث: الثقافة البيئية البعد الاستراتيجي لحماية البيئة	
تمهيد	51
المبحث الأول: البيئة وعناصرها.	52
المبحث الثاني: مشكلات بيئية وسبل حمايتها	57
المبحث الثالث: الثقافة البيئية ومفاهيمها.	60
خلاصة الفصل	67
الفصل الرابع: الخصائص الاجتماعية للعينة	
تمهيد	69
المبحث الأول : مجالات الدراسة	70
المبحث الثاني: المنهج وأدوات جمع البيانات	75
المبحث الثالث: مجتمع البحث والعينة	77

الفصل الخامس: عرض و تحليل معطيات الفرضية الأولى	
المبحث الاول : تحليل الفرضية الأولى	84
المبحث الثاني :مناقشة نتائج الفرضية الأولى.	93
الفصل السادس: عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية	
المبحث الأول: تحليل الفرضية الثانية	96
المبحث الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.	105
الاستنتاج العام للدراسة	108
التوصيات	112
الخاتمة	114
قائمة المراجع	116
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الجدول رقم(01) من إنجاز الطالبة يوضح وظائف المدرسة.	36
2	الجدول رقم (02): توضيحي لمراحل علاقة الإنسان بالبيئية.	54
3	الجدول رقم(03): الآليات القانونية:	58
4	الجدول رقم (04): من إنجاز الطالبة يلخص مراحل تطور التربية البيئية1.	60
5	الجدول رقم (05) من إنجاز الطالبة يوضح مستويات الثقافة البيئية.	63
6	الجدول رقم (06) : يوضح مجتمع الدراسة	70
7	الجدول رقم (07): يوضح الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والصالحة للدراسة.	76
8	الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	78
9	الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.	80
10	الجدول رقم (10) :يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة.	81
11	الجدول رقم (11): يوضح علاقة احتواء كتاب الجغرافيا على محاور بيئية واثر ذلك على حرص التلاميذ على نظافة القسم.	84
12	الجدول رقم (12): يوضح عدد الصفحات والنسب المئوية لمحتوى ك ج س 1 ج 2.	85
13	الجدول رقم (13): يوضح العلاقة بين وجود تعريف واضح للبيئة واثر ذلك على حرص التلاميذ على رمي القمامة.	86

14	الجدول رقم (14): يوضح علاقة زيادة محتوى الكتاب لمعارف التلاميذ حول البيئة ومساهمة ذلك في محافظة على مساحات الخضراء.	**87**
15	الجدول رقم (15): يوضح العلاقة بين طبيعة المحتوى المقدم في كتاب الجغرافيا واثره على امتلاك التلاميذ لوعي للمشكلات البيئية.	**89**
16	الجدول رقم (16): يوضح علاقة احتواء كتاب الجغرافيا على مشكلات بيئية واثر ذلك على مطالبة التلاميذ بحملات تشجير.	**90**
17	جدول رقم (17): يوضح العلاقة بين اكتساب التلاميذ لمهارات حل المشكلات البيئية من خلال الكتاب ومساهمة ذلك في إنجازه لمشاريع عن البيئة.	**91**
18	الجدول رقم (18): يوضح العلاقة بين توفر المتوسطة على النادي الأخضر واثر ذلك على حرص التلاميذ على نظافة القسم.	**96**
19	الجدول رقم (19): يوضح توزيع المتوسطة لمطويات عن البيئة للتلاميذ واثر ذلك على تعليم التلاميذ رمي القمامة في مكانها المخصص.	**97**
20	جدول رقم (20): يوضح علاقة تنظيم المتوسطة لرحلات واثر ذلك على مساعدة التلاميذ على رمي القمامة في مكانها المخصص.	**98**
21	الجدول رقم (21): يوضح تأثير تنظيم المتوسطة لمحاضرات وندوات حول البيئة و اثر ذلك على انزعاج التلاميذ من تسرب مياه الحنفية.	**100**
22	الجدول رقم (22): يوضح العلاقة بين تأثير استضافة المتوسطة لجمعية حماية البيئة واثر ذلك على امتلاك التلاميذ وعيا بالمشكلات البيئية.	**101**
23	الجدول رقم (23): يوضح علاقة تنظيم المتوسطة لحملات التشجير واثر ذلك على امتلاك التلاميذ وعيا بيئيا.	**103**

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	الشكل رقم (01): مخطط من إنجاز الطالبة لتوضيح بنية المدرسة	31
2	الشكل رقم (02): يوضح وظائف الكتاب المدرسي	41
3	الشكل رقم (03): يوضح مداخل التربية البيئية في المناهج المدرسية	46
4	الشكل رقم (04): توضيحي عن النظام البيئي من إنجاز الطالبة	53
5	الشكل رقم (05): أقسام التلوث البيئي	57
6	الشكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	79
7	الشكل رقم (07): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	80
8	الشكل رقم (08): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	81

قائمة المختصرات

المختصر	المفتاحية
ج ر ج ج	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية
ك ج ج2 س1	كتاب الجغرافيا الجيل الثاني السنة أولى متوسط
ص	صفحة
ص ص	من الصفحة إلى الصفحة

مقدمة

تعتبر المدرسة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي أوجدها المجتمع من أجل إعداد أفراده من جميع النواحي، وأوكل إليها أدوارا كانت في البداية تقتصر على الاندماج والتنشئة الاجتماعية والنقل الثقافي، وتوحيد وتعميم الموروث الثقافي.

أما حاليا فإن للمدرسة أدوارا أخرى أكثر تعقيدا وهي تأهيل المتعلمين وتنمية مهاراتهم وإعدادهم للمساهمة لحل مشاكل مجتمعهم ،وهذا عبر تطوير بيداغوجيا جديدة في التعليم اعتمدت على طرح المشكلات وتكليف المتعلم بإيجاد حلول لها وهذا ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات.

وبما أن المشكلات البيئية أخطر تأثيرا على المجتمع كان يجب على المدرسة أن تضطلع بالدور الريادي في إيجاد حلول لها: فتم تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية وهو دليل على أهمية الاستثمار في الإنسان كأنجع الحلول البيئية.

إن تزويد المتعلم بالمعرفة والمهارات البيئية وتحميله جزءا من المسؤولية اتجاه قضايا مجتمعه البيئية، لكفيل بالمساهمة في حماية البيئة من الأخطار الكثيرة ،وعليه فإن المدرسة أهم إطار يؤسس للثقافة البيئية التي يكتسبها التلاميذ عن طريق نشاطات صفية و لا صفية وتفعيل النوادي الخضراء.

وقد عملت الجزائر على الاهتمام بالمنظومة التربوية وتطويرها منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، فتمت وتيرة الإصلاح التربوي على مراحل حتى يتماشى مع مقتضيات العصر ومتطلبات العولمة.

وهكذا فقد جاء موضوع الدراسة (دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية) ليوضح فاعلية هذا الدور في إكساب التلاميذ ثقافة حب البيئة والاهتمام بها ذلك أن تلاميذ اليوم هو مواطنو الغد ويجب أن يعو أنهم مسؤولون عن حماية محيطهم.

وقد تناولنا الموضوع بالشكل التالي :

الفصل الأول: وهو البناء المنهجي للدراسة وفيه أسباب اختيار الموضوع والإشكالية وأهمية أهداف الدراسة ومفاهيمها والدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية، ومنهجية الدراسة (البحث) .

الفصل الثاني: البعد البيئي في المدرسة الجزائرية وتضمن الاطار النظري المدرسة والعوامل التي ساعدت على قيامها ومحاور العملية التعليمية التعلمية ودمج التربية البيئية في المدرسة الجزائرية.

الفصل الثالث: الثقافة البيئية البعد الاستراتيجي لحماية البيئة: وفيه تم التطرق إلى البيئة وعناصرها والتفسير السوسيوثقافي للقضايا البيئية ومشكلات البيئة وآليات حمايتها في الجزائر وتطور مفهومي التربية البيئية والثقافة البيئية وعناصرها (مكوناتها) ومستوياتها ومصادرها.

الفصل الرابع: وهو الفصل الميداني ويتضمن الخصائص الاجتماعية للعينة ومجالات الدراسة ومنهج ,أدوات جمع البيانات ومجتمع البحث والعينة

الفصل الخامس : عرض وتحليل معطيات الفرضية الأولى ومناقشة نتائجها .

الفصل السادس : عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية ومناقشة نتائجها.

الاستنتاج العام

توصيات

وانتهت الدراسة بخاتمة وقائمة للمراجع والملاحق.

الفصل الأول

البناء المنهجي والنظري للدراسة

المبحث الأول : الأهداف وأهمية الدراسة

I. أسباب اختيار الموضوع:

لا يمكن أن يتسم موضوع ما بالموضوعية ، ما لم يكن هناك سبب أو أسباب وجيهة، سواء كانت بصورة معلنة أو ضمنية، ذاتية أو موضوعية في اختياره على وجه الخصوص، وهي في نفس الوقت الشيء الذي يشكل دافعا للباحث صاحب الموضوع أو الدارس ، وحافزا على التساؤل والبحث في المتغيرات وربطها بالظاهرة موضوع الدراسة ، وعلى هذا الأساس فاختيارنا لموضوع دور المدرسة الجزائرية في غرس الثقافة البيئية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية ، لم يكن محل الصدفة أو العشوائية وإنما نتيجة أسباب يمكن تقسيمها إلى :

1. أسباب ذاتية:

- اعتبار موضوع البيئة والثقافة البيئية من اهتمامات الطالبة.
- كون الطالبة تدّرس مادة العلوم الاجتماعية والسنة أولى متوسط وعلى إطلاع بمحتوى كتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط.
- تقصي الحقائق ومعرفة وجهات نظر الأساتذة في نفس التخصص في مدى تضمين كتاب الجغرافيا سنة أولى متوسط ثقافة بيئية.
- الرغبة في العيش في بيئة صحية واستياء الطالبة من مظاهر التلوث البيئي (النفايات، حرائق الغابات...).
- محاولة معرفة العلاقة بين النشاطات اللاصفية في المتوسطات محل الدراسة والثقافة البيئية للتلاميذ سنة أولى متوسط.
- إيمان الطالبة بأن المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية تؤدي دورا في غرس ثقافة المجتمع ومنها الثقافة البيئية.

2. أسباب موضوعية:

- اعتبار موضوع البحث من موضوعات الساعة ويلقى اهتماما وطنيا ودوليا.
- قلة الدراسات الميدانية المنجزة عن دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية، وخصوصا فيما يتعلق بكتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط والنشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء.

- غياب دراسات جدية عن الكتب المدرسية وخصوصا كتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط وما تضمنه من ثقافة البيئة.

II. أهمية الدراسة:

انطلاقا من العلاقة التكاملية بين الإنسان والبيئة، تأتي هذه الدراسة محاولة الوقوف على طبيعة الدور الذي تؤديه المدرسة الجزائرية في غرس الثقافة البيئية للتلاميذ من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية، ومدى تضمين الثقافة البيئية في مقررات كتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط ومساهمة النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء في غرسها.

- التأكيد على أن غرس الثقافة البيئية هو تضافر جهود كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها المدرسة خصوصا في مرحلة التعليم المتوسط حيث تبدأ شخصية الطفل بالتبلور.
- إعداد مواطن صالح محب لوطنه محافظ على البيئية وهذا يتم عبر تضافر جميع عناصر المدرسة (إدارة ومناهج وأساتذة...) بغرض إنجاح العملية التعليمية التعلمية .
- معرفة آراء أساتذة العلوم الاجتماعية في مدى تضمين كتاب الجغرافيا سنة أولى متوسط ثقافة بيئية.
- باعتبار ان الكتاب المدرسي والنشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء مكونات أساسية في الوسط المدرسي لا غنى عنها (خصوصا مع الإصلاحات التربوية الجديدة).
- توجهت الدراسة الى أساتذة العلوم الاجتماعية، نظرا لكون الأستاذ عنصرا فعالا في العملية التعليمية التعلمية، من حيث قربه من التلميذ والإدارة في نفس الوقت (أستاذ الاجتماعيات عادة ما يكلف بتنظيم النشاطات والاحتفال بالمناسبات المختلفة).
- إثراء المكتبة الجامعية وتزويدها بدراسة مكملة للدراسات السابقة عن الثقافة البيئة.

III. أهداف الدراسة:

- إلقاء الضوء على طبيعة الدور الذي تؤديه المدرسة الجزائرية في غرس الثقافة البيئية.
- إبراز مدى تفاعل التلاميذ مع مقررات الكتاب المدرسي ومع النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء ونتيجته.
- هدفت الدراسة إلى تقصي الحقائق من عند الفاعلين التربويين الأكثر أهمية وهم الأساتذة.
- الكشف عن العلاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة) ومدى التوافق بينهما في غرس ثقافة بيئية.

- الكشف عن واقع تطبيق المقررات الوزارية بشأن النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء في المتوسطات محل الدّراسة ومدى تفعليها.

المبحث الثاني : الإشكالية والفرضيات ومفاهيم الدراسة

I- إشكالية الدراسة

تعتبر البيئة إطارا متكاملا يعمل بنظام دقيق يضمن استمرارية الحياة ، إنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بضعها البعض لدرجة التعقيد ،والتي تؤثر وتحدد بقاء الإنسان في هذا العالم.

كان التأثير – ولا يزال – متبادلا بين الإنسان وبيئته، فهذه الأخيرة أثرت على الإنسان تأثيرا كبيرا وهو –أي الإنسان– عمل على التكيف معها والبحث عن ظروف بيئية أفضل، ولأن العقل البشري تطور بتطور الزمن فقد أنتج ثقافة استمدت مقوّماتها من البيئة، وهكذا فإن البيئة هي مصدر الثقافة الإنسانية.

غير أنه في خضم الحركية المتواصلة لبحث الإنسان على طرق وأساليب التحكم في البيئة واستغلالها في الإنتاج واستغلال الموارد الطبيعية، فإن هذا البحث أثر سلبا على البيئة فأنتج ما يعرف بالمشكلات الإيكولوجية، بل وصلت هذه الحركية إلى حد تهديد مستقبل البشرية من خلال ما يعرف يثقب الأوزون الاحتباس الحراري، التلوث و التصحر، انقراض بعض النباتات والحيوانات... الخ.

هذا ما جعل البشرية تتنبه إلى مخاطر اختلال التوازن البيئي في القرن الماضي فعقدت منظمة الأمم المتحدة مؤتمر "استوكهولم" في جوان 1972 ومؤتمر (قمة الأرض) مؤتمر "ريودي جانيرو" عام 1992 وغيرهما من المؤتمرات لدراسة أسباب وحلول التدهور البيئي.

وتنامت دعوات المجتمع الدولي إلى الحفاظ على البيئة وهذا بإصدار ترسانة من التشريعات والقوانين الردعية والتصدي لتهديدات الإنسان على البيئة.

توسعت جهود البشرية إلى اعتماد مقاربات تعتمد على فهم البيئة، وتكوين اتجاهات إيجابية وقناعات منطلقها الفرد ، وعدم الاكتفاء بالجهود التشريعية والردعية بل التوسع لتشمل الاستثمار في الإنسان ، وهذا عن طريق بحوث ودراسات ميدانية مخططة بدقة تقوم بتقويم سلوكيات الإنسان السلبية اتجاه البيئة ، أو على الأقل محاولة منع انتشار ذلك. وهذا بتفعيل دور مؤسسات التنشئة

الاجتماعية واستغلال جميع وسائل الإعلام ،وشبكات التواصل الاجتماعي ،وغيرها من الوسائط ومن بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المدرسة ، هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم الفاعلين والشركاء الاجتماعيين القادرين على نشر الثقافة البيئية[1].

فالمدرسة بوصفها مؤسسة أوجدتها النظم الاجتماعية عن قصد، لتنشئة الأفراد تربويا واجتماعيا وثقافيا، فهي مسؤولة عن تعليمهم وإكسابهم معارف ومهارات وقيم بيئية تجعل منهم مسؤولين اتجاه بيئتهم في الحاضر والمستقبل. يجب أن تكون الصلة وثيقة بينها وبين المجتمع، ذلك أنها حلقة رئيسية في البناء الاجتماعي، ودورها الأكبر هو إعداد المواطن الصالح القادر على التكيف مع بيئته بصفة سوية في جميع المجالات بما في ذلك البيئة الطبيعية.

وإذا كان غرس قيم التعامل الإيجابي والوعي البيئي وتحمل المسؤولية اتجاه البيئة هو أحدث توجه عالمي لحماية البيئة، فإن هذا التوجه لن يجد أفضل من المدرسة كأرض خصبة لتمشي جذوره فيها.

وتأسيسا على ما سبق ، فإن الدلالة السوسيولوجية للثقافة البيئية هي امتلاك الفرد معارف وسلوكات وقيم يستطيع من خلالها التعامل والتفاعل مع البيئة بطريقة إيجابية، وإكسابه اتجاهات بيئية تمكنه من تحمل مسؤولياته اتجاهها.

وباعتبار الثقافة البيئية أحد الأهداف الرئيسية للتربية البيئية التي تهدف إلى إيجاد أفراد لديهم المعارف والمهارات والاتجاهات وما هو كفيل لنجاحهم في حياتهم وزيادة فاعليتهم[2].

فإن دور المدرسة لا ينحصر في تعليم القراءة والكتابة والمعلومات والمعارف المختلفة، بل عليها أن تساهم في إكساب التلاميذ معارف ومعلومات بيئية وتوجههم إلى إقامة علاقة صداقة معها، وهذا لن يتأتى إلا على عناصر العملية التعليمية التعلمية (المعلم، المتعلم، الكتاب المدرسي، المنهاج، النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء).

---

[1] مازية عيساوي، **آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع السنة الجامعية محمد لخضر بسكرة، 2005-2006، ص 4.

[2] تشارلز روث،**الثقافة البيئية: جذورها وتطورها في التسعينات**، ترجمة عبد الله الفيصل وهديل محمد حطايبة المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر، الأردن 1998، ص 138.

لاشك أن التلميذ (المتعلم) هو مركز الاهتمام في العملية التعليمية التعلمية، وبالنسبة له فإن فترة التعليم المتوسط جد مهمة، حيث تتبلور وتتضح شخصيته ويكتسب عادات ومعارف تبقى ملازمة له طوال حياته.

والجزائر كغيرها من دول العالم، أولت اهتماما بحماية البيئة سواء من حيث سنّ القوانين أو إدماج التربية البيئية في المنظومة التربوية بمختلف أطوارها.

فقد قامت كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة (حاليا وزارة البيئة) بوضع برنامج خاص بالتربية البيئية يحتوي على المقررات البيئية في المناهج التعليمية والكتب المدرسية، ودعمها بأنشطة اللاصفية مثل الرحلات وأنشئت النوادي الخضراء لممارسة أنشطة بيئية وزودت هذه النوادي بدفاتر ومستلزمات.

إن نجاح العملية التعليمية التعلمية يتطلب جهود الفاعلين التربويين من أساتذة وإدارة ووزارة التربية الوطنية ، التي عملت على إدماج البعد البيئي في الكتب المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط وبالتحديد كتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط الذي تضمن محتوى معرفيا خاصا بالبيئة، والذي من المتوقع أن يكون له دور في غرس الثقافة البيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط إضافة إلى الفعاليات والنشاطات اللاصفية وإسهامات النوادي الخضراء.

والدراسة الحالية تهدف إلى معرفة وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية في إسهام المحتوى المعرفي لكتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط ، والنوادي الخضراء والنشاطات اللاصفية في غرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ومن هذا المنطلق جاء التساؤل التالي كإطار مرجعي لدراستنا ألا وهو: **هل تؤدي المدرسة دورا في غرس الثقافة البيئية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ؟**

ونظرا لاتساع التساؤل حاولنا تجزئته إلى السؤالين الفرعيين التاليين:

1-هل يساهم كتاب الجغرافيا الجيل الثاني للسنة أولى متوسط في غرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ سنة أولى متوسط؟

2- هل تساهم الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة التي تطبق في المدرسة الجزائرية و النوادي الخضراء في غرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط ؟

II- فرضيات الدراسة

للإجابة على هذه التساؤلات جاءت الفرضية العامة كالتالي :

- **تؤدي المدرسة دورا في غرس الثقافة البيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.**

وتفرعت إلى فرضيتين جزئيتين هما:

1- يساهم كتاب الجغرافيا الجيل الثاني للسنة أولى متوسط في غرس الثقافة البيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
2- تساهم النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء في المدرسة الجزائرية في غرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

III-تحديد مفاهيم الدراسة :

يعتبر الإطار المفاهيمي أداة أساسية يستعملها الباحث من أجل تحديد المضمون وترجمة دلالة الإشكالية إلى معلومات وحقائق علمية ، يعتمد المفهوم الإجرائي على مرجعية نظرية، بالإضافة إلى أنه يمكن للباحث أن يعتمد على القواميس والمعاجم والموسوعات المتخصصة.[1]وفي دراستنا

تتمثل هذه المفاهيم فيمايلي :

III-1- الدور: قام علماء الاجتماع[2]وضع أطر لنظرية الدور وهذا في مطلع القرن العشرين، انطلاقا من أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية مرتبطان بدرجة كبيرة بالدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع.

---

[1] سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر 2012، ص 127.

[2]ورايت ميلز – تالكوت بازسونز وغيرهم.

ويعرّف الدور أنه "الوظائف العملية التي يتطلبها المركز فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بذلك الإنسان أو الفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة"[1].

كما يعرّف أنه "جملة من النماذج الثقافية المرتبطة بوضع اجتماعي معين، كما تشمل على اتجاهات وأنواع سلوك معينة يتوقعها الشخص من المنتمين إلى الجهاز ذاته".

فهو سياق مؤلف من مجموعة الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعلي اجتماعي كما أنه يتميز بالوضوح في الجماعات المستقرة والمحددة كالأسرة، أما في الجماعات العابرة (جماعة الأصدقاء مثلا) فإن دور الفرد يتحدد من خلال تفاعلاته مع الآخرين.

وبالنسبة لبحثنا الراهن، فإن **التعريف الإجرائي** للدور هو مجموعة الواجبات التي تقوم بها المدرسة في مرحلة التعليم المتوسط لغرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، وهذا من خلال ما يقوم به الفاعلون التربويون (واضعي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية لاسيما جغرافيا سنة أولى متوسط) وإدارة المتوسطة (النوادي الخضراء والنشاطات اللاصفية).

III-2-المدرسة :

لغويا: تعرّف على أنها "الموضع أو المكان الذي يتعلم فيه الطالب".

اصطلاحا: مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم، وفق مبادئ الضبط الاجتماعي[2].

وتعرّف أيضا بأنها "بناء اجتماعي يقوم بتنظيم عملية التعليم من بدايتها إلى نهايتها، بالإضافة إلى كونها تمثل نظاما معرفيا متكاملا"[3].

---

[1] صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجار عنابة 2004، ص 123.

[2] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار عنابة ، 2006 ، ص 139.

[3] أحمد إبراهيم أحمد ، **الإدارة المدرسية في مطلع القرن الواحد والعشرين**، دار الفكر القاهرة مصر، ص 32.

وتعرّف أيضا على أنها "الوحدة الأساسية التي يقع على عاتقها تنفيذ السياسة العامة للتعليم وهي الأداة الفعلية لتحقيق أهداف هذه السياسة ففي المدرسة تتبلور الاتجاهات التربوية والتعليمية"[1].

وتعرّف أيضا بأنها "مؤسسة لها تركيبها البنائي، وكيانها الوظيفي، وكلاهما نابع من ظروف المجتمع، ويخضع للدوافع والمواقف السائدة به"[2].

ويعرّفها **إميل دوركايم** بأنها "عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لإدماج الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه"[3]

إجرائيا: تعرف على أنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد وإكسابه مجموعة من المعارف والقيم (البيئية، التربوية...الخ) وذلك من خلال القيام بعدة وظائف معتمدة في ذلك على مكونات الوسط المدرسي (المعلم، المتعلم، المنهاج التربوي، الإدارة، الكتاب المدرسي،...الخ).

III-3- البيئة:

لغويا:

فباللغة العربية كلمة بيئة مشتقة من الفعل الثلاثي بوأ، ونقول يتبوأ لمكان أينزل وأقام.

اصطلاحا :

هي ذلك الاطار(الحيّز) الذي يعيش فيه الانسان مستمدا منه متطلباته الأساسية ..،وقد عرف برنامج الأمم المتحدة البيئة على أنها الإطار الذي يحي فيه الإنسان ضمن مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي تشكل الدورة الحياتية للإنسان والكائنات الأخرى[4].

---

[1] مربوحة بولحبال نوار، **محاضرات في علم اجتماع التربية**، ج1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر 2005، ص 260.

[2] عدلي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1997، ص 85.

[3] مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 124.

3) سوزان احمد أبورية، **الانسان والبيئة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2008 ،ص 28 .

وقد جاء في معاجم العلوم الاجتماعية « العوامل الخارجية التي يستجيب لها المجتمع بأسره استجابة فعلية أو استجابة احتمالية، وذلك كالعوامل الجغرافية ... والعوامل الثقافية والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين »[1].

- **إجرائيا:** هي الاطار الذي يحيا فيه الانسان مع غيره من الكائنات ،يحصل منها على مقومات حياته من الكائنات ،من مأكل و ملبس ،مسكن ويمارس فيها مختلف علاقاته مع بني جنسه.

III-4-الايكولوجيا:

مشتق من كلمة **okologie**التي اقترحها عالم الحيوان الألماني**ارنست هيكل Ernest Haekel**(1869)وتعني علاقة الحيوان مع المكونات العضوية واللاعضوية في البيئة.

إجرائيا:هي علم دراسة أماكن معيشة الكائنات الحية وكل ما يحيط بها.

III-5-.مفهوم التنمية المستدامة:

جاء في قاموس « Webster»انها "تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون ان تسمح باستنزافها او تدميرها جزئيا او كليا".

وجاء في تعريف مؤتمر قمة الارض عام 1992 **(مؤتمر ريو)** كالتالي « ضرورة انجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو مساو الحاجات التنموية والبشرية لأجيال الحاضر والمستقبل».[(2)]

إجرائيا: هي التنمية المستمرة بانتظام في جميع نواحي الحياة والتي تهدف الى العيش الحسن.

1- لخضر شتوي ،برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري، ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة بن يوسفب نخدة،الجزائر 2005، 2006 ،ص 15[1]

(2)لخضرشتوي،**برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري**، ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر 2005، 2006 ،ص 15 .

(2) فكيري أمال، **الثقافة البيئية وانعكاساتها على التنمية المستدامة في المجتمع المعاصر**، حوليات جامعةالجزائر ،العدد30،الجزء الأول، ص 158.

III- 6-الثقافة البيئية :

اصطلاحا: عرفت الثقافة البيئية على أنها كل ما يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله[1].

هي امتلاك المعرفة حول البيئة والقضايا المتعلقة بها، وامتلاك القدرة والميل لمزيد توجيه التعلم أو الأداء البيئي ذاتيا[2].

إنها مفهوم مرادف للتعليم الإيكولوجي والتربية البيئية، وعملية تطوير وجهات النظر والمواقف القيمة وجملة لمعارف والكفاءات والقدرات والتوجهات السلوكية من أجل صيانة وحماية البيئة.

إجرائيا: مجموع المعارف والسلوكيات والقيم التي تضمن التعامل الإيجابي مع البيئة، وقد قيست في هذه الدراسة من خلال إجابات الأساتذة على الاستمارات المعدة لأغراض الدراسة، حول تضمين كتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط ودور النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء ، وما يلاحظه الأستاذ وتتضمن في هذه الدراسة مايلي:

- **المعرفة البيئية:** هي الحقائق والمفاهيم والمعلومات التي يدركها الأفراد حول البيئة والمواضيع المتعلقة بها.
- **السلوك البيئي:** المشاركة الفاعلة والهادفة في حل المشكلات البيئية، وفي هذه الدراسة يقاس من خلال إجابات الأساتذة.
- **القيم البيئية:** محصلة الاتجاهات البيئية التي تتجمع في إطار نسقي معين يكتسبها الفرد خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وتقاس في هذه الدراسة من خلال قيمة الحفاظ على البيئة والنظافة وهذا عبر إجابات الأساتذة.

---

[1] حسن محمد محي الدين السعدي، **دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر 2008، ص 204.

[2] محمد قاسم البطاينة، **مستوى الثقافة البدئية لدى قادة المؤسسات البيئية، طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئية المعاصر**، رسالة دكتوراه جامعة اليرموك 2012.

III-7 - الكتاب المدرسي:

اصطلاحا: أداة طيعة في يد المنظومة التربوية كيفما كان نوعها.

- فالمدرسة تقوم عن طريقه بتشريب المضامين والمعارف وتكوين الاتجاهات والقيم، وتلقين الخبرات والمهارات.

الكتاب المدرسي يتضمن مجموعة من الرموز والسلوكات الاجتماعية هي بمثابة خطاب مدرسي، ينطلق من مجموعة التصورات والتمثلات حول العناصر المشتركة في التربية المدرسية، سواء تعلق الأمر بالطفل، أو الأسرة، أو المجتمع، وتشمل هذه التصورات والتمثلات أيضا منظومة القيم والمفاهيم المرتبطة بحاجيات ومراكز اهتمام الطفل

إجرائيا: كل مؤلف يقدم المعارف التي تتطلبها المناهج الدراسية وفي هذه الدراسة اخترنا كتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط.

III-8-العملية التعليمية:

مجموعة منظمة ومنسقة من الانشطة والاجراءات التي تهدف الى تلبية احتياجات المتعلم وهي ايضا عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة ،هدف ووسيلة ،قوامها المعلم و التلميذ، اي انها عملية تأثير وتفاعل وتأثر بينهما[1].

III-9-أستاذ التعليم المتوسط:

هو الفرد المكلف بتربية وتعليم التلاميذ في المتوسطة، وقد عرفه ملحم سامي منير بأنه : العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على مناخ القسم، والمحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم وهو المثير لدواعي الابتهاج الحماسة، التسامح، الاحترام، الألفة والمودة .

الشخص الذي يعمل على إثارة دوافع المتعلم والظروف الأخرى التي تحيط به وتؤثر عليه، والتي تدفعه للنشاط في الموقف التعليمي وتحديد الأغراض التي تشبع حاجات المتعلم ورغباته [2].

---

[1] ليلى سهل،**واقع العملية التعليمية التعلمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة** ،مجلة المخبر جامعة بسكرة الجزائر 2014.

[2] أحمد مسعودان،**الاعداد البيداغوجي والاجتماعي للمعلم**،مجلّة منتدى الأستاذ العدد الرابع ،أفريل 2008،, ص 14

[3] رابح تركي ،**أصول التربية والتعليم**،ديوان التربية والتعليم،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ا1990،ص113.

ويعرّفه رابح تركي كالتالي «يعتبر حجر الزاوية في العملية التربوية ووظيفته هي تربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل كل ما تشمل عليه عمليات التربية الى عقولهم وقلوبهم»[3].

وعليه يعتبر الأستاذ العنصر الفعال في العملية التعليمية لذا عليه أن يتمتع بخصائص نفسية عقلية معرفية، جسمية، وأن يكون محبا لمهنته، بعد إعداد مؤهله لممارسة التدريس بكل ما تستدعيه من مهارة وإتقان فعمله يقتصر على تلقين معلومات فقط بل عليه أن يكون موجها مرشدا وباحثا.

إجرائيا: أستاذ التعليم المتوسط هو ذلك الموظف المعدّ اعدادا بيداغوجيا وأكاديميا لممارسة ادواره المختلفة والمتمثلة في تقديم المعارف والمعلومات والخبرات للتلاميذ في مرحلة المتوسطة ، وفق منهاج تربوي محدّد وهنا في هذه الدّراسة اخترنا أساتذة العلوم الاجتماعية . نظرا لأن الدراسة خاصة بمادة الجغرافيا

III-10- مرحلة التعليم المتوسط: حسب القانون التوجيهي للتربية فتعتبر المرحلة المتوسطة حلقة وسطى بين التعليم الابتدائي والثانوي، تستقبل تلاميذ الطور الابتدائي بعد نجاحهم وتدوم 4 سنوات، وتتميز بخصائص عن غيرها من المراحل بما يتطلب من القائمين عليها ترجمتها في برامج علمية وتربوية تحقق الطموحات وتواكب التحديات الوطنية والدولية القانون (رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المواد 49، 50، 51، 52).[1]

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، **القانون التوجيهي للتربية** ، رقم 08-04، المؤرخ 15 محرم 1429، الموافق لـ 23 يناير 2008 ، ص13.

المبحث الثالث : الأسس المنهجية للدراسة

I- المقاربة النظرية:

تعتبر النظرية السوسيولوجية الموجه الأساسي لكل الباحثين في دراساتهم سوسيولوجية في الميدانين النظري والميداني، فالنظرية الاجتماعية تشرح قوانين ظاهرة معينة تمت ملاحظتها بشكل منتظم بالإضافة إلى كونها تساعد الباحث في الشرح والتفسير الاجتماعي.

يمكن أن نحدد المقاربة النظرية لهذه الدراسة كالتالي:

1- نظرية الدور : ظهرت في مطلع القرن العشرين وتعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية يعتمد على أدوار اجتماعية التي يشغلها

المجتمع فضلا على أن مرتبة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على الأدوار الاجتماعية ومن بينالمفكرين الذين ساهموا في تطوير نظرية الدور ورايت ميلز وتالكون بارسونز وغيرهم:

وتؤكد نظرية الدور انه دون مفهوم معين للدور يستحيل على الفرد أن ينظم سلوكه أو يتعامل أصلا مع المجتمع، كما أنه إذا لم يقم بالسلوك المرتبط بالدور المناط به فإنه يعاقب وإذا قام به يكافأ اجتماعيا.

وقد عرف (Ralflinton) الدور بأنه مجموعة نماذج اجتماعية مرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يستغل مكانة اجتماعية، فليتمون يركز على حقوق وواجبات وأي توقعات معيارية مرتبطة بأوضاع سائدة ضمن هيكل اجتماعي أو نظام اجتماعي، بحيث يرى أن الوضع الاجتماعي هو مجموعة حقوق وواجبات.[1]

أما تعريف (TalcottParsons) :

يمثل الدور قطاعا من النسق التوجيهي الكامل لفرد ومكانته، فهو ومنظم حول توقعات مرتبطة بمستوى تفاعلي ومندمج في مجموعة خاصة من معايير التي تحكم التفاعل بين دور أو عدة أدوار، تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكات المتكاملة، فالدور في النهاية يرتبط بالتنشئة الاجتماعية

[1]-إحسان محمد الحسن،**النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط3 دار وائل للنشر عمان، الأردن 2015، ص161

للأفراد وما يؤمنون به من معتقدات ومفاهيم عن ذلك الدور أو الأدوار التي يؤديها من خلال احتلالهم لمناصب معينة في المجتمع كما يرتبط بما يتوقعه الأفراد الآخرين من تأدية تلك الأدوار.

❖ **مفاهيم نظرية الدور متعددة منها :**

- نظام الدور.
- توزيع الأدوار.
- لعب الدور.
- تعارض الأدوار.
- توقعات الدور.
- محددات الدور.

فالتلاميذ يكتسبون أدوارهم الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع المحيط المدرسي.[1]

ويتم تعلم الأدوار من خلال المواقف والمقصودة أو بواسطة تقليد الآخرين، وهذا باعتبارهم نماذج يقتدي بهم الأمر الذي يساهم في نمو الذات الاجتماعية.

2- التفاعلية الرمزية :ظهرت التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات في القرن العشرين على يد العالم **جورج هربرت ميد** خاصة بعد تأليفه ونشره كتاب العقل والذات والمجتمع (Mind self and society) يعتمد هربت ميد أن الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل معه.

إن اهتمامات التفاعلية الرمزية تنصب على حقيقة أن الفرد يقيم ويعتبر من الآخرين بعد تفاعله معه.

فعند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقييم يشكل رمز يمنع لكل فرد تم معه التفاعل والرمز سواء كان إيجابيا أو سلبيا هو الذي بصدد طبيعة التفاعل المستقبلي مع ذلك الشخص أو الشيء.

رواد التفاعلية الرمزية: هناك ثلاث رواد للتفاعلية الرمزية، وكل واحد منهم أضاف شيئا متميزا لفهم تنمية النظرية في مجال معين، أما روادها فهم:

– جورج هربرت ميد (1863-1931).

[2]–إحسان محمد الحسن المرجع السابق ص 165.

– هيربرت بلومر (1900-1981).

– فيكتور تيرنر.

❖ **مبادئها** : يهتم فهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به الفرد الآخر الذي كون علاقة معنى خلال مدة زمنية محددة، نفترض النظرية وجود شخصين متفاعلين عبر أدوار وظيفية يحتلونها، فكل منها يحاول التعرف على سمات الفرد الآخر (الأستاذ والتلميذ مثلا) وهذا عبر علاقة تفاعلية، كل فرد يقوم بعد فترة بتقييم الفرد الآخر (اللغة والاتصال) والتفاعل لا يمكن أن يتم معه الأدوار، وعلى هذا الأساس فمبادئها التي وضعها جورج هربرت ميد[1].

1- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الإفراد الذين لديهم أدوار معينة في مدة أسبوع إلى سنة.

2- بعد الانتهاء من التفاعل تتكون صور رمزية ذهنية وهي حالة انطباعية شخصية مكونة من التفاعل مع الشخص.

3- تلتصق هذه الصورة عن الفرد بمجرد مشاهدته أو سماعه عنه أو التحدث إليه دون التأكد من صحة المعلومة.

4- تنتشر الصورة التي كونها الشخص عن الآخر، بنى مجموعات أخرى، فيكونون صورا إيجابية أو سلبية رمزية اعتمادا على الانطباع وليس عن حقيقة الشخص.

5- من الصعب إزالة الانطباع بسهولة أو إدخال صورة ذهنية مخالفة له.

6- تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل معهم يعتمد على الصورة المكونة اتجاهه فإذا كانت إيجابية يبقى التفاعل وإذا كانت سلبية ينقطع التفاعل.

استفدنا من النظرية في هذا البحث من خلال ما يكتسبه التلاميذ من ثقافة بيئية عند تفاعلهم في الوسط المدرسي (سواء داخل الصف أو أنشطة لاصفية).

II- الدراسات السابقة :

تندرج هذه الخطوة ضمن ما يعرف بـ "استعراض الأدبيات، فحص معمق ومتداخل نشر حول موضوع ما[(2)]، إنها أي الدراسات السابقة مرتكز يرجع إليه الباحث للاطلاع على ما يكتب وما أنجز

[1)]إحسان محمد الحسن، مرجع سبق ذكره ،ص 89.

(2)موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريب عملية**، ترجمة صحراوية بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر 2006، ص 125.

من أعمال حول الموضوع الذي شغل باله، تعتبر هذه المرتكز (أي الدراسات السابقة)، مصدرا لا يمكن الاستغناء عنه والدراسات السابقة تهدف إلى : "تجنب الانطلاق الغامض في البحث"[1]، وبالتالي الإحاطة بالموضوع وضبطه جيدا، ومن الدراسات التي اعتمد بها الباحثة في دراستها "دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية" مجموعة من الدراسات يمكن تصنيفها إلى :

1 – الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى[2]:

Thenationalenvironmental literacy :وتحمل عنوان Trudilvolkو williamMcbeth ABaselinestudyofmiddlegradestudentsintheUnitedstates.،Project

المشروع الوطني لمحو الأمية البيئية، دراسة لطلاب المرحلة المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية 2008.

هذه الدراسة (المشروع البحثي) كان يهدف إلى توفير تقييم أساسي لمحو الأمية البيئية بين طلاب المدارس المتوسط، حيث تم طرح تساؤل الإشكالية هل يعرف الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية ويسعى ويفكر فيما يتعلق بالبيئة.

وتطرق البحث إلى الثقافة البيئية (معرفة القراءة والكتابة) البيئية باعتبارها النتيجة المتوقعة من التربية البشرية. وتم قياس محو الأمية البيئية تم من خلال الحساسية البيئية، المعرفة البيئية، المواقف، مهارات العمل.

وقد ناقش المؤلفان محو الأمية البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية وقدموا ملخصا موجودا عن نتائج دراسة وطنية كبرى تهدف إلى تحقيق مقياس أساسي لمحو الأمية البيئية (القراءة والكتابة عن البيئة) بين طلاب المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية، يشرح المؤلفون أسباب الدراسة وتوجهاتها المستقبلية وهي حصول على معرفة بيئية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.

---

(1)موريس أنجرس مرجع سابق ذكره ،ص 131.

(2)(William Mcbeth and Trudi .Lvolk،**the journal of envronneutal éducation**، n 41، Helder publications USA ،2010.

يهدف التعليم البيئي إلى إنتاج مواطنين يتمتعون بمعرفة بيئية ويساهمون في حل مشاكل البيئة (المسؤولية) وتم استخدام مقاييس الثقافة البيئية وزعت إلكترونيا على المدارس والعينة كانت طبقية عشوائية من الفصول الدراسية (السادس والثامن) التي تم تحديدها وتم جمع البيانات في المتوسطات في 48 مقاطعة في (و.م.أ) واستخدمت نماذج وأدوات مختلفة :

- نموذج خاص بالمدرسة : (يملأه المديرين).
- نموذج خاص بالمعلمين.
- نموذج خاص بالمناهج الدراسية.
- نموذج بوجهة المعلمون إلى الطلاب يقيسون به مستوى الثقافة البيئية قبل وبعد الدراسة.

كانت نتيجة الدراسة تقييم الثقافة البيئية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أوجه التشابه :

- تشترك الدراسة مع الدراسة الحالية في تحديد المستوى الدراسي ألا وهو المتوسط، أيضا توجهت إلى المعلمين بحكم تواصلهم مع التلاميذ.
- واستخدمت الدراسة تعريف **تشارلزروت** للثقافة البيئية ومستويات التربية البيئية.

أوجه الاختلاف:

- العينة في البحث الحالي، عينة مقصودة، وتشمل أساتذة العلوم الاجتماعية.
- أما عينة الدراسة السابقة فهي طلاب المرحلة المتوسطة وقدر عددهم بـ 2004 طالب.
- تم تحديد مقاييس لقياس الأمية البيئية لدى التلاميذ.
- تم تحديد برامج لتطوير الثقافة البيئية (معرفة القراءة والكتابة عن البيئة).

الدراسة الثانية:

kalliopi Marini and coustantina Stcanavis University of the ،Ilias Nastoulas Aegean Greece 2017(بعنـوان Middle school students environmental literacyAssessment inThessalonikiGreece[1].

هذه الدراسة تحمل عنوان **تقييم الثقافة البيئية لدى تلاميذ المتوسطات في مقاطعة سالونيك باليونان** ، بتاريخ مارس 2017 وشملت :

محو الأمية البيئية في الأساس هو القدرة على إدراك وتفسير الصحة النسبية للنظم البيئية، لاتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ على استعادة أو تحسين صحة هذه النظم.

- يهدف هذا البحث إلى التحقيق في مجال القراءة والكتابة البيئية، هذه الدراسة تخص طلاب التعليم المتوسط في اليونان، وهي عينة تتألف من 200 طالب تتراوح أعمارهم ما بين 13 و15 سنة.
- تم جمع البيانات من طلاب المدارس المتوسطة وتحليلها.
- وتهدف إلى قياس مستوى معرفة القراءة والكتابة ذات المتغيرات المعرفية.
- السلوك البيئي.
- الحساسية البيئية.
- تحديد القضية البيئية.

تم تحرير الدراسة ونشرها بالإنجليزية في موقع جامعة حمدان الذكية مدينة دبي الأكاديمية – دبي الإمارات – من طرف الأستاذ الدكتور سيد أنور والدكتور معتز سرجاني.

أوجه التشابه :

- معرفة مستوى الثقافة البيئية لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

أوجه الإختلاف :

- العينة 200 طالب (تتراوح أعمارهم مابين 13 و 15 سنة) .
- الأداة : مقاييس الثقافة البيئية المعرفية السلوكية المهارية .

[1] CONFERENCE Inovation ARABIA Haelth Environment , at DUBAI UAE March ,2017

الدراسة الثالثة[1]: باسمة خليل حلاوة، مذكرة ماجيتسر بعنوان: " القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية"، جامعة دمشق.

ماهي القيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للصفي الخامس والسادس أساسي والمعتمد لعام 2003/2002.

عينة البحث: كتاب الجغرافيا للصفي السادس والخامس لعام 2003/2002.

منهج البحث: وصفي وتحليلي.

أداته: تحليل المضمون.

نتائج الدراسة :

- نقص الأهداف البيئية في كتب الجغرافيا وقلة الدروس عن التربية البيئية.
- تفوق المعارف البيئية على المواقف البيئية وهذا من سلبيات في تعليم القيم، يجب التأكيد على الممارسة.

توصلت الطالبة إلى استنتاجات وهي ضرورة تشكيل لجنة كم خبراء مختصين لوضع مناهج الجغرافيا والتربية البيئية وتحقيق التوازن بين الجانب النظري والجوانب العملية والمواقف وهذا ما يزيد إكساب القيم للمعلمين.

أوجه التشابه :

- اعتماد كتاب الجغرافيا في الدراستي (السابقة والحالية) نظرا للعلاقة الوطيدة بن الجغرافيا والبيئة.
- التعريف بالمفاهيم الخاصة بالتربية البيئية وهي القيم البيئية.

أوجه الاختلاف :

- اعتماد أداة تحليل المضمون لكتب الجغرافيا.
- التركيز على الجانب القيمي من التربية البدنية.

---

[1] باسمة خليل حلاوة، **القيم البيئية في الكتب الجغرافيا للصفين السادس والخامس من المرحلة التعليم الأساسي في سوريا**، كلية التربية جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، 2006

الدراسة الرابعة[1]:محمد قاسم بطاينة "مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية وطلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي المعاصر" رسالة دكتوراه 2012م، جامعة اليرموك، كلية التربية.

سؤال الإشكالية مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية وطلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي المعاصر ؟

– عينة الدراسة 586 طالبا من جامعة الرمولي وفاندابينيا (الطالبة عينة عشوائية والقادة عينة قصدية) تم استخدام مقاييس المعرفة البيئية والاتجاهات والسلوك وعولجت إحصائيا باستخدام SPSS.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي: أن قادة المدارس البيئية يمتلكون معرفة بيئية وقيما واتجاهات بيئية وسلوكات بيئية بمستوى عالي امتلاكها طلبة الجامعات للمعرفة البيئية والقيم والسلوكات بدرجة متوسطة وهذا معناه أن دراسة البيئة أكاديمي لا تكفي لوحدها.

أوجه الاختلاف:

الدراسة كانت موجهة لطلبة الجامعات وقادة المؤسسات البيئية واستخدمت فيها مقاييس عالمية معدة لهذا الغرض بينما دراسة الطالبة هي موجهة للأساتذة، واستخدمت مقياسا عاما تسهل الإجابة عليه، في ضوء ملاحظة التلاميذ (السنة أولى متوسط).

أوجه التشابه:

كلا الدراستين تناولتا الثقافة البيئية وهذا بقياس أبعادها ومكوناتها، استفدنا من الدراسة باستعمال مفاهيمها وأيضا في المتن.

الدراسة الخامسة:عبد المنعم محمد درويش المرزوقي[2] ، فاعلية برنامج انشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الأمارات العربية المتحدة، دكتوراه في العلوم البيئية،جامعة عين شمس،مصر،2006.

---

(1)محمد قاسم بطاينة "**مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية وطلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي المعاصر**" رسالة دكتوراه 2012م، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن ، 2012.

2– تم نشر هذه الدراسة (الدكتورله) من طرف جامعةعين الشمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية قسم التربية والثقافة البيئية، عام 2006.

- **مشكلة الدراسة:**ما مدى فاعلية برنامج في الانشطة البيئية الصفية واللا صفية في تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الصف التاسع بالجلفة الثانية من التعليم الاساسي(الصف الثالث الاعدادي) بدولة الامارات العربية المتحدة.
- **فروض الدراسة:**توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القيم البيئية بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.
- **أدوات الدراسة:**
  - المنهج الوصفي واداة تحليل للمحتوى.
  - الاستمارة.
- **نتائج الدراسة:**توجد فروق بين الاختبارات القبلية والبعدية.
- **أوجه الاختلاف :**

➢ تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية ،كونها اعتمدت على قياس المهارات والقيم بواسطة الاختبارات التي اعدها الباحث ووزّعها على طلبة متوسطتين .

- **أوجه التشابه :**

➢ التركيز على النشاطات اللاصفية و التي هي جزء من اليات تفعيل الثقافة البيئية في الوسط المدرسي، حيث أوصى الباحث بضرورة التنويع وعدم ربطها بالمقرّرات

➢ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسة السادسة:

عمر عاصم محمد ابراهيم :برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على إستراتيجية دراسة الدرس وأثره في تنمية الثقافة البيئية ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب كلية التربية ، ماي 2018، الجمعية المصرية للتربية العلمية.

مشكلة البحث :

ما أثر البرنامج المقترح في التربية البيئية القائم على إستراتيجية دراسة الدرس في تنمية الثقافة البيئية لدى طلاب مجموعة البحث ؟

ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات القرن 21 طلاب مجموعة البحث ؟

الفروض :

1- توجد فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.50) بين درجات الطلاب مجموعة البحث في أدوات قياس الثقافة البيئية (اختبار المعرفة البيئية، واختبار المهارات البيئية، ومقياس الاتجاهات البيئية) قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.25) بين درجات طلاب مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة المهارات القرن 21 قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

عينة البحث :

اقتصرت مجموعة على طلاب البكالوريوس تخصص علوم المسجلين بكلية التربية جامعة الملك خالد وعددهم 26 طالبا (عينة قصدية) لأنهم يدرسون مع الباحث.

نتائج الدراسة :

صدق الفرضية الأولى، حيث أن تنوع المصادر التعليمية التي تضمنها البرنامج المقترح والتي تضمنها مواقع الويب والمراجع العلمية والكتب المتعلقة بموضوعات وقضايا ومشكلات بيئية وإلكترونية كان لها دور كبير في زيادة مستوى الفهم المتعمق لهذه الموضوعات ومن ثمة تبعية الثقافة البيئية لدى مجموعة البحث.

صدق الفرضية الثانية التي أكدت على تنمية المهارات القرن 21 لدى الطلاب.

أوجه الاختلاف:

- أوجه الاختلاف تبنت الدراسة مقاربة دراسة الدرس وكانت العينة مع طلاب الجامعة.
- استخدام الباحث مقياسا معينة (اعتبره منهجا مقترحا) لتفعيل الثقافة البيئية.
- قاس الباحث مستوى الثقافة البيئية قبل وبعد الدراسة ولاحظ نجاح خطته في رفع مستوى الثقافة البيئية لطلابه.

أوجه التشابه :

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في قياس الثقافة البيئية لدى الطلبة.

- استخدام العينة القصدية.
- كون الباحث أستاذ.
- استفادت الطالبة من الدراسة في المتن.

2- الدراسات المحلية[1]:مازية عيساوي آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية، دكتوراه علم اجتماع البيئة.

جاءت إشكالية الدراسة كالآتي: ماهي آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي؟ هدفت الدراسة إلى تصميم منهاج مقترح للتربية البيئية وتفعيل آليات نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي.

اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي التعليمي، باستخدام تقنية تحليل المحتوى للكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية من السنة أولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي وبلغ عدد الكتب 29 كتابا فهي الكتب المعتمدة للسنة الدراسية 2012/2011. خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن نتناول موضوع البيئة في الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الابتدائي مقبولا إلا أن الباحثة رأت أن هناك تقصير تتناول الكتب لموضوع الثقافة البيئية وهذا ما دفعها إلى تقديم مقترح تفعيل التربية البيئية في المرحلة الابتدائية بمعنى تخصيص مادة دراسية مستقلة.

أوجه التشابه:

- تطرقت الدراسة لمفهوم الثقافة البيئية وهذا بمختلف مستوياتها وأبعادها وهي تتفق مع الدراسة الحالية.
- توجهت معرفة مدى تواجد الثقافة البيئية في المحتويات المعرفية للكتب المدرسية (في الدراسة الحالية لكتاب الجغرافيا للسنة أولى متوسط).
- استعملت الطالبة المنهج الوصفي التحليلي وهذا ما يشبه الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف:

- استخدمت الطالبة أداة تحليل المحتوى.

[1]مازية عيساوي، مرجع سبق ذكره.

- عينة الدراسة الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية.

III- صعوبات الدراسة:

على الرغم من أننا نعيش عصر الانفجار المعرفي وتنوع مصادر المعرفة وغزارتها،إلا أن الباحث في الوطن العربي يجد صعوبات في إنجاز بحثه والجزائر لا تخرج عن دائرة الوصف.

بالنسبة لهذا البحث المتواضع، فقد واجهت الطالبة صعوبات عديدة، أثرت كثيرا على سيرورة البحث، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- قلة المراجع المتعلقة بموضوع البحث، حيث أن أغلب ما كتب كان عن موضوع التربية البيئية التي هي إحدى مدخلات الثقافة البيئية، حيث لم تجد الطالبة الا عددا ضئيلا من الدراسات الوطنية عن موضوع الثقافة البيئية لوحدها، نشرت أغلبها في مقالات في مجلات وطنية.
- صعوبة الحصول على المراجع العربية والدراسات العليا، حيث أن هذه الدراسات غير متاحة وتحصلت عليها الطالبة بعد جهد كبير.
- إجراءات بيروقراطية من الهيئة الوصية للحصول على الإحصاءات ولم تجد الطالبة تعاونا.
- تهاون بعض الزملاء في ملء الاستمارات وتأخير استرجاعها، بل إن البعض لم يكن متعاونا، مما أجبر الطالبة على انتظار فترة تصحيح شهادة التعليم المتوسط (جوان 2019) لإقناع الزملاء.
- تماطل بعض إدارات المتوسطات في تسليم الاستمارات للأساتذة في وقتها المحدد، والطالبة قامت بالعمل بعد استئذان إدارة كل متوسطة على حدة.
- صعوبة ضبط تقنيات ومنهج الدراسة.

الفصل الثاني

البعد البيئي في المدرسة الجزائرية

تمهيد :

- يؤكد علماء الاجتماع على أن المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية، تعنى بضبط وتنظيم سلوك الجماعة فهي تعمل مع الأسرة على تنشئة الأفراد وتزويدهم بشتى القيم والمهارات, فهي تتكفل عملية النقل الثقافي وهي وظيفتها الأسمى. ذلك أن المجتمع حدد لها دورا ألا وهو ضمان استمرارية الموروث الثقافي.

- ولأن العالم أدرك خطورة التدهور البيئي فقد تم التوجه إلى المدرسة لتضمينها بعدا بيئيا حتى تكون النتائج أكثر مصداقية. فتفاعل التلاميذ في المجتمع المحلي (المدرسة) واكتسابهم مهارات ومعرفة بيئية يساهم حتما في حل المشكلات البيئية.

وقد ضمنا في هذا الفصل عناصر العملية التعليمية التعلمية ومدخلات الثقافة البيئية في المدرسة (النوادي الخضراء والنشاطات اللاصفية).

المبحث الأول: الإطار النظري للمدرسة:

I.المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية:

نظرا للتغيرات التي عرفتها المجتمعات الحديثة، لم تعد مسألة التنشئة الاجتماعية حكرا على الأسرة، ويرجع ذلك إلى التحولات الصناعية التي أدت إلى تضئيل دورها ، واضطلاع المدرسة بجزء هام من التنشئة الاجتماعية، وإتاحة التعليم للجميع للحصول على مستوى تعليمي يسمح بتقلد مناصب عمل وبالتالي تحسين الأوضاع المادية للأسرة.

إن المدرسة تتكفل بتكوين الأطفال في مختلف المجالات (النفسية، الأخلاقية، العقلية)، علاوة على دورها التثقيفي التعليمي والبناء المعرفي، فما يقضيه الطفل من عمره في المدرسة (6 سنوات إلى غاية 18 سنة) ناهيك عن ما يسمى التعليم التحضيري، فالطفل يقضي معظم أوقاته خلال سنواته الأولى في عملية التعلم ، يشير (بلوم) في هذا الصدد أن الطفل يكتسب 33 % من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة من العمر، ويحقق 77%من خبراته في سن 13 سنة من عمره ويصل هذا الاكتساب الى أتمه في سن 18 سنة من العمر.[1]

إذن هذه المدة الزمنية، كفيلة بأن نعتبر المدرسة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بامتياز، فوظيفتها التربوية لا تقل أهمية عن وظيفة الأسرة بل تتفوق عليها.

II.سوسيولوجيا المدرسة:

باعتبار المدرسة نسق ثقافي واجتماعي يرتبط ببقية الأنساق والنظم والمؤسسات الاجتماعية والثقافية فهناك علاقات متبادلة بين المدرسة والبيئة المحيطة بها (الثقافية والاجتماعية) ولا يمكن إهمال دور البيئة الطبيعية وتأثيرها على المحيط المدرسي.

وكانت الدراسات السوسيولوجية ذات التوجه التفاعلي الرمزي قد تناولت المدرسة من الداخل، مركزة على العملية التعليمية التعلمية ونوعية الأدوار والسلوكات التي يقوم بها كل فرد في المدرسة، سواء تلاميذ أو الفاعلين التربويين الآخرين.

كما تناولت التفاعلات التي تتم بين المدرسة والمجتمع كمؤسساته وأسره وثقافته، وهذه الأفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي الى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا[2].

---

[1] علي أسعد وطفه،علي جاسم الشهاب،**علم الاجتماع المدرسي**،ط1، لجنة التأليف والتعريبوالنشر، الكويت، 2003، ص 135

[2] علي أسعد وطفه،نفس المرجع السابق، ص 250.

III.العوامل التي ساعدت على ظهور المدرسة :

أ)–تعقد التراث الثقافي : إن غزارة التراث الثقافي وكثرة المعارف المتحصل عليها من قبل الإنسان أدى إلى تعقد هذا التراث وتنوع معارفه فكلما يتقدم الإنسان حصريا اتسعت بيئته وكثرت مع زيادة الإنتاج ومجالات وصعب نقل التراث إل الجيل الجديد وبرزت ضرورة المدرسة لنقل التراث.

ب)– اكتشاف الكتابة : أدى اكتشاف الكتابة عن طريق الرموز إلى تراكم المعرفة وتيسير انتقالها عبر الزمان والمكان، كما سمح للمدرسة بأن تنقل تلك المعارف إلى الأجيال، ولهذا كانت اللغة أساس المناهج الدراسية القديمة تم تبعها الحساب لزما على الناشئين أن يتعلموا هذه اللغة بغية الاطلاع على محتوياتها الثقافية وهذا ما يقع على عاتق المدرسة[1].

IV.بنية المدرسة:

يمكن أن نلخصها في المخطط الموالي:

الشكل رقم (01): مخطط من إنجاز الطالبة لتوضيح بنية المدرسة

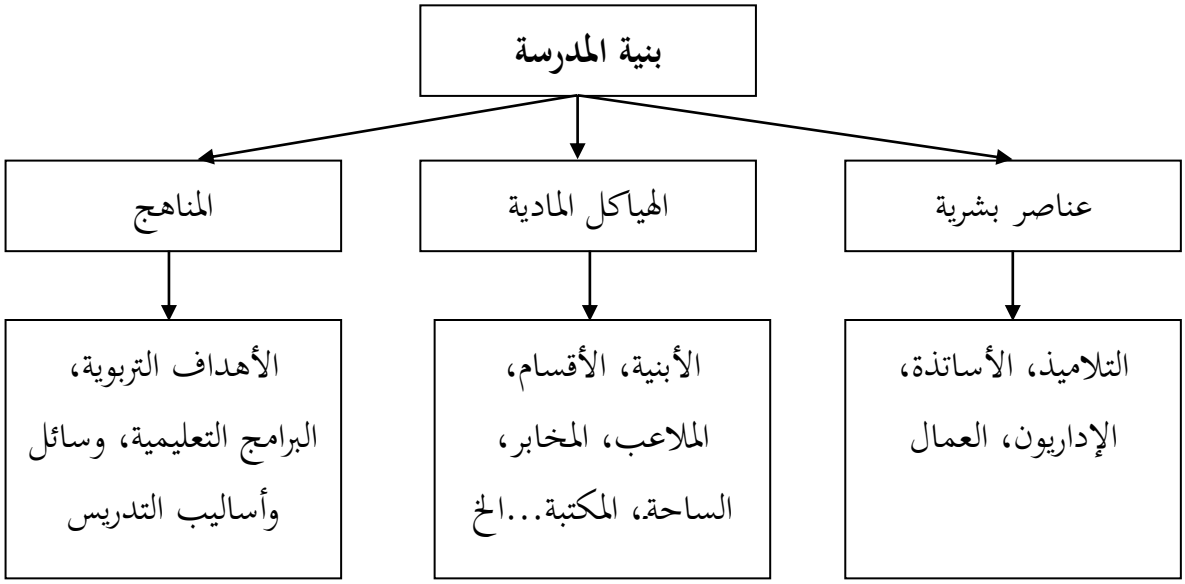

المصدر: من إعداد الطالبة

[1]صالح محمد علي أبو جادو: "**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**"، دار المسيرة الأردن، 1998، ص 224.

V.مراحل التعليم في الجزائر المستقلة:

مر التعليم بثلاث مراحل أساسية وهي:

1- الفترة الأولى من 1962 إلى1976 : وتعتبر فترة انتقالية جرى من خلالها إدخال تعديلات تدريجية على النظام التربوي الموروث عن العهد الاستعماري، وذلك تمهيدا لإقامة نظام تربوي وطني أصيل، وتجسدت أولويات هذه الفترة في:

- إقامة منشآت تعليمية جديدة بهدف تعميم التعليم.
- جزأرة إطارات التعليم.
- تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي مع المقومات الدينية والثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري.[1]
- التعريب التدريجي للتعليم.

وقد أمكن، خلال هذه الفترة، رفع نسبة تمدرس الأطفال الذين بلغوا السن القانونية من 20% في عام 1962 إلى 70% في نهاية الفترة

في هذه المرحلة كان التعليم المتوسط يدوم أربع سنوات تنتهي بشهادة الأهلية .

2- الفترة الثانية من1976 إلى2003:وهي الفترة التي صدر في بدايتها الأمر رقم 76-35،المؤرخ في 1976/04/16 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين بالجزائر، ويشكل هذا الأمر أول نص تشريعي يتعلق بالتربية والتكوين للدولة الجزائرية المستقلة، وقد وضع هذا النص المعالم الإيديولوجية وحدد الأسس القانونية للنظام التعليمي الجزائري وضبط الإطار المرجعي للسياسة الوطنية للتربية والتكوين بالجزائر، كما كرس الأمر السابق مجانية التعليم في جميع المستويات والمراحل وإلزامية التعليم الأساسي وضمانه لمدة 9 سنوات، كما أرسى الاختبارات والتوجهات الأساسية للتربية باعتبارها:

- منظومة وطنية أصيلة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها.

- ديمقراطية في إتاحتها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين.

---

(1) الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، رغاية، الجزائر 1994، ص 43، 44.

- متفتحة على الحضارات الأخرى وذات توجه علمي وتكنولوجي.[1]

يضاف إلى هذا أن الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 1976/04/16 وحد لغة التعليم في كل المراحل بحيث جعل كل المواد تدرس باللغة العربية و أعطى مكانة معتبرة للغات الأجنبية وبناء عليه فلقد تمت هيكلة التعليم في الجزائر على النحو التالي:

- تعليم تحضيري غير إجباري.

- تعليم أساسي إلزامي لمدة 9 سنوات (استقلالية مرحلة التعليم المتوسط وتم انشاء شهادة التعليم الأساسي).

- تعليم ثانوي عام.

- تعليم ثانوي تقني.

ولقد شرع في تطبيق أحكام هذا الأمر اعتبارا من السنة الدراسية 1980-1981،على مرحلة التعليم الأساسي .

الفترة الثالثة من2003 إلى الآن

لقد عرف المجتمع الجزائري في العشرية الأخيرة تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت من فلسفته الاجتماعية، وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقي، في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة تكون فيها المبادرة والبحث الدائم المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي، ومن أجل تحقيق هذا المسعى تم اتخاذ العديد من الإجراءات لإصلاح المنظومة التربوية، وما يميز هذه الفترة هو وقوع ثلاثة أحداث:[2]

أ)- تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية:تم تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية وهذا عام 2000،حيث أوكلت لها مهمة التفكير وتقديم اقتراحات بخصوص ثلاثة مواضيع كبرى هي: تحسين نوعية التأطير بشكل عام والتأطير التربوي بشكل خاص؛ السبل التي ينبغي إتباعها لتطوير العمل البيداغوجي؛ وإعادة تنظيم المنظومة التربوية بكاملها.

---

(1)وحدة النظام التربوي **سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، ص ص20,19

(2)وزارة التربية الوطنية ، **النظام التربوي والمناهج**,الجزائر,2004 ص 19

وقد تُوِّجت أشغال اللجنة بإصدار ملف ضخم تضمن تحليلاً معمقا لتطور المنظومة التربوية الجزائرية والإنجازات التي حققتها وكذا الإختلالات التي أفرزتها.

شكل هذا الملّف موضوعاً لعدة اجتماعات لمجلس الحكومة خلال شهري فبراير ومارس من عام 2002،وذلك قصد دراسة مختلف الاقتراحات الواردة فيه وتحديد الإجراءات التي يتطلبها تطبيقها وضبط الآجال.[1]

ب)– تعديل الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين: وذلك بواسطة الأمر رقم09/03،المؤرخ في 13 أوت2003 ،الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 76/35، المؤرخ في 16 أفريل 1976،والمتضمن تنظيم التربية والتكوين، ومن أهم ما جاء به هذا الأمر:

– إدراج تدريس اللغة الأمازيغية كلغة وطنية.

– فتح المجال للمبادرة الخاصة للاستثمار في التعليم، عن طريق إنشاء مؤسسات خاصة للتعليم في جميع المستويات.

وقد جرى بعد صدور هذا الأمر، على المستوى التنظيمي، إعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين بدل 3 أطوار، هما: طور التعليم الابتدائي ومدته 5 سنوات، و طور التعليم المتوسط ومدته 4 سنوات، كما استحدثت هيأت استشارية هي:

– المجلس الوطني للتربية والتكوين، الذي لم ينشأ بعد.

– المرصد الوطني للتربية والتكوين.

– المركز الوطني البيداغوجي لتعليم تامزيغت.

– المركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجية الإعلام والاتصال في التربية.

– اللجنة الوطنية للمناهج.

(1) وحدة النظام التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 22

ج)– صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية: ويتعلق الأمر بالقانون التوجيهي رقم:08-04 المؤرخ في 23 جانفي2008. وهو النص التشريعي، الذي يرمي إلى تجسيد المسعى الشامل للدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية.

ويأتي هذا القانون ليوفر للمدرسة الجزائرية الإطار التشريعي المناسب لجعلها تستجيب للتحديات والرهانات التي يواجهها المجتمع، وتتماشى مع التحولات الوطنية والدولية، ولكي تستجيب المنظومة التربوية الجزائرية لطموحات الأمة وتندرج في الحركة الدؤوبة للعولمة، حدد القانون التوجيهي الغايات التي ينبغي أن ترمي السياسة التربوية إلى تحقيقها، وقد جاءت كالتالي:[1]

– تعزيز دور المدرسة في بلورة الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري.

– ضمان التكوين على المواطنة.

– انفتاح المدرسة على الحضارات والثقافات الأخرى واندماجها في حركة الرقمية العالمية.

– إعادة تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم بشكل عام وإلزامية التعليم الأساسي.

– تثمين وترقية الموارد البشرية.

يختلف القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04،عن الأمر رقم 76.35، المؤرخ في 1976/4/16 في النقاط التالية:

– حصر مجاله في قطاع التربية (التربية التحضيرية، التعليم الأساسي، التعليم الثانوي).

– تكييف النظام التربوي مع التحولات الناجمة عن انتهاج سياسة اقتصاد السوق.

– إتاحة الفرصة للأشخاص الطبيعيين و المعنويين لفتح مؤسسات للتربية والتعليم في إطار الشروط التي يحددها التشريع والتنظيم.

– إدراج تعليم اللغة الأمازيغية والمعلوماتية في مجمل مؤسسات التعليم والتكوين.

– ضبط حقوق وواجبات أعضاء الجماعة التربوية (التلاميذ، المدرسون، المديرون).

(1)القانون التوجيهي للتربية الوطنية الجزائرية رقم: 08-04، مرجع سبق ذكره، ص ص 16، 17.

- وضع إطار قانوني لمعاقبة المخلين بالأحكام المتعلقة بالطابع الإلزامي للتعليم الأساسي.

- إلغاء احتكار الدولة لتأليف الكتب المدرسية وإقامة نظام لاعتمادها والمصادقة على الوسائل التربوية المكملة والمؤلفات شبه المدرسية.

- إنشاء المرصد الوطني للتربية والتكوين واستحداث مجلس وطني للمناهج كهيئة علمية بيداغوجية مستقلة تعنى بمهمة تصور وإعداد برامج التعليم.

VI.وظائف المدرسة:

تتميز وظائف المدرسة بالتنوع ويمكن تلخيصها فيما يلي في الجدول التالي :

جدول رقم(01) من إنجاز الطالبة يوضح وظائف المدرسة.[1]

الوظيفة	محتواها (مضمونها)
1- الوظيفة تعليمية.	نقل المعرفة والحصول عليها بمختلف الوسائل.
2- الوظيفة الأخلاقية.	تزويد التلاميذ بالقيم والتصدي لكل ما يتعارض وقيم المجتمع.
3- الوظيفة الاجتماعية.	التنشئة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي ومساعدة الفرد في توافقه مع المجتمع وإعادة إنتاج قيم مشتركة.
4- الوظيفة السياسية.	تتحدد أهداف تربوية وغاياتها عن طريق السياسيين وأصحاب القرار، وهكذا فإن تمرير أي طرح سياسي يتم عبر المدرسة بوصفها حلقة اتصال بين الأسرة والدولة، وتتركز أهم وظائف المدرسة السياسية في تأكيد التوجه العام للدولة والتركيز للوحدة الوطنية وعناصر هويتها.
5- الوظيفة الاقتصادية.	كلما زاد المستوى التعليمي زاد الإنتاج وارتفع الدخل الفردي والوطني.
6- الوظيفة الثقافية.	عملية النقل الثقافي لأفراد المجتمع من جيل لآخر تتم عبر المدرسة، التي تساهم بشكل كبير في إعادة إنتاج النموذج الثقافي للمجتمع.

(1) علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط1، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت، 2003، ص 20.

VII.مهام المدرسة الجزائرية:

في اطار غايات التربية تضطلع المدرسة الجزائرية بمهام عديدة وضحها القانون التوجيهي للتربية 08-04. ,فقد جاءت السياسة التربوية الجديدة للجزائر لتستجيب لطروحات الأمة وتندرج في الحركة الدؤوبة للعولمة وذلك عن طريق تعزيز دور المدرسة كعنصر لإثبات الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري من خلال :

- مبادئ إعلان أول نوفمبر 1954.
- الأبعاد المتنوعة للهوية الوطنية الإفريقية العالمية (الوطنية متمثلة في الإسلام، العروبة، الأمازيغية).
- ضمان استعمال اللغة العربية في التدريس والتبليغ البيداغوجي واللغة الأمازيغية كعمق تاريخي وأنتروبولوجي.
- تكوين المواطن المنتهج للديمقراطية في الحياة الاجتماعية.
- تنمية الحس المدني والتسامح والتحضر ومعرفة الحقوق والواجبات.
- معرفة حقوق الإنسان والمرأة والطفل.
- تثبت فهم حقيقي لدى التلميذ للحياة الوطنية وذلك بتعريفه بالمؤسسات الوطنية والدولية.
- منح التلميذ ثقافة علمية وتكنولوجية.
- استخدام تكنولوجية الإعلام والاتصال وإدراجها في السنوات الأولى في الدراسة.
- التحكم في اللغات الأجنبية[1].

(1)القانون التوجيهي للتربية الوطنية الجزائرية رقم 08-04، مرجع سبق ذكره، ص ص62,61

المبحث الثاني : عناصر العملية التعليمية التعلمية.

تهدف العملية التعليمية التعلمية إلى إكساب الطلاب مهارات عملية أو معارف نظرية أو اتجاهات إيجابية وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجة، ومخرجات وتتركز على المحاور التالية:

I.المتعلم: يعتبر التلميذ (المتعلم) محور العملية التربوية والأساس الذي تقوم عليه، انه المعيار الأساسي لقياس نجاعة المنظومة التربوية. ولأن التلميذ هو الهدف الرئيسي للمنهاج والمحتوى التعليمي فإنه يجب مراعاة مراحل النمو والحاجات النفسية والميول والرغبات.[1] ينشأ التفاعل بين المتعلمين داخل القسم فيكسبهم أنماطا جديدة من السلوك لتساعدهم على تقمص أدوار جديدة.

II.المعلم (الأستاذ): من أهم عناصر العملية التعليمية، يقول المربي الكبير **عبد العزيز السيد**: "إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، المباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدلات الكافية تكون قليلة الجدوى إن لم يتوفر المعلم الصالح"[2].

ويمكن تلخيص مهامه فيما يلي :

- تهيئة الجو المناسب للتعليم وتوجيه المتعلمين وإرشادهم.
- فهم خصائص المتعلمين ومساعدتهم على تكوين عادات واتجاهات سليمة.
- تنمية قدرات المتعلمين ومساعدتهم للاندماج وبالإضافة إلى كونه مصدر معلوماتهم الدراسية وخبراتهم الثقافية.

III.المنهاج التربوي : يعرف المنهاج (المنهج) بأنه كل الأنشطة والفعاليات والإجراءات المخطط لها وغير المخطط لها ,والمعتمدة من قبل المؤسسة التربوية من أجل تحقيق مخرجات مستهدفة.

المنهاج جزء من المنظومة التربوية وهي جزء من المنظومة الاجتماعية بمفهومها الشمولي وأن أي تغير في واحد في هذه النظم سيؤدي إلى تغيير الأخرى.

إنا المناهج الدراسية التي تبنى وفقا للأسس العلمية وتحت إشراف متخصصين في المناهج, تجعل عملية التعليم والتعلم أكثر حيوية وجاذبية وتسهم في جودة مخرجات العملية التربوية ,وتجعلها قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل وتطويره وتمكنها من الإسهام في الحياة الاجتماعية.

---

[1] إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، **مدخل إلى التربية**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2008، ص 329.

[2] مازية عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 68.

اعتمدت المناهج الجديدة المقاربة بالكفاءات التي تجيب على التساؤلات التالية :

- ما الذي يتحصل عليه المتعلم في نهاية كل مرحلة من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات ؟
- ما هي الوضعيات التعليمية الأكثر دلالة ونجاعة لاكتساب المتعلم هذه الكفاءات ؟
- ما هي الوسائل والطرائق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات ؟
- كيف يمكن أن يقوم مستوى أداء المتعلم للتأكد من أنه قد تمكن فعلا من الكفاءات المستهدفة ؟

IV الكتاب المدرسي : هو القناة التي تنتقل بواسطتها المواد الدراسية من حقلها الأكاديمي إلى الحقل المدرسي اعتمادا على النقل الديداكتيكي.

وهو الأداة العملية التي تسهل على المتعلم فهم واستيعاب بل واكتساب المادة العلمية بطريقة سلسلة تأخذ بعين الاعتبار العمر العقلي والزمني للمتعلمين الذين توجه إليهم. [1]

IV –1 خصائص الكتاب المدرسي :

- وسيلة اقتصادية لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات.
- وسيلة ناجحة لعرض القيم والمفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال دراسي معين.
- أداة رمزية يمكن استخدامها داخل القسم وخارجه وفي التعلم الفردي والجماعي في أي وقت
- يمكن تعديل محتواه بسهولة حسب التغيرات والتطورات السريعة التي تطرأ على المعرفة والتي يسهل تعديلها في الكتاب المدرسي.
- لا يتعارض مع الوسائل الأخرى بل ويتكامل مع وسائل التعليم والتعلم وأساليبها بسهولة ويكون مكملا لها ومتكاملا معها.[2]

IV –2 مواصفات الكتاب المدرسي وشروط الجودة :

من الضروري أن تتوفر في الكتاب المدرسي مجموعة من المواصفات يمكن تحديدها فيما يلي:

– الانسجام الكامل بين المضامين الواردة في الكتاب مع الأهداف المسطرة.

---

[1] السعدية بن محمود, **الكتاب المدرسي دعامة اساسية في العملية التعليمية التعلمية**.مجلة علوم التربية ،ع 66 المغرب 2016 ، ص 151.

[2] شكري سيد أحمد، الحمادي عبد الله، **تحليل مضمون أسئلة كتب العلوم** المتكاملة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1993، ص 57.

- مسايرة محتوى الكتاب المدرسي للتطورات العلمية في المواضيع المقترحة.
- مراعاة المادة المقدمة للتلاميذ سواء المعرفية أو المهارية لمستوى التلاميذ وعمرهم العقلي والزمني مع استحضار عنصري التنوع والوضوح في كل محتوياته، خاصة بالنسبة للسندات والوثائق المتضمنة.
- احترام خصوصيات المادة مثل (التسلسل التدرج والانتقاء).
- الاهتمام بالتقويم بمختلف أشكاله واستخدام أفعال إجرائية كي يسهل على المتعلمين فهم الإنجازات المطلوبة منهم[1].
- شروط تقنية أخرى الطباعة، تنظيم المادة، قائمة المراجع المعتمدة.
- المصداقية (صحة المعلومات والحقائق).
- سهولة تداوله من طرف المتعلم

[1] عبير عليمات، **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن 2006، ص، 35،36

IV –3 وظائف الكتاب المدرسي : يمكن إيجازها في المخطط التالي:[1]

الشكل رقم (02) يوضح وظائف الكتاب المدرسي

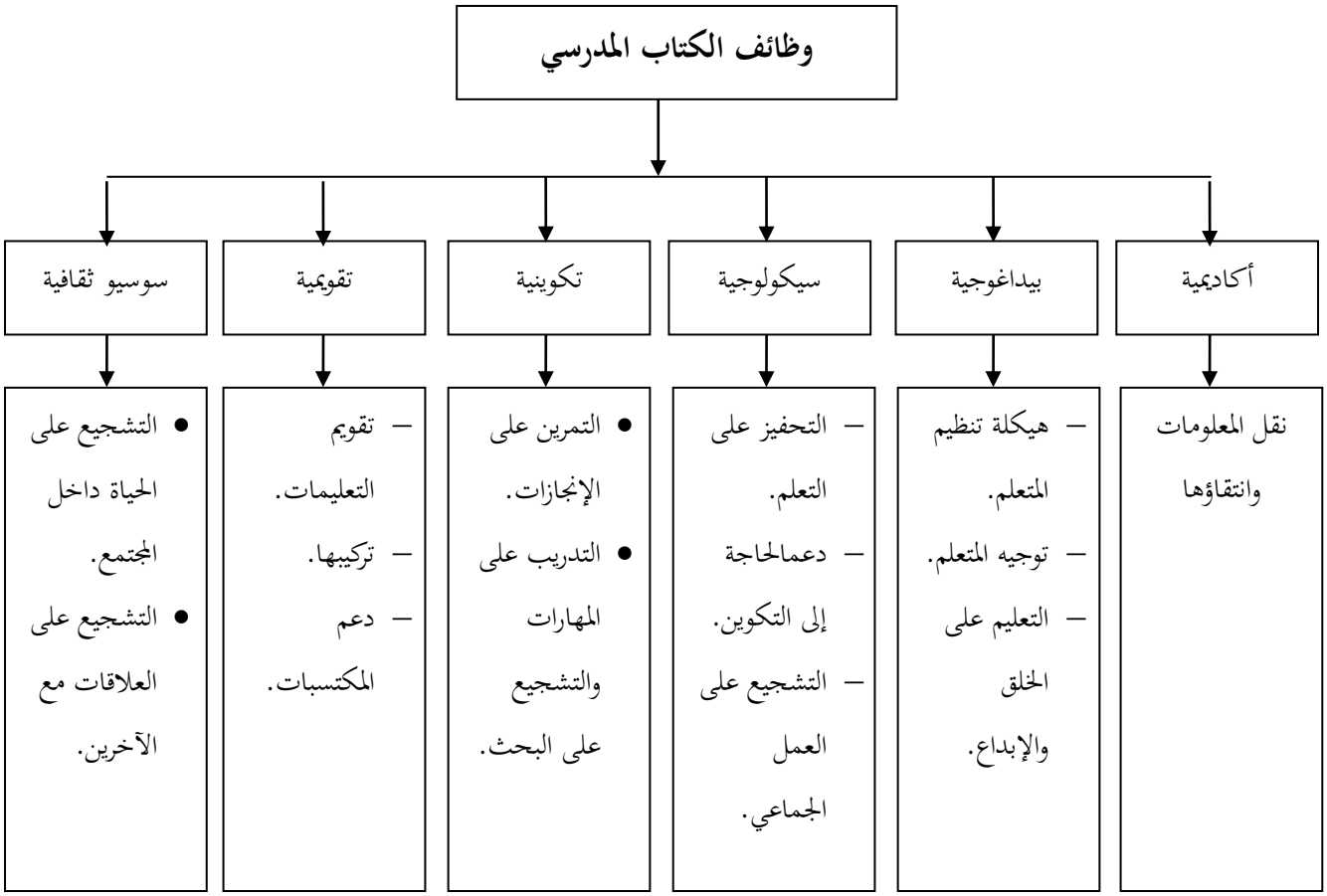

من إنجاز الطالبة.(اعتماد على مرجع سابق)

V – البعد البيئي في كتاب الجغرافيا السنة أولى متوسط الجيل ثاني:

قبل التطرق إلى البعد البيئي في كتاب الجغرافيا للسنة أولى متوسط ارتأتينا إلقاء الضوء على العلاقة بين الجغرافيا والبيئة، إذ تعتبر الجغرافيا من العلوم الإنسانية التي لها الفضل في وصف الحياة البشرية وما يتعلق بها تبعا لسيرورة الإنسان بمحيطه.

ولأن البيئة متعددة الجوانب البشرية والطبيعية، كانت الجغرافيا أنسب العلوم وأقدرها

(1)عبد الحق منصف، **الكتاب المدرسي والنقل الديداكتيكي ما بين إنتاج المعارف المدرسة وإعادة الإنتاج**، دفتر التربية والتكوين، المغرب.

على الدراسات البيئية نظرا لشمولية المعالجة لأبعاد البيئة المعالجة.

إن الجغرافيا أهم العلوم القادرة على حل المشكلات البيئية وحماية البيئة من التلوث والاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية وغيرها من الحلول.

تدرس الجغرافيا العلاقة بين الظروف الطبيعية والمجتمع البشري وهي علاقة متغيرة باستمرار، وبالتالي فإن توازنها ديناميكي (متحرك)، يعتمد على التأثير المتبادل بين الإنسان وبيئته، ويمكن إيجاز دور علم الجغرافيا لحل هذه المشكلات البيئية فيما يلي:

- تقديم خبرات وأسس علمية لدراسة المشكلات البيئية العالمية.
- وضع قاعدة بيانات تضم المعلومات المطلوبة عن المشكلات البيئية العالمية وتشمل الخرائط والإحصائيات.
- تشابه المشكلات البيئية الإقليمية مع العالمية وبالتالي يمكن تبادل الاستفادة من كليهما[1].

V-1- غايات مادة الجغرافيا في مرحلة التعليم المتوسط: تمكن المتعلمين من :

- تأكيد هوّيتهم وانتمائهم والتموقع والتعامل الإيجابي مع المحيط .
- اكتساب ثقافة جغرافية تمكن من فهم التباين والتنوع في المجال الجغرافي ، وربط العلاقة بين الانسان والتنمية والبيئة واستغلاله للموارد الطبيعية .
- اكتساب آليات التصرف بشكل مسؤول ، واتخاذ التدابير الوقائية اتجاه المخاطر الكبرى والحفاظ على البيئة.[2]

V -1- كتاب الجغرافيا الجيل الثاني للسنة أولى متوسط:

بداية وقبل التعريف بكتاب الجغرافيا الجيل الثاني للسنة أولى متوسط علينا التعرض لمفهوم المقاربة بالكفاءات وهي عبارة تعني الطريق الذي اعتمدته المدرسة الجزائرية لاكتساب المعارف وبناء الكفاءات، لكن لماذا المقاربة بالكفاءات ؟

[1] محمد محمود سليمان، **دور الجغرافيا في حل المشكلات البيئية المعاصرة**، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، دمشق سوريا، 2004، ص 106 - 167

[2] وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط**، الجزائر، 2016، ص 03

– وقع اختيار خبراء الإصلاح التربوي في الجزائر على المقاربة بالكفاءات كحل لتحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ. وقد شرع فيها ابتداء من الموسم الدراسي 2003-2004 غير أن الجزائر لم تكن السباقة إلى تبني المقاربة بالكفاءات، فقد سبقتها مغاربيا كل من تونس والمغرب (2002).
إلا أن اصلاحات الجيل الأول، لم تحقق النتائج المرجوة منها حيث كانت نسب النجاح في الامتحانات الرسمية ضئيلة. وزادت نسب التسرب المدرسي، مما استوجب التخطيط لإصلاحات الجيل الثاني للتدريس بالكفاءات والذي شرع في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2017/2016 حيث طبق في السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي والسنة أولى من التعليم المتوسط وتواصل إلى غاية 2019 ليشمل المستويات المتبقية.

أما السبب الرئيسي لهذه الإصلاحات فهو مصادقة الجزائر على البرامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة.

V-3- التعريف بكتاب الجغرافيا الجيل الثاني للسنة أولى متوسط :

تم اصداره وفقا لإصلاحات المنظومة التربوية ، مخصص لتلاميذ السنة أولى متوسط ابتداء من الموسم الدراسي 2016-2017 ، وقد تضمن هذا الكتاب تغييرا جذريا في مادة الجغرافيا من حيث المحتوى والطرح والإخراج ، عدد صفحاته 151 ، يتكون من مقدمة وفهرسة وثلاثة ميادين :

الميدان الأول : المجال الجغرافي من ص 10 إلى ص43.

الميدان الثاني : السكان والتنمية من ص 48 إلى ص 84.

الميدان الثالث : السكان والبيئة من ص 89 إلى ص 147.

المبحث الثالث: دمج التربية البيئية في المدرسة الجزائرية.

I.**التربية البيئية:** ميدان تربوي اتخذ عدة صور اختلفت باختلاف القضايا والمشكلات البيئية والتي تختلف بدورها باختلاف البلدان، واختلاف حدة هذه المشكلات ومن بين التعريفات على سبيل المثال لا الحصر (التربية البيئية عبارة عن اكتساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف لتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئيته)[1].

إن التربية البيئية بالمعنى السابق مجموعة متناسقة من البرامج والأنشطة المخططة، التي تستهدف تغيير السلوك البيئي بما يقود إلى المحافظة على مصادر البيئة والحياة الكريمة للجيل الحاضر ورفع مستوى معيشتهم.

إنها نمط من أنماط العمل التربوي الذي يطبق في القسم وخارجه فالتربية البيئية إذن ترتبط بالتعليم بحيث يجب أن تتمحور حول المتعلم، وهذا بتوفير أجواء تعليمية نشطة تسمح بتبادل الأفكار والخبرات واستخدم مهارات التفكير العليا.

إذن فالتربية البيئية ليست مجرد وسيلة لتزويد الدارسين بالمعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية المجردة، بل هي عملية منسقة الخطوات يتم من خلالها تكوين القيم والمهارات والاتجاهات والمدركات اللازمة التي تمكنهم من تأدية الدور المطلوب للمحافظة على البيئة وترشيد مواردها[2].

شعار التعليم البيئي للجميع، أهم شعارات اليونيسكو لحماية البيئة، وهذا ما تم فعلا من خلال إدراج التربية البيئية في المناهج التربوية مما يساعد المتعلم (التلميذ) على تحمل مسؤوليته في بلورة حل المشاكل البيئية وتنمية السلوك البيئي.

إن إدماج التربية البيئية في جميع البرامج الدراسية، وفي شتى مراحل التعليم أصبح من متطلبات المدرسة العصرية وهذا بأخذ بعين الاعتبار خصائص البيئة المحلية مع الانفتاح على العالم[3].

---

(1) سعيد محمد السعيد وآخرون، **الدراسات البيئية**، ج1، دار الحصري للطباعة والكمبيوتر، القاهرة، مصر، 2003، ص 17.

(2) أحمد حسن اللقاني وفارعة حسن محمد، **التربة البيئية بين الحاضر والمستقبل**، عالم الكتب، القاهرة،مصر، 1999،ص19.

(3) فتيحة طويل، **العملية التعليمية للتربية البيئة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، للجزائر ص، 177.

بالنسبة للجزائر فقد تم إدماج التربية البيئية في مراحل التعليم الإلزامي الثلاثة، مع مراعاة الاختلاف بين تلك المراحل والتدرج وفقا للفئة العمرية المستهدفة، بالاتفاق بين وزارتي تهيئة الإقليم والبيئة سابقا (البيئة والطاقات المتجددة حاليا) والتربية الوطنية فقد تضمنت المناهج التربوية مجموعة من الأهداف، نستعرض هنا الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط حيث تتحدد في :

❖ **الأهداف المعرفية:** وتتمثل في:

- إدراك كلي وشامل لأبعاد ومفاهيم البيئة (الطبيعية والاجتماعية...الخ).
- التحكم في العناصر البيئية وتوظيفها في البيئة المحلية ومعرفة تامة بشروط صحة ونظافة المحيط للبيئة المحلية.
- الاطلاع على المشاكل البيئية المطروحة على مستوى العالم.

❖ **الأهداف المهارية :**

- قدرة التلميذ على استعمال بعض الأدوات والتجهيزات ذات العلاقة بحماية البيئة المحلية.
- ممارسة أبجديات المحافظة على البيئة كغرس الأشجار وإنشاء المساحات الخضراء...الخ.
- صرف النفايات للوقاية والسلامة من الحوادث.
- التزويد بعض التقنيات والوسائل البسيطة للمحافظة على البيئة المحلية.
- حل مشكلة بيئية (تشخيص – تصوير – خطة منهجية – اقتراح الحلول الناجحة).[1]

❖ **الأهداف الوجدانية:**

ترسيخ اتجاهات يبدي التلميذ من خلالها :

- ميول واهتمامات بيئية (تحميل المحيط – نشاطات فنية – نظافة الحي).
- روح النقط ومقاومة السلوكات السلبية التي تساهم في تدهور البيئة.
- تنمية روح المبادرة للانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية (مثل جمعيات حماية البيئة المحلية).

II. مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية: يمكن تضمين التربية البيئية من خلال ثلاثة مداخل ضمن المناهج الدراسية في مختلف أطوار التعليم، والمخطط التالي يوضح هذه المداخل[2].

---

(1) فتيحة طويل، مرجع سبق ذكره، ص182

(2) راتب السعود، **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، دار الحامد، ص 222

الشكل رقم (03): يوضح مداخل التربية البيئية في المناهج المدرسية.

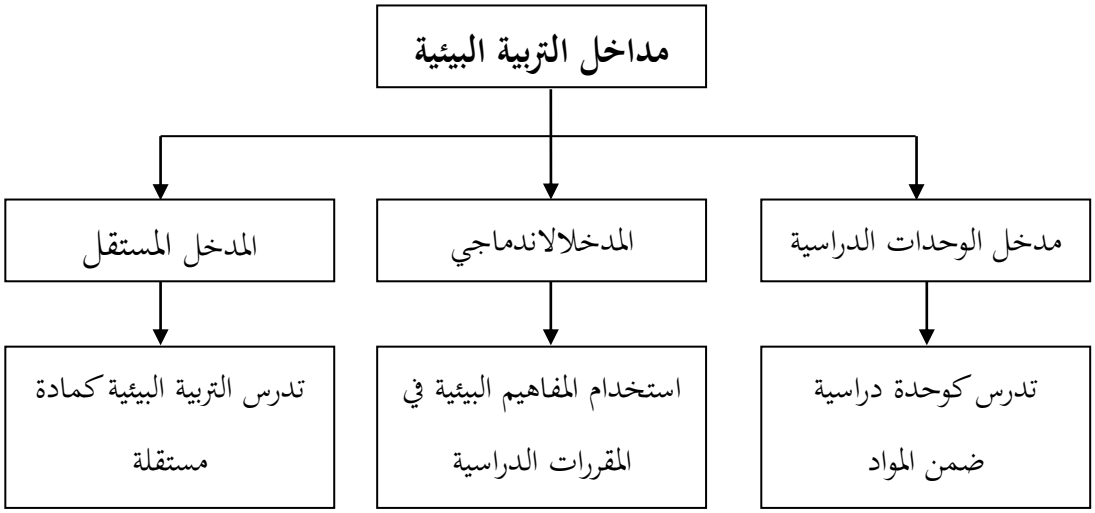

III. الاستراتيجيات المعتمدة لإدراج التربية البيئية في التعليم المتوسط :

هناك عدة أساليب وطرق وأنشطة متنوعة يمكن بواسطتها دراسة أو تعليم التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية.

III.1- اعتماد الأنشطة اللاصفية البيئية :

- كمسرحيات حول البيئة (المسرح الأخضر) حائطية عن البيئة.
- عقد ندوات ومحاضرات عن البيئة.
- إنجاز مشاريع يدوية من مكونات بيئية محلية (الفخار – الخشب – الرمل...).
- تفعيل دور الإذاعة المدرسية.
- تنظيم مسابقات رياضية.
- حملات التنظيف...الخ.

III.2- إستراتيجية الخبرة المباشرة: مثل الخروج في رحلات إلى المزارع النموذجية أو الوحدات الصناعية...الخ.

المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية وزيادة فهمهم لبيئتهم أو الخروج الطلاب في رحلات منظمة يتطلب موافقة مديرية التربية، لذلك يتم الحصول على الموافقة قبل الخروج الطلبة ويتكفل مدير المتوسطة بإعلامها، ويتم التنسيق بين الجهة المنظمة والمستقبلة، لكي يتفادى أي خلل.

ومن الأماكن التي يقصدها الطلاب للحصول على خبرات بيئية مباشرة الغاباتـ المزارع، المحميات الطبيعية (المصانع، محطات الطاقة الشمسية...الخ).

III.3- إستراتيجية البحوث والمشاريع:

تكليف التلاميذ بإنجاز مشاريع عن البيئة، ضمن مجموعات وذلك باختيار مشكل بيئي محلي أو وطني ، وتسبق إقامة المشاريع زيارات ميدانية إلى الأماكن المعينة، وجمع المعلومات والمعطيات عنها، مثلا زيارة مصنع وإجراء دراسة حول تموقعه وسلبيات وإيجابيات نشاطه واستخلاص الحلول الممكنة للمشاكل البيئية التي سببها[1].

IV- النوادي الخضراء البيئية في المدارس الجزائرية:

يهدف تنظيم عملية تنفيذ برنامج دعم التربية البيئية في المسار الدراسي، وتنظيم نشاطات مكملة في المؤسسات التعليمية، تم التوقيع على بروتوكول اتفاق بين وزارتي التربية الوطنية وتهيئة الإقليم، اتفاق بين وزارتي التربية الوطنية وتهيئة الإقليم، اتفاق يوم 02 أفريل 2002، خصص الباب الرابع منه كنموذج النوادي الخضراء المدرسية وتنص المادتين 19 و20 من هذا البروتوكول بأن تنصب النوادي الخضراء على كل مؤسسات تعليمية، وتجسد مشروع النوادي الخضراء في شكل أدوات بيداغوجية كرست لها أموال طائلة، تكفل بأكبر قسط منها برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

صدرت أول طبعاتها سنة 2004 مشير دليل منشط النادي الأخضر إلى أن فكرة إنشاء النوادي الخضراء، ضمن المؤسسات التعليمية، تمثل أحد أفضل الوسائل التي من خلالها يستطيع التلميذ أن يعبر وينمي مهاراته بالعمل لمصلحة البيئة والنادي الأخضر المدرسي، سوف يساعد التلميذ على ربط العلاقة بين ما يتعلمه في المدرسة وقدرته على تجسيدها في شكل أعمال وأنشطة يقوم بها في الميدان[2].

IV.1- ترتيبات إنشاء النادي الأخضر المدرسي :

تكون مبادرة إنشاء النادي الأخضر، من مدير المدرسة، أو من الأستاذ أو نطلب من مجموعة التلاميذ، ويجب أن تتوفر الشروط التالية:

---

[1] راتب السعود، مرجع سبق ذكره، ص 193.

[2] وزارة التربية الوطنية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، **دليل المربي في النادي الأخضر**، الجزائر، 2004، ص 26.

- اتخاذ القرار والموافقة من قبل مدير المدرسة.
- عقد اجتماع تأسيسي للنادي الأخضر وتدون مجرياته في تحضر.
- توفير المحل والوسائل اللازمة.
- تحديد النشاطات وبرامج العمل.
- يمكن الاستعانة بشركاء (جمعيات حماية البيئة – جمعية أولياء التلاميذ...الخ).
- تشكيل فريق للتنشيط مع منسق واحد ويشارك التلاميذ في تنظيم وتشغيل النادي الأخضر.

2.IV– أعضاء النادي الأخضر، يتكون كل نادي أخضر من:

- مدير المؤسسة التعليمية المعنية.
- أستاذ متطوع (عادة العلوم الطبيعية أو العلوم الاجتماعية) ويتلقيان تكوينيا بيئيا.
- تلميذ يحمل صفة سفير البيئة بمؤسسته.

يتفرع من النادي الأخضر ورشات مثل ورشة المسرح الأخضر، الأنشودة البيئية، والبستنة، الأشغال اليدوية، والرسكلة (إعادة الإنتاج).

خلاصة الفصل:

تؤدي المدرسة دوراً بالغ الأهمية في الحفاظ على البيئة وهذا من خلال تزويد التلاميذ بمعارف ووعي بيئيين (التربية البيئية).

ولان الثقافة البيئية أهم إستراتيجية للحفاظ على البيئة فان يجب الحرص على مصداقية وسائط غرسها لدى التلاميذ.

الفصل الثالث

الثقافة البيئية البعد الاستراتيجي لحماية البيئة

تمهيد:

أدى تسارع وتيرة التقدم التكنولوجي في القرن 20إلى تغير الأطر القيمية و الأنساق الأخلاقية للإنسان في تعامله مع البيئة.[1] فبحثه المتنامي عن موارد طبيعية لاستغلالها وتحقيق التنمية أنتج مشكلات، بيئية أثرت سلبا على المجتمعات المتخلفة والمتقدمة.

غير أن الفارق بين البلدان المتخلفة والمتقدمة أن الأولى ظهر بها جليا التدهور البيئي، بينما الثانية، سارعت إلى إيجاد الحلول للمشاكل البيئية.

فقد اتفق خبراء التربية في مؤتمر بلغراد عام 1975على أن التربية البيئية هي الحل الأنجح للحفاظ على البيئة.

وبما أن الثقافة البيئية هي الهدف الأساسي من التربية البيئية فيجب تفعيلها في المجتمعات النامية تأسيا بالدول المتقدمة ولعلّ من التجارب الناجحة تجربتي سنغافورا و ماليزيا، ولأن الترسانة القانونية لوحدها لا تكفي، فالاستثمار الأنجح هو الاستثمار في الإنسان .

(1) عفاف سعد حسن، **استراتيجيات قومية للتربية البيئية من خلال علم الاجتماع**، مجلة جامعة طنطا، كلية التربية، مصر، 2006، ص25.

المبحث الأول: البيئة وعناصرها

I.المفهوم الشامل للبيئة:

أظهر العالم وعيا متزايد بالبيئة وبالأخطار التي تهددها بسبب تصرفات الإنسان الخاطئة، وهذا اتضح في مؤتمر ستوكهولم بالسويد عام 1972حيث اجتمعت الدول الصناعية والنامية

في أكتوبر برعاية الأمم **المتحدة**. نتج عن هذا المؤتمر الإعلان العالمي للبيئة ووضع توصيات تمثل قاعدة أساسية لفهمها ومواجهة المشكلات التي أوجدتها مطالب الإنسان المتزايدة.

إن إعلان ستوكهولم يعتبر منعطفا تاريخيا أرسى دعائم الفكر البيئي الجديد الذي يدعو

إلى التعايش مع البيئية والتوقف عن استغلالها. ولقد أعطى للفظ البيئة فهما واسعا حيت تعدت العناصر الطبيعية (الماء، الهواء، التربة، معادن، مصادر الطاقة، نباتات، حيوانات) إلى رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة[1]. حيث أن العلاقة وطيدة بين البيئة الطبيعية والاجتماعية،

فالبيئة الطبيعية هي الموارد التي أتاحها الله للإنسان، أما البيئة الاجتماعية فهي البيئة الأساسية التي شيدها الإنسان.

البيئة إذن هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان... فيه على مقومات حياته من غذاء وكيمياء ودواء ومأوى ويمارس فيها علاقاته مع أقرانه من البشر ومن هذا التعريف نستنتج أن البيئة ليست لها علاقة الإنسان بالطبيعة بل علاقة الإنسان بالإنسان التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية والعادات والقيم والأديان.[(2)] كما أكد مؤتمر ستوكهولم عام 1972 على أن البيئة هي كل شيء يضبط بالإنسان فهي بإطارها الشامل نظاما كبيرا الحجم ويمكن تصنيفها. إلى قسمين مميزين هما:

1- **البيئة الطبيعية**: وهي كل ما يخص بالإنسان من ظواهر حية وغير حية وتشمل هذه المعطيات البيئية التضاريس والمناخ والتربة والنباتات والحيوانات وهي تختلف من منطقة إلى أخرى حسب نوع المعطيات المكونة لها.

[(1)] رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها**، عالم المعرفة، الكويت، 1979 ص 24..

[2]-رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، نفس المرجع، ص 25.

2- **البيئة البشرية:** وهي الإنسان ومنجزاته داخل بيئته الطبيعية وتتباين البيئة البشرية نتيجة تباين كثافة وسلالة الإنسان ودرجة تحضره وتفوقه العلمي، كما يمكن تقسيم البيئة البشرية إلى نوعين مختلفين هما:

أ) **البيئة الاجتماعية:** وتشمل البيئة الأساسية التي شيدها الإنسان، ومن النظم والمؤسسات الاجتماعية أي أنها نتاج تفاعل الأفراد والجماعات والأنماط والعلاقات الاجتماعية التي تؤلف النظم الاجتماعية في مجتمعات المختلفة.[1]

ب) **البيئة الثقافية:** ما أوجده الإنسان لنفسه بما فيه من منتجات مادية وغير مادية وفي محاولته الدائمة للسيطرة على البيئة الطبيعية، يتناقلها كل جيل عن الأخر ويطور فيها وتتضمن البيئة الثقافية الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز.

II.النظام البيئي:

هو الوحدة البنائية الأساسية في علم البيئة (الايكولوجية) وهو عبارة عن مساحة من الطبيعة وما تحتويه من مكونات حية وغير حية.

فالكائنات التي تعيش معا في بيئة تشكل نظاما بيئيا محددا، حيث تعتمد على كل منها على الأخر وظروف غير الحية المحيطة[2]

شكل رقم 04 توضيحي عن النظام البيئي من إنجاز الطالبة

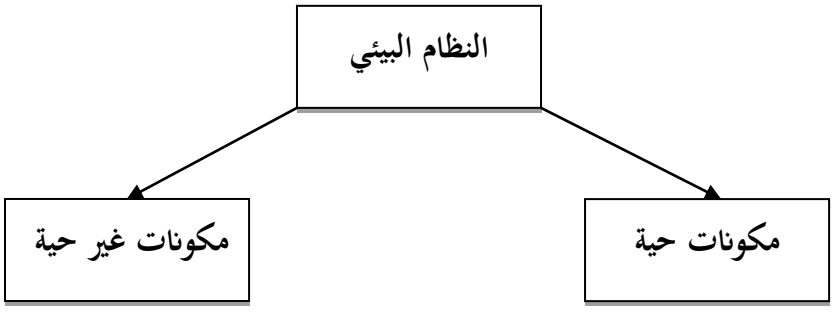

+

[1]- عصام عباس بابكر كرار، **الإنسان والبيئة مشكلات البيئة المعاصرة**،2015، ص 25.

[2]_ إعتمادا على عصام بابكر كرار، المرجع نفسه، ص 36

إن النظام البيئي يعني بصورة عامة التفاعل الديناميكي لجميع أجزاء البيئة، مع التركيز بصورة خاصة على تبادل المواد بين الأجزاء الحية وغير الحية ويعني أيضا تفاعل هذا المجتمع مع العوامل غير الحية التي تحيط به في هذا النظام بالغ الدقة والتوازن حتى تصل إلى حالة الاستقرار وأي خلل في النظام البيئي يوثر سلبا على البيئة.

IIIعلاقة الإنسان بالبيئة : من الناحية التاريخية فإن هذه العلاقة مرت متدرجة بأربعة مراحل، في كل مرحلة كان هناك تفاعل بين عناصر ثلاثة: هي الإنسان والمعرفة والبيئة ونلاحظ أن الأثر الذي أصرته ما قبل التاريخ (البدائي) لم يؤثر سلبا على البيئة الطبيعة[1]، كالتي أحدثها الإنسان المعاصر خصوصا بعد التقدم التكنولوجي الذي كان مرتبطا شكل خاص بالثورة الصناعية والذي أفرز العديد من المشكلات البيئية. ويمكن تلخيص علاقة الإنسان بالبيئة في الجدول الموالي:

جدول رقم (02): توضيحي لمراحل علاقة الإنسان بالبيئة.

المرحلة	خصائصها
مرحلة الجمع والصيد	– اعتمد الإنسان على الطبيعة لتأمين غدائه وملبسة ومأواه. – معرفته كانت ضئيلة. – صنع الآلات يساعده في معيشته، لم تكن لها اثر ضار بالبيئة. – قام بصيد الحيوانان واكتشف النار
الزراعة والاستقرار	– استغل الإنسان مياه الأنهار في الزراعة وبدأت بوادر الاستقرار البشري والحضاري الأولى. – وازدادت معرفة الإنسان، نتيجة قدر ما على إيجاد البيئة.
عصر الصناعة	أهم ما ميز هذه المرحلة قدر الإنسان أن يعيش في بيئة من صنعة واختراعه للآلات وظهور ثورة الصناعة بدأت التأثيرات السلبية على البيئية.

(الجدول من إعداد الطالبة).[2]

[1]–سوزان احمد أبورية، **مرجع سبق ذكره**، ص73

[2]– جدول من إنجاز الطالبة اعتمادا على بلعيدجمعة ،**دور المدارس الإبتدائي في التربية البيئية** – جامعة منتوزي، قسنطينة، 2010 ص60و61.

IV- المقاربة السوسيولوجية للبيئة:

من خلال التمعن في المسار التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة يتبين لنا أن استغلال موارد البيئة كان بهدف إشباع حاجات الإنسان المختلفة وكان هذا السلوك متناغما مع البيئة ضمن ثقافة حاملة لمنظومة من القيم.

ان مقاربة العلاقة بين الإنسان ككائن ثقافي والبيئية كجغرافيا، يجعل البيئية ليس عالما ثابتا بل في مستوى الوعي عالما متحركا. هكذا تتحول البيئية إلى المنظومة الرمزية للثقافة المعنية (من خلال العمران- الغداء - الملبس)[1] يتضمن ثلاث أنساق فرعية.

أ) **النسق البيئي:** ويشمل الغلاف الجوي والمائي و اليابس الدي لا يتحكم فيه الانسان.

ب) **النسق الاجتماعي:** هو الذي يضم مجموعة النظم المجتمعية (السياسية والاجتماعية والثقافية، الاقتصادية).

ج) **النسق الفني التقني:** وهو كل ما أنجزه الإنسان في الطبيعة من مدن وطرق ومصانع ونظم اتصالات وهو يخضع بالضرورة لتحكم الإنسان.

V – تأثير البيئة على الإنسان:

للبيئة الطبيعية تأثيرا مباشر وقوي في المجتمعات خصوصا البدائية (البسيطة) التي تعيش معتمدة على الأرض وفصول السنة، يوجد تلازم واضح بين مميزات الطبيعة والإنسان، فالعلاقة بينهما قوية في تلك المجتمعات السابقة الذكر. هذا ما أدى ببعض علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا باعتبار البيئة عامل وحيد في تشكيل ونشأة الثقافة والنظم الاجتماعية.

إن البيئة (Environnement) فرضت نظما وعادات وتقاليد وفنون مختلفة متلائمة

مع مناخ وتضاريس تلك المناطق، فالبيئة الطبيعية حددت الوظائف في تلك المجتمعات ومن أمثلة ذلك الموقع الجغرافي للمجتمع وتضاريسه يؤثران في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (موقع الجزائر مثلا له أثر كبير في تاريخها ونظامها الاقتصادي وبلورة ثقافتها).

[1]- الطاهر براهيمي، **في سبيل مقاربة سوسيولوجيا للبيئة في الجزائر**، ط1 منشورات، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة الجزائر. ص 51

إن الظروف البيئية تؤثر في دائرة العلاقات الاجتماعية وقوتها داخل المجتمع المحلي، وبالإضافة أنها تؤثر في اتساعها خارج حدوده الإقليمية.

فالقرية المتمركزة (المتقاربة) تكون فيها علاقات الجيرة قوية مما يؤدي إلى شعور قوي بالانتماء إلى المجتمع، ووحدة المصالح المشتركة أكثر مما في القرية المتباعدة التي تكون العلاقات الاجتماعية فيها ضعيفة[1].

ضف إلى ذلك كانت البيئة الطبيعية ومازالت حاضرة في نسق القيم والمعتقدات في المجتمعات البسيطة والتقليدية، إذ أن المعاني والرموز تعكس التفاعل بين الإنسان والطبيعة، فتؤثر على نشاط الإنسان بتلك المجتمعات وعلاقاته الاجتماعية[2].

الكثير من القبائل الإفريقية تربط الجفاف وشح المطر بخروج بعض أفرادها عن القيم المتوارثة وتقاليد المجتمع.نفس التأثير نلاحظه في المجتمعات الحضرية الحديثة، وإن كان بدرجة أقل.

VI – الواقع والتفسير السوسيوثقافي للقضايا البيئية:

ظهرت الكتابات التي تلقى الضوء على العلاقة بين الأنماط الاجتماعية الثقافية والبيئية منذ بداية القرن الماضي فتحديد معالم المناطق الايكولوجية يعني بالضرورة وجود منطقة ثقافية.

أن القضايا البيئية ليست مرتبطة فقط بالظواهر البيولوجية المتصلة بالنبات والحيوان والتي تشارك الإنسان بيئية بل تتصل كذلك بالإنسان ذاته فهناك تفاعل بين مكونات المختلفة للبيئة وبين عناصر النسق الثقافي وهذت التفاعل يؤثر على الإنسان والثقافة معا، فليست حتمية بيئية تشكل الثقافة وليست هناك ثقافة بمعزل عن البيئة[3].

إن الثقافة والبيئة وحدة متكاملة يضمّها بناء اجتماعي و ثقافي في إطار بيئي هو النسق السوسيو إيكولوجي.

---

[1]– سوزان احمد ابو رية مرجع سابق ص 134-135

[2]– سوزان احمد ابو رية مرجع سابق ص 137

[3]– ضيف الأزهر، **الواقع السوسيو ثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية**، دكتوراه علم اجتماع البيئة، جامعة محمد منصر 2013 / 2014، ص 10-11

المبحث الثاني: مشكلات البيئة وسبل حمايتها.

I. التلوث أخطر المشكلات البيئية.

I– 1 تعريف التلوث البيئي:

يعد التلوث من أخطر المشاكل التي تهدد سلامة الإنسان وصحته وخاصة التلوث الهوائي[1].

كما يعرف التلوث بأنه حالة من عدم النقاء أو عدم النظافة أو أنها كل عملية تنتج مثل هذه الحالة.[2]

ويعرف التلوث أيضا على أنه ذلك التغير الكمي أو الكيفي العارض والمقصود الذي يطرأ على عنصر أو أكثر من عناصر البيئة، ويكون من شأنه الإضرار بحياة الكائن الحي ويضعف من قدرة الأنظمة البيئية على مواصلة إنتاجها[3].

I.2.أقسام التلوث البيئي: ويمكن تلخيصها في المخطط التالي:

الشكل رقم 05 : أقسام التلوث البيئي

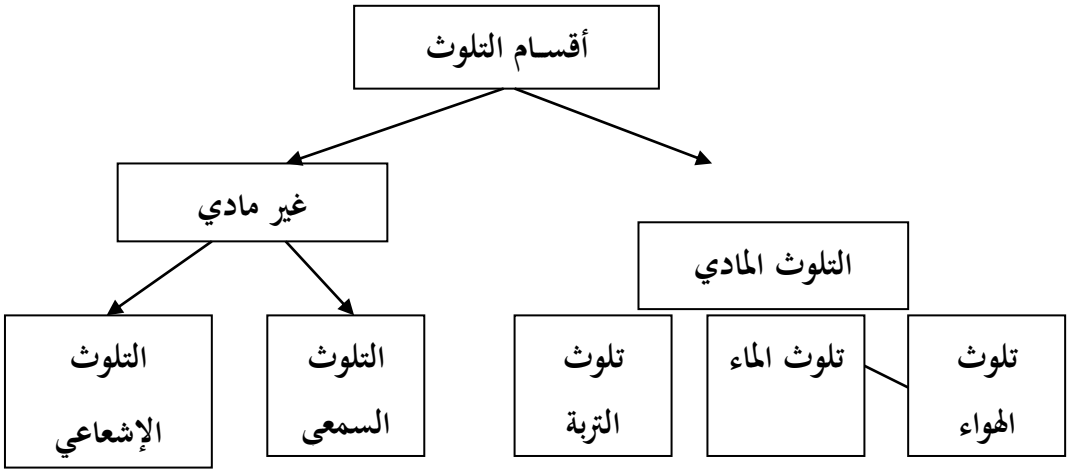

[1]–جميل حمداوي،**التنمية والبيئة أي علاقة** ؟ المغرب 2017، ص36

[2]–نظيمة أحمد محمود سرحان، **منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**، دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،2005،ص 84.

[3]–حسن احمد شحاتة ، **البيئة و المشكلة السكانية ط1 ,الدار العربية, مصر 2001 , ص 133**

ومن مظاهر التلوث في الجزائر ، التصحر ، تدهور الغطاء النباتي والحرائق ، الغازات من المصانع ، ضعف نفايات مستويات تسيير النّفايات الحضرية وهذا راجع إلى اهمال قطاع البيئة في البرامج التنموية منذ الإستقلال إلى غاية الثمانينات .

.I.3 آليات حماية البيئة في الجزائر: ما زالت جهود بلدان العالم الثالث في منأى من النجاعة في الحفاظ على البيئة ومع ذلك فإن الجهود المبذولة عديدة نذكر منها:

- إنشاء وزارة خاصة بالبيئة وتطبيق استراتيجية وطنية عديدة، ومن بين هذه المؤسسات:
- المركز الوطني للبيئة والتنمية المستدامة.
- المركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج النظيف.
- المركز الوطني للتكوين البيئي.
- المجلس الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة.
- المجلس الأعلى لتهيئة الإقليم وتنمية المستدامة.
- المجلس الوطني للجيل وإنشاء صندوق الجيل.

الآليات القانونية: منذ سنة 2001 أصدرت الجزائر جملة من القوانين يمكن تلخيصها

في الجدول رقم 03 التالي:

القانون	محتـواه
رقم 01-19[1]	المؤرخ في 2001/12/12المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها وإعادة استخدامها رسكلتها وإعادة استخدامها.
القانون رقم 01-20	المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.

1-ح.ر.ج.ج: القانون رقم 01-09 المؤرخ في 2001/12/12 العدد 77، بتاريخ: 2001/12/15، ص 09-18.

القانون رقم 03-10[1]	المؤرخ في 2003/07/19المتعلق بحماية البيئة التنمية المستدامة.
القانون رقم 04-20[2]	المؤرخ في 2004/12/25المتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة.
القانون رقم 07-06[3]	المؤرخ في 13ماي 2007يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها.
القانون رقم 11-02	المؤرخ في 2011/02/17المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة.

المصدر: الجدول من إنجاز الطالبة يلخص قوانين حماية البيئة في الجزائر.

بالإضافة إلى مجموعة من المراسيم بالتنفيذ به وهي مرسوم تنفيذي رقم 09-336 المؤرخ في 2009/10/20 يتعلق بالنشاطات والملوثات الخطيرة على البيئة.

- مرسوم تنفيذي رقم 07-207 المؤرخ في 2007/06/30 ينظم استعمال المواد المستنفذة طبقة الأمازون.

- مرسوم تنفيذي رقم 10-142 المؤرخ في 2010/05/23 المعدل للمرسوم السابق.

- مرسوم تنفيذي رقم 06-02 المؤرخ في 2006/01/07 الذي يضبط القيمة القصوى ومستويات إنذار وأهداف نوعية الهواء في تلوث الجو.

1- ج.ر: القانون رقم 04-03 المؤرخ في 2004/07/23 العدد 41 الصادر بتاريخ 2004/06/27، ص 14/11.
2- ج.ر: القانون رقم 07-06 المؤرخ في 2007/05/13 العدد 31، بتاريخ 2007/05/13، ص 6-11.
3- ج.ر.ج.ز: قانون رقم 11-02، المؤرخ في 2011/02/17، العدد 13 بتاريخ 2011/02/25، ص9-14.

المبحث الثالث: ماهية الثقافة البيئية وعناصرها.

I.ظهور مفهوم الثقافة البيئية (التنوير البيئي):

بدأ مفهوم الثقافة البيئية عام 1968، في مقال عن التعليم البيئي كتبه الكاتب الصحفي "تشارلز روث" نشره في مجلة جامعة "**مساشوتس**" والتي تعرف ماساشوتس أبوندون، هذه المجلة كانت تنشر مقالات عديدة حول التربية البيئية.

بعدها نشر الكاتب مقالة في جريدة نيويورك تايمز عام 1969 حول مفهوم الثقافة البيئية، إلا أنه لم يلق اهتماما يذكر، إلا بعد استعمال من طرف الرئيس الأمريكي "ريتشارد ليكسون" (تولى الحكم من 1969 إلى 1974).

تناولت دراسة "روث" محو الأمية البيئية والتي تعني القدرة على القراءة والكتابة عن البيئة، وتطويرها عند المواطنين.

II.مراحل تطور التربية البيئية:[1]

مر مفهوم التربية البيئية بعدة مراحل، وطرأت عليه عدة تحسينات، حتى أصبح شائع الاستعمال ومع أنه ظاهريا لا توجد فروق بين مفهومي الثقافة البيئية والتربية البيئية إلا أن الثقافة البيئية أشمل من التربية البيئية التي انحصر استعمالها في المجال التعليمي أكثر، إن الثقافة البيئية أهم هدف رئيسي للتربية البيئية. وللتعرف أكثر على تطور التربية البيئية، ارتأت الباحثة أن تلخصه في الجدول الموالي

جدول رقم (04): من إنجاز الطالبة يلخص مراحل تطور التربية البيئية[1].

الجهة المنظمة	المؤتمر وتاريخه	أهم ما جاء فيه
الأمم المتحدة	مؤتمر ستوكهولم 5-16جوان 1972	- خرج توصيات تهدف إلى تحسين البيئة البشرية للأجيال الحاضرة والمقبلة. - ضرورة تحمل الحكومات والهيئات والإفراد مسؤولية حماية البيئة.

(1)محمد قاسم بطاينة، **مرجع سبق ذكره**،،ص21-22.

اليونسكو	ميثاق بلغراد(يوغسلافيا) 1975	- إدراج البيئة في المناهج الدراسية التعليم البيئي. - بضرورة تطوير تربية بيئية بحيث يصبح سكان العالم متهمين أكثر بأمر البيئة من خلال اكتساب مهارات ومعارف بيئية تساهم في التوصيل إلى حلول لمشاكل البيئية.
الأمم المتحدة	مؤتمر تبليسي(جورجيا)، 1977	- المؤتمر الدولي المعني تعريف بالتربية البيئية. - وأهدافها (الوعي المعرفة، والمهارات، المواقف على العمل) وهي تعرف بنموذج awrenessknowledge
الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو	مؤتمر موسكو	- مؤتمر دولي حول التعليم والترتيب البيئي ثم التركيز فيه على تعزيز التربية من خلال تطوير المناهج الدراسية، وإعداد المعلمين في مجال التعليم البيئي. - توعية المجتمع حول قضايا البيئية من خلال استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا والاتصال.
الأمم المتحدة	مؤتمر ريودي جانيرو قمة الأرض1992(البرازيل)	- أكدت على وضع خطة شاملة من أجل التنمية المستدامة. - التعاون الدولي لحماية البيئية.
اليونسكو وحكومة اليونان	مؤتمر سالونيك (اليونان)	- التأكيد على أهمية التربية البيئية وضرورة إدماجها في المناهج الدراسية. - تكافؤ الفرص في التعليم لجميع النساء والرجال في العالم.
الأمم المتحدة	مؤتمر القمة في جوهانسبورغ (جنوب إفريقيا) 2002	- ضرورة تنفيذ الخطط المتفق عليها. - تقديم النتائج وعقبات تنفيذ قمة ريو.
الأمم المتحدة واليونيسكو	المؤتمر الدولي الهند 2007	- ركز على التربية البيئية وانه يجب تغيير طرق التدريس حتى تصل إلى فكر تربوي بيئي - أن التعليم له قواعد يجب أن ترتبط بالنظم الاجتماعية والثقافية.

المصدر : من إعداد الطالبة.

III.تطور مفهوم الثقافة البيئية (التنوير البيئي):

تطور مفهوم الثقافة البيئية من خلال تطور الفرد المثقف بيئيا والذي يتصف بالصفات التالية:

- يلم بالقضايا البيئية والتي تتطلب فهما دقيقا للعلاقات بين الأفراد ومحيطهم.
- يحافظ على التوازن البيئي.
- يدعم القضايا والمشاريع البيئية.
- يجمع المعلومات عن القضايا البيئية ويساير التطورات السريعة.
- يمتلك حسا نحو المحافظة على البيئة وتطويرها.
- يأخذ قرارا مناسبا بشأن البيئة.
- يرفض المكاسب العاجلة والتي تهدد المصالح العامة.

وبدأ الاهتمام العالمي بالثقافة البيئية، حيث عقد الأمم المتحدة مؤتمر عام 1990[1] فتطور تعريف الثقافة البيئية وأصبح كالتالي التعليم الوظيفي (العملي) الأساسي لجميع الأفراد وتزويدهم بالمعرفة الأساسية والمهارات لمواكبة حاجات البيئة وإمكان تطويرها[2].

هناك من ربط مفهوم الثقافة البيئية بالمعرفة البيئية والتي تعني القدرة على القراءة والكتابة عن البيئة، إلا أن (**روث**) في كتابه "الثقافة البيئية" جذورها وتطورها واتجاهاتها في التسعينات أبعد من المعرفة والقدرة والكتابة، وأنها تبنى على منظور شيء ومعناها معرفة النظر البيئية واتخاذ التصرف المناسب اتجاهها.

إن الثقافة البيئية تتناول العلاقة القائمة بين الإنسان والبيئة عن طريق نشر الوعي البيئي واكتساب المعرفة والاتجاهات والقيم الإيجابية نحو البيئة، إنها تتطلب فهما عميقا وجوهريا ورئيسيا للمحيط.

---

[1] تشارلز روث، مرجع سبق ذكره،ص143.

[2] أعلنت الأمم المتحدة عام 1990، سنة دولية للثقافة البيئية.

IV.مستويات الثقافة البيئية:

للثقافة البيئية ثلاث مستويات يمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم 05 من إنجاز الطالبة يوضح مستويات الثقافة البيئية.[1]

المستوى	خصائصه
الأسمى	يمتلك الفرد بمعرفة لبعض المصطلحات البيئية، ويمتلك درجة من الوعي واتجاه البيئة، كما يمتلك الاستعداد لمعرفة التفاعلات بين النظم الاجتماعية والنظم البيئية.
الوظيفي	يمتلك الفرد في هذا المستوى معرفة جيدة حول الطبيعة ولديه القدرة على التعامل مع بعض القضايا.
العملياتي	يمتلك الفرد فهما عميقا في الأمور البيئية، ويتصرف بتلقائية وتشكل لديه عادات وسلوكات بيئية.

V.مكونات الثقافة البيئية وأبعادها:

1. **المعرفة البيئية:** ويقصد بها معرفة المفاهيم البيئية الرئيسية (النظام البيئي، عناصر البيئة...)، وفيما يتم إدراك المشكلات والقضايا الناتجة عن تفاعل الإنسان مع بيئته.

إنها جزء مكملا للمهارات والقيم والاتجاهات البيئية، ذلك أنها تدعم تعليم الأجيال الناشئة بيئيا وتكوين اهتمام بالبيئة.

فكلما تزود التلاميذ بمعرفة بيئية، تحولت اتجاهاتهم نحو البيئة، وهذه الخبرة التعليمية هي التي تسهل التنبؤ بالسلوك الجيد والممارسات الإيجابية نحو البيئة.

[1]-محمد قاسم بطاينة، مرجع سبق ذكره، ص 25.

إن المعرفة البيئية يجب أن تقتصر على إدماج مقررات بيئية في المدرسة على شكل وحدات أو دروس، بل يجب أن يكون محورا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية، نظرا لأن تلميذ اليوم قد يكون مسؤولا في الغد، وبالتالي يجب أن تكون المعرفة البيئية إلزامية.

وقد عمدت الأمم المتحدة على إدماج التعليم البيئي في المناهج الدراسية (الابتدائي، المتوسط، والثانوي)، ضمن ما يعرف ببرنامج (UNED) برنامج الأمم المتحدة للتعليم والتدريب في مجال البيئة والذي امتد من سنة 2005 إلى 2014م.

2.القيم البيئية: تتصف القيم البيئية بالبناء والنسق، فهي لا تصدر إلا في سياق اجتماعي ثقافي وهي التي تحدد السلوك البيئي تنشأ من احتكاك الفرد بالمواقف البيئية المتعددة وهي أساس الاتجاهات البيئية، وتزويد من الوعي البيئي لدى المتعلم ويتخذها كمعيار لقياس السلوكات.

أما بالنسبة للمجتمع فإن القيم البيئية تحدد الأهداف البيئية له للحفاظ على البيئة وحمايتها وتساعده التنبؤ بما ستكون عليه البيئة مستقبلا، وتصنف القيم البيئية إلى:

- **قيم دينية:** الاهتمام بفهم الكون وتعميق الإيمان بالله تعالى من خلال التفكر بالبيئة كنظام متوازن
- **قيم خلقية:** الاهتمام بالمثل الإنسانية وأبسطها الرأفة بالحيوانات واقتناء الطيور.
- **قيم اجتماعية:** العمل التطوعي، المشاركة في حملات التنظيف...الخ.
- **قيم اقتصادية:** الحد من التبذير والإشراف واستغلال الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية.
- **قيم جمالية:** الشعور بالجمال في البيئة وتذوقه والإحساس بالتناسق مثل الحفاظ على الطابع الجمالي للمحيط من التشوه.

3.الاتجاهات البيئية: وهي ما يترسخ في وجدان الفرد نتيجة ما اكتسبه من المفاهيم والمعلومات البيئية عن طريق مختلف الوسائل.

وتنعكس الاتجاهات البيئية على مشاعر الفرد وانفعالاته وتظهر في سلوكه وتعبير أنهه وسرعة استجابته للموضوعات والقضايا البيئية يمكن تنميتها وتعديلها.

4. الوعي البيئي: يعرف الوعي لغويا بأنه الإدراك والإحاطة، وهو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا، وهو أساس كل معرفة.

أما الوعي البيئي فهو ذلك الإحساس المتنامي بالمعرفة والفهم والإدراك، وهذا الدور تقوم به المؤسسات المسؤولة عن التوعية البيئية.

وهو أيضا عملية قائمة على المعرفة والإدراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وآثارها وكيفية مواجهتها والوقوف على الإمكانيات المتوفرة واللازمة لذلك

5.السلوك البيئي: يعرف السلوك أنه مجموعة من الحركات المنسقة التي تؤدي إلى وظيفة ما فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي من خلال الفعل[1].

والتعريف العلمي للسلوك البيئي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار تفاعل الفرد مع بيئته، فالسلوك لا يحدث في فراغ بل يحدث في بيئة معينة في هذا الإطار يعرف السلوك بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، ويمكن قياسه وهذا يعني أن السلوك البيئي يؤثر في البيئة ويتأثر بها.

VI.مصادر الثقافة البيئية:

– أنها عديدة وتتمثل في الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام والمنظمات والجمعيات والنوادي وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت طليعة المصادر، لا يفوقها إلا المدرسة ذلك أن المدرسة يقع على عاتقها الدور الأكبر في جميع المراحل العمرية للتلميذ، من أجل إكسابه ثقافة بيئية وتنميتها.

– ويرى "تشارلز روث" أن مسؤولية غرس الثقافة البيئية تشارك فيها المؤسسات الاجتماعية بنسب مختلفة، وأنه يجب أن تفعل أدوار هذه المؤسسات والأهم من هذا كله، أن يقتنع واضعوا المناهج الدراسية بأهمية الثقافة البيئية، واعتبارها قاعدة أساسية تنبثق منها أهداف وغايات النظام التربوي الإلزامي والثانوي[2].

1-محمود محمود عرفان، **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي**، المجلة المصرية للتنمية، المجلد 11، العدد الأول 2003، ص 132.

2- جمال الخطيب، **تعديل السلوك :القوانين والإجراءات**، مكتبة الصفحات الذهنية الرياض، السعودية، ص 20.

- ويجب أن تترسخ الثقافة البيئية لدى التلاميذ بحيث تصبح أمرا طبيعيا لديهم، وبمعنى آخر سوف تكون إحدى مخرجات التعليم في جميع بلدان العالم.

- ولا يجب أن تكون المناهج موجودة بين دول العالم فكل منهاج يجب أن يراعي البيئة مع توجه كل منهاج نحو الثقافة البيئية[1].

- يجب تقديم فعالية المناهج والبرامج التي تدعو إلى غرس ثقافة بيئية، وهذا لن يتأتى إلا بالدراسات كالتي اعتمدتها الباحثة كدراسة سابقة والتي جرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت تهدف قياس الثقافة البيئية (محو الأمية والبيئية) لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

7.التربية البيئية: ميدان تربوي اتخذ عدة صور اختلفت باختلاف القضايا والمشكلات البيئية والتي تختلف بدورها باختلاف البلدان، واختلاف حدة هذه المشكلات ومن بين التعريفات على سبيل المثال لا الحصر (التربية البيئية عبارة عن اكتساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف لتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته).[2]

إن التربية البيئية بالمعنى السابق مجموعة متناسقة من البرامج والأنشطة المخططة، التي تستهدف تغيير السلوك البيئي بما يقود إلى المحافظة على مصادر البيئة والحياة الكريمة للجيل الحاضر ورفع مستوى معيشتهم.

إنها نمط من أنماط العمل التربوي الذي يطبق في القسم وخارجه فالتربية البيئية إذن ترتبط بالتعليم بحيث يجب أن تتمحور حول المتعلم، وهذا بتوفير أجواء تعليمية نشطة تسمح بتبادل الأفكار والخبرات واستخدم مهارات التفكير العليا.

إذن فالتربية البيئية ليست مجرد وسيلة لتزويد الدارسين بالمعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية المجردة، بل هي عملية منسقة الخطوات يتم من خلالها تكوين القيم والمهارات والاتجاهات والمدركات اللازمة التي تمكنهم من تأدية الدور المطلوب للمحافظة على البيئة وترشيد مواردها.[3]

---

[1]-تشارلز روث، مرجع سبق ذكره، ص 149-150.

2- سعيد محمد السعيد وآخرون، **الدراسات البيئية**، ج1، دار الحصري للطباعة والكمبيوتر، القاهرة، مصر، 2003، ص17.

3-أحمد حسن اللقاني وفارعة حسن محمد، **التربة البيئية بين الحاضر والمستقبل**، مرجع سبق ذكره، ص19

خلاصة الفصل:

اتسمت علاقة الإنسان بالبيئة بالتأثير والتأثر، غير أنه بسبب التطور الصناعي، بدأ التدهور البيئي، مما دفع بالمجتمع الدولي من خلال منظمات الأمم المتحدة واليونسكو، إلى دق ناقوس الخطر، فتم إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية لترسيخ أبعاد الثقافة البيئية، لدى التلاميذ.

– وللثقافة البيئية مستويات وأبعاد، ومصادر، وغرسها لدى التلاميذ يبدأ بالأسرة والمدرسة باعتبارها أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع

الخصائص الاجتماعية للعينة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني أو التطبيقي للدراسة من المراحل الأساسية للدراسة وتمكن الباحث من التحقق من مدى صحة الفرضيات ونتائجها من خلال تحويل المعلومات والمعطيات والمعارف النظرية.

وعليه فإن الفصل يتناول مجموعة من العمليات والخطوات العلمية القائمة على تحليل الحقائق والمعطيات المتحصل عليها عن واقع موضوع البحث فالميدان هو محطة أساسية في البحوث والدراسات السوسيولوجية من أجل الوصول إلى الحقيقة.

ويتضمن هذا الفصل وصفا لعينة الدراسة ومجالاتها (الزماني، المكاني، البشري) بالإضافة إلى مجتمع البحث والعينة والمنهج المتبع في الدراسة.

المبحث الأول : مجالات الدراسة

. 1. المجال المكاني:

يمثل قطاع التربية والتعليم في ولاية غرداية مجال الدراسة الميدانية ونطاقها، ولأنّ موضوع الدراسة يتعلّق بمرحلة التعليم المتوسط، فقد تم التوجه للدراسات الى متوسطات بعض دوائر ولاية غرداية[1] وهي كالتالي:

- دائرة غرداية وبلديتها غرداية.
- دائرة بنورة و بلديتها بنورة و العطف.
- دائرة ضاية بن ضحوة و بلدياتها ضاية بن ضحوة.

I. 2.المجال الزماني:

استغرق البحث الفترات التالية في السنة الجامعية: 2018-2019:

الدراسة الاستطلاعية: الاتصال بالأساتذة وبعض إدارات المتوسطات وهذه كانت من جانفي إلى مارس 2019. جمع المعلومات

الدراسة الميدانية: استغرقت مدة أطول من شهر أفريل إلى جوان، حيث تمّ توزيع الإستمارات في شهر أفريل، نظرا لانشغال الأساتذة بالفروض والامتحانات ومجالس الأقسام وفي شهر مارس، وتلتهما العطلة الربيعية. واستأنفت الدراسة في شهر أفريل.

I. 3. المجال البشري:

تم اختيار أساتذة العلوم الإجتماعية المرسمين والذين درسوا السنة أولى متوسط، أما المتربصين ومن هم في الإستخلاف فقد تم استبعادهم .

الجدول رقم 06: يوضح مجتمع الدراسة[1]

[1] تقع ولاية غرداية في شمال صحراء الجزائرية، يحدها من الشمال الأغواط و الجلفة، من الجنوب تمنراست , من الشرق ورقلة و من الغرب البيض و أدرار.

انبثقت إثر التقسيم الإداري سنة 1984، تبلغ مساحتها 86105 كم و عدد سكانها عام 2018 : 467862 نسمة

الرقم	المتوسطة	البلدية	عدد تلاميذ السنة الأولى	عدد الأفواج	عدد أساتذة الاجتماعيات
1	العيورات ميلود	ضاية بن ضحوة	212	5	03
2	لصقع محمد		217	6	03
3	بوحميدة سعيد		90	3	02
4	عبد الرحمان بن رستم	غرداية	87	03	02
5	جابر بن زيد		382	10	05
6	رمضان إبراهيم		300	08	02
7	وريدة مداد		89	03	04
8	محمد بوضياف		88	03	04
9	أحمد هروييني		187	06	04
10	بوشلقة الساسي		243	07	02
11	علي بن أبي طالب		219	07	03
12	مليكة الجديدة		147	04	01
13	أول نوفمبر بوهراوة		225	05	03
14	البناء الجاهز واد نشو		63	02	02
15	أول نوفمبربوهراوة		133	04	04
16	البناء الجاهز واد نشو	غرداية	63	02	01

مديرية التربية لولاية غرداية مكتب التعليم المتوسط

17	الأمير عبد القادر		133	04	03
18	بوحميدة زيان		120	04	02
19	الربيع بن حبيب		298	08	04
20	إبراهيمالقرادي	العطف	109	03	03
21	سليمان بن يوسف		149	05	02
22	العطف الجديدة		102	03	02
23	حي السماوي		48	02	02
24	عبدالعزيز الثميني	بنورة	188	05	03
25	قشاربلحاج		261	07	03
26	بني يزقن الجديدة		131	04	02
27	سيدي اعباز المنطقة العلمية		40	01	01
الرقم	**المتوسطة**	**البلدية**	**عدد تلاميذ السنة الأولى**	**عدد الأفواج**	**عدد أساتذة الاجتماعيات**
1	العيورات ميلود	ضاية بن ضحوة	212	5	03
2	لصقع محمد		217	6	03
3	بوحميدة سعيد		90	3	02
4	عبد الرحمان بن رستم	غرداية	87	03	02
5	جابر بن زيد		382	10	05

6	رمضان إبراهيم		300	08	02
7	وريدة مداد		89	03	04
8	محمد بوضياف		88	03	04
9	أحمد هروبني		187	06	04
10	بوشلقة الساسي		243	07	02
11	علي بن أبي طالب		219	07	03
12	مليكة الجديدة		147	04	01
13	أول نومبربوهراوة		225	05	03
14	البناء الجاهز واد نشو		63	02	02
15	أول نوفمبر بوهراوة		133	04	04
16	البناء الجاهز واد نشو		63	02	01
17	الأمير عبد القادر		133	04	03
18	بوحميدة زيان		120	04	02
19	الربيع بن حبيب		298	08	04
20	إبراهيم القرادي	**العطف**	109	03	03
21	سليمان بن يوسف		149	05	02
22	العطف الجديدة		102	03	02
23	حي السماوي		48	02	02

24	عبدالعزيز الثميني	بنورة	188	05	03
25	قشار بلحاج		261	07	03
26	بني يزقن الجديدة		131	04	02
27	سيدي اعباز المنطقة العلمية		40	01	01

المبحث الثاني: المنهج وأدوات جمع البيانات

I –المنهج المتبع في الدراسة

– **منهج الدراسة:** إن طبيعة المشكلة والأهداف المرسومة تفرض على الباحث تحديد منهج معين لتطبيقه في الدراسة. تندرج هذه الدراسة ضمن اختصاص العلوم الاجتماعية كونها تكشف دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية.

وهذا ما أدى بالطالبة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته[1].

إنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كميا وكيفيا وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة[2]

إن المنهج الوصفي التحليلي يساعد بعد تطبيق قواعده وخطواته على الإستكشاف والصياغة انطلاقا من أدبيات الموضوع, وبالإضافة إلى ملاحظات الطالبة بالمشاركة كونها جزء من مجتمع البحث، حيث سمح هذا المنهج للطالبة بالقيام بالوصف التحليلي للبيانات والمعطيات التي جمعتها من المبحوثين وتحويلها إلى بيانات إحصائية.

II – أدوات جمع البيانات:

إن طبيعة موضوع الدراسة "دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية" يقتضي استخدام المقاربة الكمية والتي أدواتها:

---

[1] نادية سعيد عيشور وأخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ص204.

[2] – رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 86.

II 1- الاستمارة:

وهي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، وهذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية[1]

ولهذا الغرض وضعت الباحثة 31 مؤشرا (سؤالا) موزع على.

الجزء الأول (3).

الجزء الثاني 28 سؤالا مابين مغلق ومفتوح موزع على 3 محاور وهي :

- المحور الأول 09
- المحور الثاني 08
- المحور الثالث 11

الجدول رقم (07): يوضح الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والصالحة للدراسة.

البيان	عينة الدراسة	النسبة%
الاستبيانات الموزعة	**60**	**%100**
الاستبيانات المسترجعة	**55**	**%90**
الاستبيانات الغير مسترجعة	**05**	**%08.33**
الاستبيانات القابلة للتحليل	**51**	**%85**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على المعلومات المجمعة.

II - 2- الملاحظة بالمشاركة:

إن التزام الموضوعية في الأبحاث الاجتماعية لا سيما المتعلقة بدراسة الإنسان، تتطلب قدرا كبيرا بالسياق العام للظاهرة وعلى الباحث أن يتخذ موقفا واعيا وفعالا من مجريات بحثه، وأن يستخلص

[1] موريس أنجرس، مرجع سابق ص204.

نتائجه من داخل الظاهرة الملاحظة، وهذا ما يتطلب من الباحث تجاوز النظرة الآنية والعابرة للظاهرة المدروسة .

المتمثل في أساتذة العلوم الاجتماعية الذين درسوا مستوى السنة أولى متوسط في الفترة التي يتم فيها تطبيق الجيل الثاني للمقاربة بالكفاءات (2016-2019) ، حيث تم إصدار كتاب الجغرافيا للسنة أولى متوسط الجيل الثاني، فقد استخدمت تقنية الملاحظة بالمشاركة .

المبحث الثالث: مجتمع البحث والعينة

أولا: مجتمع الدراسة

بعد تحديد مشكلة البحث و فرضياته على الباحث ان يحدد مجتمع الدراسة (Population Study) فمجتمع الدراسة اذا جميع الأفراد أو الوثائق الذين يشكلون مشكلة البحث أي أن جميع العناصر المتعلقة بإشكالية الدراسة و فرضياتها، ولأنّه من الصعوبة التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع، فإن الباحث يلجأ إلى جزء من مجتمع دراسته، ومجتمع البحث أو الدراسة هو ذلك الكل الذي يتشكل منه ميدان دراسة للبحث المراد إنجازه، وقد يتشكّل هذا المجتمع من أفراد، مؤسسات، أشياء، فهي تتحدد وفق طبيعة البحث وأهدافه.

وينقسم مجتمع البحث إلى قسمين:

مجتمع أصلي: المجتمع الحقيقي ويودّ الباحث تعميم النتائج المحلية.

مجتمع متاح: وهو ما يكون في متناول الباحث ويستخرج منه العينة[1].

وفي هذه الدراسة فان مجتمع البحث هو اساتذة العلوم الاجتماعية لولاية غرداية، قد اختارت الطالبة بلديات غرداية،بنورة، العطف و ضاية بن ضحوة.

الجدول الموالي يوضح متوسطات هذه البلديات وعدد اساتذة العلوم الاجتماعية لكل متوسطة و عدد تلاميذ للسنة اولى متوسط والافواج التربوية:

[1] نادية سعيد عيشور. مرجع سابق. ص 248.

ثانيا: عينة الدراسة وخصائصها الاجتماعية

تتعلق العينة بالمجتمع الأصلي للبحث وبحدود الدراسة فهي أي العينة جزء منه، يستعان بها لتمثيل المجتمع المدروس، ويشترط فيها أن تحمل خصائص المجتمع الأصلي، لتجري عليها الدراسة.

وفي هذه الدراسة اعتمدت الطالبة العينة القصدية (العمدية)

- **تعريف العينة القصدية:** سميت بهذا الاسم لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف إلى تحقيقه من البحث، فالباحث هنا له الحرية في اختيار مفردات العينة حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها، فمن الضروري أن يكون مرر كالخصائص بحثه وما يميزه[1].

يتم توجه الباحث نحو مفردات معينة يقصد بها من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات الدراسة.

ومن خلال الدراسة وعنوانها (دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية) فإن الطالبة توجهت إلى أساتذة العلوم الاجتماعية الذين درسوا السنة أولى متوسط والذين كانوا في الخدمة اثناء توزيع الاستبيانات (استثناء الذين كانوا في عطلة مرضية او عطلة امومة) وحصلت على 60 مفردة.

قصد التعرف على خصائص عينة الأفراد المشاركين في الدراسة الميدانية، حيث تمثلت عينة الدراسة في51 فرد نوضح خصائصهم كالتالي:

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	%35.3
أنثى	33	%64.7
المجموع	51	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

[1] نادية سعيد عيشور. مرجع سابق، ص204.

الشكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

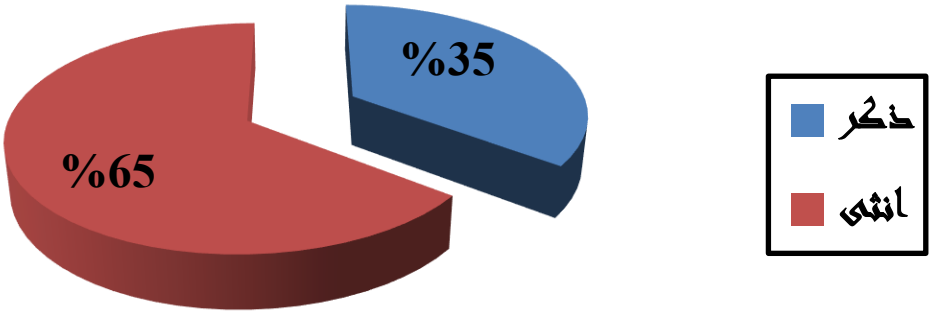

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSSنسخة 20.

من خلال الجدول والشكل أعلاه، نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم إناث أي يمثلون ما نسبته 64.7%من أفراد عينة الدراسة، و في المقابل بلغت نسبة الذكور 35.3%من عينة الدراسة.

من خلال ماسبق، كانت النسبة لصالح الإناث بتمثيل اكبر داخل العينة محل الدراسة وهذا التباين طبيعي طبيعة المجتمع المكون من أفضلية للإناث داخل المجتمعوهذا راجع الى خصائص التشغيل في الجزائر،والمتمثلة في تواجد العنصر النسوي و اندماجه في اليد العاملة النشطة بالوظيف العمومي ،خصوصا قطاع التربية.

اضافة الى ان التحاق الشباب الذكور بمناصب العمل مباشرة بعد التخرج مرهون بإنهاء التزامهم او تسوية وضعيتهم ازاء الخدمة الوطنية عكس الاناث.

حسب إحصائيات الوظيف العمومي، فان نسبة العاملات في قطاع التربية 275 الف امرأة من اصل 565 الف منصب اغلب الرجال يشتغلون في الإدارة المدرسية (مراقبين، مدراء ومفتشين)، و الملاحظ اختيار المرأة الجزائرية تدريس مواد أدبية (علوم اجتماعية، لغات)، بينما غالبية الذكور يتوجهون إلى مواد علمية (الرياضيات، التربية البدنية والفيزياء).

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
اقل من 30سنة	11	%21.6
من31إلى40 سنة	27	%52.9
من41إلى50 سنة	10	%19.6
اكثر من 50 سنة	3	%5.9
المجموع	51	%100

المصدر: من إعداد الطالبةبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20

الشكل رقم (07): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

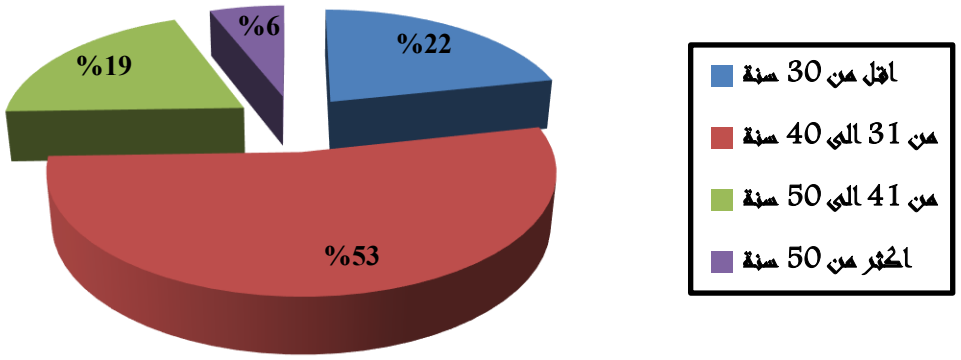

المصدر: من إعداد الطالبةبالاعتماد على مخرجات برنامجSPSSنسخة 20.

من خلال الجدول والشكل أعلاه المتعلق بخصائص أفراد العينة حسب الفئة العمرية، نلاحظ أن الفئة الاكثر تمثيلاهي فئة 31- 40 سنة بلغت بنسبة 52.9%،تليها فئة اقل من 30 سنة بنسبة21.6%،ومن ثم فئة من 41–50 سنة بنسبة19.6%، واخيرافئة أكثر من 50 سنة بنسبة 05.9%.

من خلال هذه المعطيات يتبين أن فئة الشباب تقريبا هي الأغلبية الساحقة بهذه المؤسسة، فهي الأكثر تمثيلا اذ انهم الفئة الاكثر طلبا على العمل، كما ان الدولة فتحت ابواب التوظيف امام خريجي الجامعات و المدارس العليا للاساتذة خاصة في اطار الادماج والاستخلاف، كما نظمت وزارة التربية الوطنية مسابقات وطنية لتوظيف الاساتذة في مختلف مراحل التعليم.

الجدول رقم (10) :يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة.

الخبرة	التكرار	النسبة
اقل من 10 سنوات	28	%54.9
من 11 الى 20 سنة	16	%31.4
من 21 الى 30 سنة	6	%11.8
اكثر من 30 سنة	1	%02
المجموع	51	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSSنسخة 20.

الشكل رقم (08): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة.

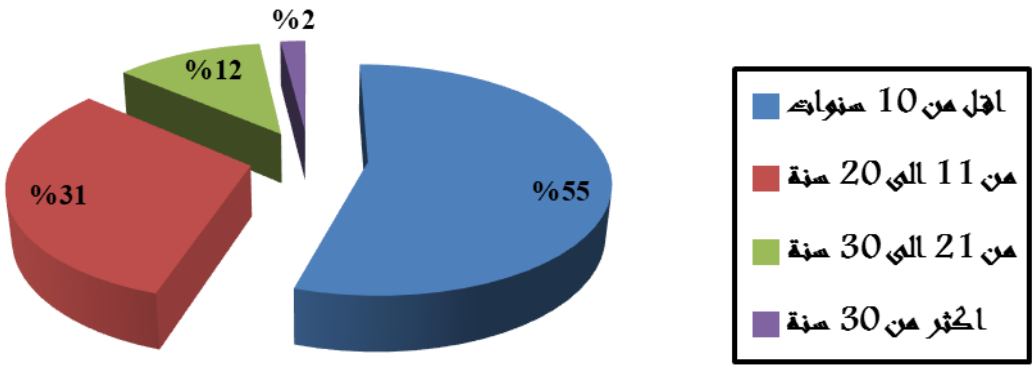

المصدر: من إعداد الطالبةبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20

من خلال الجدول والشكل أعلاه المتعلق بخصائص أفراد العينة حسب سنوات الخدمة، نلاحظ أن الفئة أقل من 10 سنوات بلغت ما نسبته 54.9%، أما فئة من 11 –20 سنة فبلغت نسبة 31.4%، كما أن الفئة من 21–30 سنة فقدرت نسبتها بـ 11.8%، وبنسبة للفئة أكبر من 30 سنة فبلغت نسبة 02%.

لقراءة المعطيات لابد من الرجوع إلى جدول الفئات العمرية والذي تمثل فيه نسبة الشباب النسبة الأكبر، فهنا تظهر سياسة الدولة الجزائرية في مجال التوظيف والتي تعمل من أجل دمج الشباب في الحياة المهنية وهذا لامتصاص البطالة.

كما ان الغاء قانون التقاعد النسبي وتطبيق قانون التقاعد الجديد رقم 16-15 الصادر في ديسمبر 2016 حيث نصت المادة 06 منه على شرط السن "بالنسبة للرجل 60 سنة على الاقل وللمرأة 55 سنة كاملة".

خروج غالبية الاساتذة قبل تطبيق قانون التقاعد الجديد، قد عوضت الوزارة النقص في الاساتذة للاحتياطيين في مسابقات التوظيف و المتخرجين الجدد.

بلغ عدد الاساتذة المتقاعدين من جانفي الى ديسمبر 2017 ،412 **استاذ** في ولاية غرداية.

الفصل الخامس

عرض وتحليل معطيات الفرضية الاولى

الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الفرضية الأولى: يساهم كتاب الجغرافيا الجيل الثاني سنة أولى متوسط في غرس الثقافة البئية لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

المبحث الاول : تحليل الفرضية الأولى

الجدول رقم (11): يوضح علاقة احتواء كتاب الجغرافيا على محاور بيئية واثر ذلك على حرص التلاميذ على نظافة القسم.

يحرص التلاميذعلى نظافةالقسم / يحتوي ك ج محاورعن البيئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	34	%72.34	13	%27.65	47	%100
لا	3	%75	1	%25	4	%100
المجموع	**37**	**%72.54**	**14**	%**27.45**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبةبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 72.54%من المبحوثين والتي تمثل الاتجاه السائد، صرحوا بأن التلاميذ يحرصون على نظافة القسم، تدعمها نسبة 75% من المبحوثين الذين صرحوا ان ج 2 ك ج س 1 لا يحتوي محاور بيئية مقابل 72.34 % صرحوا بان ج 2 ك ج س 1 يحتوي محاور عن البيئة. هذا مقارنة نسبة27.45% من المبحوثين الذين صرحوا أن التلاميذ لا يحرصون على نظافة القسم ، تدعمها نسبة 27.65%انه كتاب الجغرافيا س 1 م ج 2 يحتوي محاور عن البيئة.

بالمقابل نجد 25% لا يحتوي ك ج ج 2 س 1 محاور كافية عن البيئة.

ومن هنا نستنتج ان ك ج ج2 س 1يحتوي محاور بيئية كافية وهذا ما يساهم في حرص التلاميذ على نظافة القسم وباعتبار الكتاب المدرسي اهم الدعامات والوسائل التربوية في العملية التعليمية التعلمية فإنه يعتبر مصدر للتلاميذ.

كما انه يحتوي على محاور عن البيئة الموضحة في الملحق رقم (1)،هذا بالإضافة ان النظافة من القيم الضمنية في ك ج ج 2 س 1 الذي ساهم لدى التلاميذ.

ان حرص واضعي المناهج الجغرافيا لسنة اولى متوسط على تزويد التلميذ بمعارف ومهارات وقيم بيئية مترجم في عدد صفحات الميدان الثالث الذي احتوى اكبر قدر من الصفحات من الكتاب المدرسي.(الجدول يوضح ذلك).

جدول رقم (12): يوضح عدد الصفحات والنسب المئوية لمحتوى ك ج س 1 ج 2.

الميدان	عدد الصفحات	النسبة %
المجال الجغرافي	43	%29.25
السكان والتنمية	46	%31.29
السكان والبيئة	58	%39.45

الجدول رقم (13): يوضح العلاقة بين وجود تعريف واضح للبيئة واثر ذلك على حرص التلاميذ على رمي القمامة.

يرمي التلاميذ القمامة في مكانها المخصص / يوجد تعريف واضح للبيئةفي الكتاب	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	33	%71.73	13	%28	46	%100
لا	3	%60	02	%40	05	%100
المجموع	**36**	**%70.58**	**15**	**%29.41**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 70.58%من المبحوثين والتي تمثل الاتجاه السائد يرون أن التلاميذ يرمون القمامة في المكان المخصص لها، تدعمها نسبة71.73% من المبحوثين يرون أنه يوجد تعريف واضح للبيئة في الكتاب ك ج ج 2 س 1 ،مقابل 60 % من المبحوثين لا يرون وجود تعريف واضح للبيئة.

هذا مقارنة بنسبة 29.41%من أفراد العينة يرون أن التلاميذ لا يرمون القمامة في مكانها المخصص ، تدعمها في ذلك نسبة 40% من المبحوثين يرون عدم احتواء ك ج ج 2 س 1 على تعريف واضح للبيئة ، مقابل 28% من المبحوثين يرون تعريف واضح للبيئة في ك ج ج 2 س 1

نستنتج ان ك ج ج 2 س 1 يحتوي تعريفا واضحا للبيئة ، هذا ما تضمنه الميدان الثالث في الوضعية التعليمية الاولى (نشاط الانسان في بيئته) هذا التعريف هو تعريف مؤتمر ستوكهولم ،هذا تعريف دقيق

وواضح للبيئة موجود بالصفحة 89. مع العلم ان المكتسبات القبلية للمتعلم عن البيئة تساهم في ترسيخ المعرفة البيئية والتي هي احدى ابعاد الثقافة البيئية.

يحتوي الميدان الثالث تعريف الامم المتحدة للبيئة (مؤتمر ستوكهولم) بالاضافة للصور والخرائط وهذا مايزيد في ترسيخ مفهوم البيئة لدى التلاميذ.

علما ان للتلاميذ س 1 م مكتسبات قبلية(مفاهيم بيئية) من خلال الطور الابتدائي.

جسدت المنظومة التربوية الجزائرية ومن خلال ك ج ج 2 س 1 التوجه نحو ربط المتعلم و بيئته من خلال تضمينه تعريفا واضحا للبيئة اكثر دقة من التعريفات السابقة (المتناولة في المرحلة الابتدائية) نظرا للاختلاف في المرحلة العمرية.

الجدول رقم (14): يوضح علاقة زيادة محتوى الكتاب لمعارف التلاميذ حول البيئة ومساهمة ذلك في محافظة على مساحات الخضراء.

محافظة التلاميذ على المساحات الخضراء / زيادة معارف التلاميذ حول البيئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	39	%78	11	%22	50	%100
لا	01	%100	00	%00	1	%100
المجموع	**40**	**%78.43**	**11**	**%21.56**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 78.43%من أفراد العينة يرون أن التلاميذ يحافظون على المساحات الخضراء داخل المؤسسة، تدعمها في ذلك نسبة 100 %من الذين يرون

أن ك ج ج 2 س 1 لا يزيد معارف التلاميذ حول البيئة ،مقابل 78% من المبحوثين يرون ان ك ج ك ج ج 2 س 1 يزيد معارف تلاميذ حول البيئة.

هذا مقارنة بنسبة 21.56% من أفراد العينة يرون أن التلاميذ لا يحافظون على المساحات الخضراء داخل المتوسطات، تدعمها في ذلك نسبة 22% من الذين يرون أن ك ج ج 2 س1 يزيد في معارف التلاميذ حول البيئة.

نستنتج من خلال المعطيات سابقة الذكر ان ك ج ج 2 س 1، يساهم في زيادة معارف التلاميذ عن البيئة.

تعتبر المعرفة البيئية احدى أبعاد الثقافة البيئية والتي تساهم في اتجاه التلاميذ نحو الحفاظ على المساحات الخضراء والاعتناء بها، ان احتواء كتاب الجغرافيا على ثلاثة وضعيات تعليمية، تحتوي نصوص وسندات(صور، اشكال بيانية) ،قد اثر على اهتمام التلاميذ بالمساحات الخضراء(الملحق رقم (1) يبين ذلك).

ان الرهان الاساسي للمنظومة الجزائرية هو تكوين شخصية سوية للفرد في جميع المجالات حتى يكون نافعا لنفسه ولوطنه.

واعتبار ان المجال البيئي احد نواحي المحتوى الثقافي للكتاب المدرسي، فان ك ج ج 2 س 1 ساهم في تزويد التلاميذ بمعارف بيئية.

الجدول رقم (15): يوضح العلاقة بين طبيعة المحتوى المقدم في كتاب الجغرافيا واثره على امتلاك التلاميذ لوعي للمشكلات البيئية.

امتلاك التلاميذ وعيا لمشكلات البيئة / نوع المفاهيم والمعارف	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نظرية تطبيقية	09	%60	06	%40	15	%100
تطبيقية	04	%80	01	%20	05	%100
نظرية	18	%58.06	13	%41.93	31	%100
المجموع	**31**	**%60.78**	**20**	**%39.21**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حسب الاتجاه العام أن نسبة 60.78%من عينة الدراسة والتي من المبحوثين صرحوا بأن التلاميذ يمتلكون وعيا لمشكلات بيئية تدعمها نسبة 80 % من الذين يرون بان ك ج ج 2 س 1يحتوي على معارف و مفاهيم تطبيقية ، مقابل نسبة 58.06 % من المبحوثين يرون بان ك ج ج 2 س 1 يحتوي على معارف و مفاهيم نظرية.

هذا مقارنة بنسبة 39.21%من المبحوثين صرحوا بان التلاميذ لايمتلكون وعيا لمشكلات بيئية ، تدعمها نسبة 41.93%من المبحوثين يرون ان ك ج ج 2س 1 يحتوي على معارف و مفاهيم نظرية ، مقابل نسبة 20% يرون بان ك ج ج2 س 1 يحتوي على معارف و مفاهيم تطبيقية.

ومن هنا نستنتج ان احتواء ك ج ج2 س 1على معارف و مفاهيم تطبيقية، يساهم في زيادة الوعي البيئي للتلاميذ ل س 1 م و اعتبار ان الوعي البيئي احد أبعاد الثقافة البيئية. ان المعرفة البيئية النظرية لوحدها لا تكفي بل يجب تفعيل النشاطات اللاصفية واحتكاك التلاميذ ببيئتهم من خلال

الرحلات و الخرجات وهكذا فان ك ج ج 2 س 1 ،يحتوي في الميدان الثالث (السكان والبيئة) على وضعية تعلمية منهجية و هي "التدهور البيئي" تطالب التلاميذ بحلول التلوث، هذا ما يزيد في وعيهم بالمخاطر والمشكلات البيئية.

الجدول رقم (16): يوضح علاقة احتواء كتاب الجغرافيا على مشكلات بيئية واثر ذلك على مطالبة التلاميذ بحملات تشجير.

المطالبة بحملات التشجير / يحتوي الميدان الثالث على مشكلات بيئية واضحة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	32	%62.7	18	%35.3	50	%100
لا	01	%100	00	%00	01	%100
المجموع	**33**	**%64.70**	**18**	**%35.29**	**%51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 64.70% من عينة الدراسة والتي تمثل الاتجاه السائد، صرحوا بان التلاميذ يطالبون بحملات التشجير، تدعمها نسبة 100% من المبحوثين يرون ان ج 2 ك ج س 1لا يحتوي مشكلات بيئية ،بالمقابل صرح 62.7% من المبحوثين ان ك ج ج 2س 1 يحتوي مشكلات بيئية واضحة.

هذا مقارنة بنسبة 35.29% من المبحوثين صرحوا بأن ان التلاميذ لا يطالبون بحملات التشجير تدعمها نسبة 35.3% من المبحوثين يرون ان الميدان الثالث يحتوي مشكلات بيئية واضحة.

منه نستنتج ان الميدان الثالث (السكان ،البيئة) يحتوي مشكلات بيئية واضحة هذا من خلال الوضعيتين التعليميتين الثانية والثالثة (التدهور البيئي وحل مشكل بيئي) ، هذا ما يزيد في وعي التلاميذ ودفعهم لتحمل جزء من المسؤولية البيئية(الاتجاه البيئي) و التي هي احد ابعاد الثقافة البيئية ، مما يدفع التلاميذ الى المطالبة بحملات التشجير داخل المتوسطات و في المحيط القريب منها.

ذلك لأن التشجير جزء من الحلول المنتهجة لحماية البيئة و هكذا يتضح لنا دور ج 2 ك ج س 1 في تنمية الحس البيئي لدى تلاميذ س 1 م و دفعهم للمطالبة بحملات التشجير.

علما ان تناول المشكلات البيئية ج 2 ك ج س 1 اخذ اكبر حيز في الميدان الثالث و اهم هذه المشكلات الثلوث بانواعه وهذا نظرا للتوجه العالمي و الوطني للحفاظ على البيئة وتوعية التلاميذ بالاخطار المهددة لها.

جدول رقم (17): يوضح العلاقة بين اكتساب التلاميذ لمهارات حل المشكلات البيئية من خلال الكتاب ومساهمة ذلك في إنجازه لمشاريع عن البيئة.

المبادرة فيإنجاز المشاريع البيئية / اكتساب التلاميذ لمهارات لحل مشكلات البيئية من خلال ك ج ج2 س 1	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	23	%56.09	18	%43.90	41	%100
لا	03	%30	07	%70	10	%100
المجموع	**26**	**%50.98**	**25**	**%49.02**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول وحسب الاتجاه السائد أن نسبة 50.98% من أفراد العينة يرون أن التلاميذ يبادرون في إنجاز مشاريع عن البيئة، تدعمها في ذلك نسبة 56.09% من الذين يرون ان الكتاب المدرسي يساهم في اكتساب التلاميذ لمهارات حل المشكلات البيئية.

بالمقابل نجد أن هناك 30 % من المبحوثين يرون أن ك ج ج 2س 1 لا يساهم في اكتساب التلاميذ مهارات لحل مشكلات بيئية ،هذا بالمقارنة نجد ان نسبة 49.02% يرون ان التلاميذ لا يبادرون لإنجاز مشاريع عن البيئة، تدعمها في ذلك نسبة 70% يرون ان ك ج ج 2 س 1 لا يكسب التلاميذ حل مشكلات بيئية ،بالمقابل هناك 43.90 % من افراد العينة يرون ان ج 2 ك ج س 1 يساهم في اكساب تلاميذ مهارات لحل مشكلات بيئية.

من خلال المعطيات السابقة الذكر ،ان ج 2 ك ج س 1 يحتوي على وضعية تعليمية تعلمية منهجية تطالب التلاميذ لايجاد حلول مشكلات بيئية وفي مقدمتها التلوث بمختلف انواعه واكساب التلاميذ مهارات هو احد اهداف التربية البيئية و التي تهدف بدورها الى اكساب التلاميذ ثقافة بيئية.

وهكذا فان ج 2 ك ج س 1 وانطلاقا من المقاربة بالكفاءات فانه يساهم في جعل التلاميذ يبادرون لانجاز مشاريع بيئية كحلول لمشكلات بيئية. هذا احد ابعاد الثقافة البيئية وهي الاتجاه نحو البيئة و المساهمة في تحمل المسؤولية اتجاه القضايا البيئية.

المبحث الثاني :مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

- **التذكير بالفرضية الأولى: يساهم ج 2 ك ج س1 م غرس الثقافة البيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.**

يشهد القرن الحالي (21) انفجار للمعرفة بسبب التقدم السريع في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاستعمال الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، هذه التغييرات دفعت المختصين في شؤون التربية بالجزائر إلى إعادة الظر في المنظومة التربوية و مراجعة المحتوى المعرفي وتم الإصلاحات التربوية على مرحلتين، إصلاحات الجيل الأول والتي بدأت بالسنة الدراسية (2003-2004)،ثم بعدها سنوات جاءت إصلاحات الجيل الثاني والتي بدأت بالسنة الدراسية2016 لتنتهي عام 2019.

وهكذا فان تطبيق المقاربة بالكفاءات جاء تلبية للتطورات التي حدثت في المجتمع الجزائري وفي العالم. لان العملية التعليمية تتم وفق عناصر أساسية وباعتبار الكتاب المدرسي احد أسسها ،جاء الاهتمام بتأليف مختلف كتب مدرسية من طرف لجان مختصة عينتها وزارة التربية و تضم هذه اللجان مفتشين وأخصائيين في الإعلام الآلي والتصميم والتركيب.

يكتسي الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية وفق المقاربة بالكفاءات أهمية كبيرة ،خصوصا وان الأستاذ لم يعد محورا بل اصبح الموجه.

لكون الكتاب يعكس محتوى المنهاج والمقرر، واعتبارا أن البيئة من اهتمامات العالم قد وقعت الجزائر الاتفاقية دولية وإقليمية وعربية ،للحفاظ على البيئة .

جاء تضمين الكتب المدرسية البعد البيئي كأهم آليات نشر الثقافة البيئية وباعتبار التربية البيئية احدى مدخلات الثقافة البيئية ،فقد تم توقيع بروتوكول اتفاق بين وزارتي التربية الوطنية ووزارة البيئة وتهيئة الإقليم عام 2002. ينص على إدماج التربية البيئة في المناهج الدراسية منها منهاج الجغرافيا للسنة أولى متوسط الذي يتم تبسيطه في الكتاب المدرسي.(سابقا في كتاب التربية المدنية وحاليا في كتاب الجغرافيا)

تعد الجغرافيا الاساس العلمي للتخطيط البيئي ،ذلك لأنها تقدم تفسيرا للتطورات الجارية في الطبيعة والتنبؤ بمستقبلها.ان مساهمة علم الجغرافيا لحل مشكلات بيئية ،يتم عن طريق ايجاد حلول مشكلات عالمية ووضع قاعدة بيانات تضم المعلومات المطلوبة والمتوفرة عن تلك المشكلات.

هذا ما تضمنه ج 2 ك ج س 1 حيث يحتوي ميدان ثالث والذي يحمل عنوان السكان ثلاث وضعيات تعليمية:

الأولى: معرفية و **الثانية**: منهجية **والثالثة** : قيمية .

لان ابعاد الثقافة البيئية هي المعرفة البيئية والوعي والمسؤولية البيئية ،فقد ساهم ج 2 ك ج س 1 في تحقيق هذه الابعاد وبالتالي غرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ س 1 م. هذا من خلال احتواء الكتاب معارف عملية تطبيقية وزيادة وعي التلاميذ و تحملهم جزء من المسؤولية بمطالبتهم بحملات التشجير للحفاظ على البيئة.

يشكل الكتاب المدرسي الدعامة الأساسية للفعل التعليمي التعلمي، فهو الأداة الرئيسية المعتمدة في نقل المعارف وتلقينها ووسيلة يعتمدها الأساتذة والتلاميذ والأولياء.

وهو مؤلف خصيصا لأغراض التعلم والتعليم والتكوين.

تمثل سندات ونصوص المادة المعرفية والمضامين العلمية التي سيشتغل عليها التلاميذ بمساعدة الأستاذ أثناء الدرس من أجل بناء تعلمات واكتساب القدرات والمهارات المرجوة.

يتم تأليفه وفق شروط تراعي المرحلة العمرية والفلسفة التعليمية والغايات الكبرى.

كتاب الجغرافيا الجيل الثاني للسنة الأولى متوسط يخضع لغايات مادة الجغرافيا.

ومن هنا نستنتج ان الفرضية الاولى صحيحة ،حيث ساهم ك ج ج 2 س 1 في غرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ س 1 متوسط

الفصل السادس

عرض و تحليل معطيات الفرضية الثانية

الفصل السادس: عرض معطيات الفرضية الثانية: تساهم النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء بمتوسطات في غرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

المبحث الأول: تحليل الفرضية الثانية

الجدول رقم (18): يوضح العلاقة بين توفرالمتوسطةعلى النادي الأخضر واثر ذلك على حرص التلاميذ على نظافة القسم.

يحرص التلاميذ على نظافةالقسم / تتوفرالمتوسطة على النادي الأخضر	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	22	%81.48	05	%18.51	27	%100
لا	15	%62.5	09	%37.5	24	%100
المجموع	**37**	**%72.54**	**14**	**%27.45**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبةبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

نلاحظ من خلال المعطيات الجدول السابق وحسب الاتجاه العام أن نسبة 72.5 %من أفراد العينة يرون أن التلاميذ يحرصون على نظافة القسم، تدعمها في ذلك نسبة 81.48%من المبحوثين الذين يرون أن المتوسطة تتوفر على نادي أخضر، بالمقابل هناك نسبة62.5 % من المبحوثين يرون ان المتوسطة لاتتوفر على نادي اخضر.

هذا مقارنة نسبة 27.45 %من أفراد العينة يرون أن التلاميذ لا يحرصون على نظافة القسم، تدعمها في ذلك نسبة 37.5 %من الذين يرون أن المتوسطة لا تتوفر على نادي أخضر وبالمقابل نجد 18.51%من الذين يرون ان المتوسطة تتوفر على النادي الاخضر.

من خلال المعطيات السابقة الذكر، نستنتج أهمية النادي الأخضر في إكساب التلاميذ السنة أولى متوسط قيم بيئية واهمها النظافة، فما هو النادي الأخضر؟

هو عبارة عن فضاء ينشط فيه التلاميذ يسمح بتزويد التلاميذ بواسطة نشاطاته إلى تكوين أجيال صاعدة محبة للبيئة، يهدف إلى تقوية العلاقة بين التلاميذ والبيئة ومن نشاطاته:

- التحسيس والإعلام البيئي، إحصاء وجمع معلومات عن المشاكل البيئية المحلية (خصوصا بجوار المتوسطة).
- تنظيم معارض حول البيئة و مكوناتها.
- الاشغال اليدوية الحرفية بواسطة تدوير النفايات (النفايات القابلة للرسكلة).

ومن هنا تظهر اهمية النادي الاخضر في غرس القيم البيئية ،لأنه يساهم في اكساب التلاميذ قيمة النظافة ودفعهم الى الاهتمام للبيئة انطلاقا من تنظيف القسم.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع المتوسطة لمطويات عن البيئة للتلاميذ واثر ذلك على تعليم التلاميذ رمي القمامة في مكانها المخصص.

رمي القمامة من طرف التلاميذ في مكانها المخصص / توزيع مطويات عن البيئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	00	%00	10	%100	10	%100
لا	36	%87.80	05	%12.19	41	%100
المجموع	**36**	**%70.58**	**15**	**%29.4**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول وحسب الاتجاه السائد أن نسبة 70.58 % الذين يرون أن التلاميذ يحرصون على رمي القمامة في مكانها المخصص لها، تدعمها نسبة87.80%من المبحوثين يرون ان المتوسط لا توزع مطويات على البيئة.

هذا مقارنة بنسبة 29.4%من المبحوثين صرحوا ان التلاميذ لا يرمون القمامة في المكان المخصص ،تدعمها نسبة 100% من الذين يرون ان المتوسطة توزع المطويات عن البيئة مقابل نسبة 12.19% من المبحوثين يرون ان المتوسطة لا توزع مطويات عن البيئة على التلاميذ.

من هنا نستنتج ان التلاميذ يرمون القمامة في مكانها المخصص، رغم غياب دور المتوسطات في توزيع مطويات عن البيئة.

باعتبار ان المطويات الخاصية بالبيئة ،هي احدى وسائل نشر الوعي البيئي بين التلاميذ ،يتم توزيعها في المناسبات الوطنية والعالمية للاحتفال بالبيئة (عيد الشجرة ،اليوم العالمي للبيئة).

جدول رقم (20): يوضح علاقة تنظيم المتوسطة لرحلات واثر ذلك على مساعدة التلاميذ على رمي القمامة في مكانها المخصص.

يرمي التلاميذ القمامة في مكانها لمخصص / تنظم المتوسطة رحلات إلى:	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لاتنظم رحلات	21	%63.63	12	%36.36	33	%100
مساحات خضراء	06	%100	00	%00	06	%100
حدائقةجريبية	04	%80	01	%20	05	%100
مزارع نموذجية	05	%71.42	02	%28.57	07	%100
المجموع	**36**	**%70.58**	**15**	**%29.41**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول وحسب الاتجاه السائد أن نسبة 70.58%من المبحوثين يرون أن التلاميذ يرمون القمامة في مكانها المخصص ،تدعمها نسبة 100%من الذين يرون ان المتوسطة تنظم رحلات الى مساحات خضراء و 80 %من المبحوثين صرحوا ان المتوسطة تنظم رحلات إلى حدائق تجريبية و 71.42% من المبحوثين صرحوا ان المتوسطة تنظم رحلات الى مزارع نموذجية.

بالمقابل نجد ان نسبة 63.63 % من المبحوثين يرون ان المتوسطة لاتنظم رحلات.

بالمقارنة نجد ان نسبة 29.41% من المبحوثين صرحوا ان التلاميذ لا يرمون القمامة في مكانها المخصص تدعمها نسبة 36.26%من الذين صرحوا ان المتوسطة لا تنظم رحلات وبالمقابل نجد 28.57 %من المبحوثين يرون ان المتوسطات تنظم رحلات الى مزارع نموذجية.

من خلال معطيات الجدول السابق، نستنتج ان التلاميذ يرمون القمامة في مكانها المخصص ،رغم غياب تنظيم رحلات مدرسية مع العلم ان هذه الرحلات تساهم في اكساب التلاميذ المعرفة البيئية ، هذا من خلال ربط المقرر الدراسي بالواقع العملي و اكساب التلاميذ مهارات كالبحث و التقصي والاكتشاف ،تنمية العلاقات والاندماج مع الزملاء دون ان ننسى الجانب التطبيقي والترويح عن النفس.

ان اهمية الرحلات المدرسية تكمن في حصول التلاميذ في الخبرة البيئية المباشرة(المهارة) مثلا :رحلات الى مزارع نموذجية ،ان هذه الخبرات المباشرة لا توفرها المناهج الدراسية ويجب تثمينه بهذه الرحلات.

الجدول رقم (21): يوضح تأثير تنظيم المتوسطة لمحاضرات وندوات حول البيئة و اثر ذلك على انزعاج التلاميذ من تسرب مياه الحنفية.

ينزعج التلاميذ من تسرب مياه الحنفية / تنظيم المتوسطة لمحاضرات وندوات عن البيئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	04	%80	1	%20	05	%100
لا	32	%69.56	14	%30.43	46	%100
المجموع	**36**	**%70.58**	**15**	**%29.41**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبةبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS نسخة 20.

من خلال الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 70.58% من أفراد العينة يرون أن التلاميذ ينزعجون من تسرب مياه حنفيات المتوسطة، تدعمها نسبة 80% ممن يرون أن المتوسطة تقوم بتنظيم محاضرات وندوات حول البيئة في المقابل نجد ان 69.56% من المبحوثين يرون ان المتوسطات لا تنظم محاضرات وندوات عن البيئة.

هذا مقارنة بنسبة 29.41% من المبحوثين يرون انه لا يوجد انزعاج تلاميذ من تسرب مياه الحنفية في المتوسطة، تدعمها في ذلك نسبة 30.43% من الذين يرون ان المتوسطة لا تقوم بمحاضرات وندوات حول البيئة بالمقابل يوجد 20% من الذين يرون ان المتوسطة تنظم ندوات ومحاضرات عن البيئة.

يتضح من خلال المعطيات ان تلاميذ سنة أولى متوسط يمتلكون إحساسا بالمسؤولية اتجاه البيئة فمجرد الانزعاج من تسرب مياه المتوسطة هو في حد ذاته وعي، ولو ان الملاحظ ان غالبية المتوسطات لا تنظم ندوات ومحاضرات عن البيئة وهذا في حد ذاته تقصير، لأنه من غير المعقول ان

تكون البيئة من اهتمامات المجتمع والبعد البيئي احد ركائز المنظومة التربوية، والواقع لا يتماشى مع هذا التوجه (لا تنظم المتوسطات محاضرات و ندوات).

ان قيمة عدم التبذير والإسراف والمحافظة على الموارد (المياه) هي قيم دينية ترسخت لدى التلاميذ منذ الصغر وهذا مصداق لقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾.[1]

الجدول رقم (22): يوضح العلاقة بين تأثير استضافة المتوسطة لجمعية حماية البيئة واثر ذلك على امتلاك التلاميذ وعيا بالمشكلات البيئية.

يمتلك التلاميذ وعيا كافيا لمشكلات البيئة / استضافة المتوسطة جمعية حماية البيئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	%71.42	4	%28.57	14	%100
لا	21	%56.75	16	%43.24	37	%100
المجموع	**31**	**%60.78**	**20**	**%39.21**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبةبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 60.8 % من أفراد العينة يرون ان التلاميذ يمتلكون وعيا كافيا للمشكلات البيئية، تدعمها نسبة 71.42%من المبحوثين يرون أن المتوسطات قامت باستضافة جمعية حماية البيئة.

[1]- سورة القصص. الآية: 77.

هذا بمقابل 56.75% من الذين يرون ان المتوسطة لم تستضف جمعية حماية البيئة.

مقارنة بنسبة 39.2 %من المبحوثين يرون أن التلاميذ لا يمتلكون وعيا كافيا لمشكلات بيئية، تدعمها في ذلك نسبة 43.24%من الذين يرون أن المتوسطات لا تقم باستضافة جمعية حماية البيئة مقابل نسبة 28.57%من المبحوثين يرون ان المتوسطة استضافت جمعية حماية البيئة.

يتضح من خلال المعطيات السابقة، دور الجمعيات البيئية في اكتساب التلاميذ للوعي البيئي وهذا عن طريق التوجيهات و تعديل السلوكات البيئية.

ان للجمعيات البيئية قدرة التأثير على الرأي العام الوطني والمحلي وهذا بواسطة الاعلام البيئي وتنمية المعارف البيئية لدى فئات المجتمع المختلفة ولعل أهم استثمار في الطفل، فان استضافة هذه الجمعيات يزيد من امتلاك التلاميذ وعيا للمشكلات البيئية.

ان التنسيق بين الجمعيات البيئية المحلية وإدارة المتوسطات ضروري لغرس الثقافة البيئية، انه من الواجب تكريس التوعية البيئية لدى تلاميذ المتوسطات وهذا بالتعاون بين الإدارة التربوية وجمعيات حماية البيئة ،لان تلاميذ اليوم هم مواطنو الغد. يتم تفعيل هذه الشراكة بين جمعيات حماية البيئة والمتوسطات عن طريق مديرية التربية وهي الجهة الوصية.

لان هذه الجمعيات تنشط محليا، فإنها تقوم بتعريف التلاميذ اكثر بالواقع البيئي المحلي وهذا ما يزيد في اكتسابهم ثقافة بيئية.

الجدول رقم (23): يوضح علاقة تنظيم المتوسطة لحملات التشجير واثر ذلك على امتلاك التلاميذ وعيا بيئيا.

يمتلك التلاميذ وعيا لمشكلات البيئة / تنظيم المتوسطة حملات تشجير	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	11	%45.83	13	%54.16	24	%100
لا	20	%74.07	07	%25.92	27	%100
المجموع	**31**	**%60.78**	**20**	**%39.21**	**51**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSنسخة 20.

من خلال معطيات الجدول السابق وحسب الاتجاه العام أن نسبة 60.78%من المبحوثين يرون أن التلاميذ يمتلكون وعيا كافيا للمشكلات البيئية، تدعمها نسبة 74.07 % من أفراد العينة من يرون أن المتوسطات لم تنظم حملات التشجير، مقارنة بنسبة39.21%من أفراد العينة الذين يرون أن التلاميذ لا يمتلكون وعيا كافيا للمشكلات البيئية، تدعمها في ذلك نسبة 54.16%من الذين يرون أن المتوسطات لم تنظم حملات تشجير. بالمقابل نجد 25.92% من الذين يرون أن المتوسطات نظمت حملات تشجير.

نستنتج من خلال معطيات السابقة الذكر، أهمية التشجير في زيادة الوعي البيئي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط ،نظرا لان التشجير من اهم استراتيجيات حماية البيئة.(الاحتفال الوطني للشجرة كان يوم 21مارس).

بالإضافة إلى كون مساهمة التلاميذ في حملات التشجير يساعدهم على اكتساب وعيا بيئيا ومعارف عملية عن الأشجار والزراعة وحماية البيئة.

ان حملات التشجير في المدرسة تهدف الى توعية التلاميذ بالزراعة وطرق العناية الا شجار والنباتات وكيفية الحفاظ عليها ،كما تهدف الى زيادة المساحات الخضراء بالمدارس ومحيطها كما ان حملات التشجير تستهدف العمل على تعويد التلاميذ على حب العمل الجماعي والتطوعي واشراكهم بالمشاريع البيئية وهذا ما يساهم في نشر الثقافة البيئية.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

استخلاص نتائج الفرضية الثانية:

تذكير بالفرضية الثانية: تساهم النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء في المدرسة في غرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

بغية الحفاظ على البيئة تم التأكيد على دور النشاطات اللاصفية و النوادي الخضراء في المؤسسات التربوية وهدا لترسيخ الوعي البيئي لذى التلاميذ، والذي يعتبر جهدا في سبيل غرس الثقافة البيئية.

تفيد النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء في تغيير سلوكات التلاميذ وتشجيعهم على العمل الجماعي والتعاوني بالإضافة إلى المبادرات الفردية لا نجاز مشاريع بيئية وهدا لتنمية مواهبهم والحس البيئي لديهم وعليه يجب توفير الوسائل والإمكانيات وتسهيل الإجراءات الإدارية كي تصبح هذه النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء عملية مع مراعات التجديد والابتكار في هذه النشاطات ولان الأساتذة ملزمون بتطبيق جدول زمني، فأنه من الواجب إعفاء الأستاذ المنشط من حصص دراسية خفيف الحجم الساعي، كي يتفرغ لهذه النشاطات، ويجب الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، في غرس الثقافة البيئية، وعلى سبيل المثال لا الحصر فان فينلاندا التي احتلت المرتبة الأولى في جودة التعليم تعتمد على الدراسة العملية في الطبيعة بعيدا عن جو الأقسام الذي يحد من الابتكار لدى التلاميذ.

قد اكد الأساتذة في إجاباتهم عن سؤال يخص كيفية غرس الثقافة البيئية لذى تلاميذ السنة الأولى متوسط على ضرورة التوعية وحملات التشجير بنسبة 68 % تليها الرحلات والمشاريع البيئية بنسبة 23 % وبدرجة أقل تنظيم الندوات وإقامة المعارض بنسبة 11.38 % وعليه نستنتج ان النوادي الخضراء والنشاطات اللاصفية تساهم في غرس الثقافة البيئية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

لا يمكن الفصل بين العملية التعليمية التعلمية والنشاطات اللاصفية والتي تعتبر مكلة لها، وبالتالي يجب تفعيلها في المتوسطات.

وهذا بعد تخطيط مسبق وإلزاميتها (ضرورة مراقبة وتقويم هذه النشاطات).

تساهم هذه النشاطات بالإضافة إلى النوادي الخضراء في المتوسطات في اكساب التلاميذ مهارات الاعتماد عبى النفس والثقة والمبادرات الفردية والجماعية والاستكشاف.

وبالتالي تفتح أذهانهم على آفاق أكثر تعقيدا لاستكشاف قضايا البيئة المعقدة.

وهذا كله لن يتأتى إلا ب:

* تدريب وتكوين الأساتذة

* تخطيط عقلاني ومسبق للنشاطات اللاصفية بالتعاون مع كل الفاعلين التربويين والإدارة الوصية (الملاحظ أنها غالبا ما تكون ارتجالية في نهاية الفصل وتنظم المتوسطات رحلات للتلاميذ النجباء).

* تقويم النشاطات اللاصفية

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال دراسة الباحثة النظرية والتحليلية ،استنادا إلى المعطيات البيانية المتحصل عليها والمتعلقة بموضوع الدراسة "دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية" تم التحصل على النتائج التالية للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة:

تعتبر المدرسة اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية و اهم القنوات التي تمر عبرها توجهات المجتمع.

لان التدهور البيئي يشكل هاجسا للعالم، فقد تم التأكيد على تضمين البرامج التعليمية تربية بيئية والتي هي من مدخلات الثقافة البيئية. هذا المنحى انتجته الجزائر ،حيث تم تعديل البرامج التربوية وفق الاتجاه العالمي (لتحقيق التنمية المستدامة)، خصوصا بعد توقيع الجزائر على الاتفاقيات الدولية (2015) وهكذا كانت إصلاحات الجيل الأول والجيل الثاني والتدريس بالمقارن.

- ان الكتاب المدرسي اهم الوسائل البيداغوجية للعملية التعليمية التعلمية ،فقد تم الاهتمام به وتضمينه مفاهيم بيئية. الجدير بالذكر ان كتب الجغرافيا كان لها النصيب الأوفر من المحتويات البيئية واهمها كتاب الجغرافيا سنة أولى متوسط جيل ثاني(هدا تماشيا مع إصلاحات الجيل الثاني (2016-2019))،يتضمن ثلاث ميادين ،الميدان الثالث يحمل عنوان "الإنسان والبيئة" ،من خلال نتائج الفرضية الأولى تبين ان كتاب الجغرافيا يحتوي مفاهيم بيئية تساهم بقسط كبير في غرس الثقافة البيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مع ملاحظات ان هناك تقصير في كيفية إدراج مواضيع البيئة في الكتاب المدرسي ، فهي مفاهيم نظرية بحتة، لا ترسخها نشاطات لاصفية (مشاريع عن البيئة،...الخ) فالتلاميذ لا يربطهم ما درسوا نظريا وبين الواقع ،بناء على مبادئ التفاعلية الرمزية ،فان التصورات الانطباعية أو الصور الذهنية التي يمتلكها التلاميذ عن البيئة هي نتائج تنشئة اجتماعية ،قامت بها الأسرة واذا لم تقترن المعرفة النظرية للبيئة التي يحتويها كتاب الجغرافيا للسنة أولى متوسط، بنشاطات وخروج إلى الطبيعة، فان كل ما يكتسبه التلاميذ

من معارف نظرية من خلال الكتاب المدرسي سوف لا يستفاد منه إلا بمساحة بسيطة وأيضا للتحصيل العلمي. لاشك ان التصورات الرمزية يتلقاها التلاميذ عبر النصوص والسندات الموجودة في الكتاب ،لذلك كان الاهتمام بالتصميم والإخراج.

- من الدراسات السابقة التي استفادت منها الباحثة في مساهمة كتاب الجغرافيا في غرس ثقافة بيئية ،دراسة "باسمة خليل حلاوة" والمعنونة بـ "القيم البيئية "في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا حيث خرجت الدراسة بنتائج أهمها:

تفوق المعارف البيئية على المواقف البيئية من التوصيات التي خرجت لها الدراسة ضرورة الموازنة بين الجانب المعرفي النظري في الكتاب المدرسي مع الجوانب العملية المواقف.

بالنسبة للنوادي الخضراء والنشاطات اللاصفية، فان هناك تقصير كبير في تفعيلهما في المتوسطات ،ذلك ان اكتساب التلاميذ ثقافة بيئية لن يكون إلابإدماج التلاميذ ببيئتهم ،يجب أن يكتسب اتجاها ومسؤولية لحماية البيئة وهذا الدور يناط بالمدرسة(من خلال النوادي الخضراء والنشاطات اللاصفية) وهذا ما أكدت دراسة الدكتور **احمد مزيود** من جامعة مولود معمري بتيزي وزو، حيث خلصت نتائج هذه الدراسة إلى ان التلاميذ المنخرطين في النوادي البيئة يمتلكون وعيا وسلوكا بيئيا اكثر من التلاميذ غير المنخرطين.

هذا ما أكدته دراسة عبد المنعم **محمد درويش المزروقي** بعنوان "فاعلية برنامج أنشطة بيئية لاصفية وصفية" في تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة نيل دكتوراه فلسفة في العلوم البيئية، حيث خلصت إلى توصيات أهمها:

- تصميم نشاطات اللاصفية التي تستهدف تنمية المهارات البيئية و زيادة الاهتمام بالنشاطات البيئية.

- ضرورة احتواء المنهاج التربوي لنشاطات لاصفية تساهم في غرس الثقافة البيئية في اوساط التلاميذ.

تأسيسا على ما سبق فاننا خلصنا إلى أهمية دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ،اعتبارا من أنها (أي المدرسة) اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية واعتبارا ان المجتمع أو كل إليها دورا تربويا، فانه من الجدير تزويدها بمتطلبات أداء هذا الدور، وهدا لضمان أدائها الفعال ،فما يتوقعه المجتمع من اكتمال أداء الدور من قبل المدرسة ،يجب ان يقابله تعزيز هذه الفاعلية.

بما ان الثقافة البيئة تشمل فئات المجتمع بكل شرائحه،لان أطفال اليوم هم مواطنو الغد، فيجب التوجه إلى هذه الفئة وذلك بتضمين مبادئ التربية البيئة في المنظومة التربوية.

فتثقيف الطفل بيئيا يساعد بشكل كبير في تهيئته للتعامل بشكا إيجابي مع البيئة **وانحفاظ** على مواردها،وهذا لن يتأتى إلا بتزويده بالمعرفة البيئة اللازمة[1].

هدا الدور يناط بالمؤسسة المدرسية ،فهي التي يجب ان تحدث تغييرا جذريا في سلوكات الأطفال نحو البيئة وهذا يؤكد صحة الفرضية العامة والتي جاءت كالتالي: تساهم المدرسة في غرس الثقافة البيئة لدى تلاميذ السنة أولى متوسط من وجهة نظر أساتذة علوم الاجتماعية.

[1] مازية عيساوي، مرجع سبق ذكره.ص 122 .

التوصيات

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة انتهينا إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

1- إجراء المزيد من الدراسات التي يمكن أن تسهم في إثراء الموضوع، وتوسيع قاعدة الاستفادة من النتائج ويتم من خلالها تغيير مجتمع الدراسة والمرحلة الدراسية مثلا: دور الإدارة المدرسية في غرس الثقافة البيئية وتكون العينة هي المدراء، -تنويع المراحل الدراسية (ابتدائي والمتوسط والثانوي).

2-حث الأساتذة على ضرورة التنويع في النشاطات اللاصفية ودعمهم بكل المستلزمات لتسهيل مهامهم

3- مراقبة دورية للمتوسطات من طرف الهيئة الوصية لتقييم أداء النوادي الخضراء (أغلبها غير مفعل في متوسطات الدراسة)

4- لا بد من أن تكون العلاقة وطيدة بين مؤسسات التانشئة الاجتماعية ويجب أن تساهم الجمعيات في غرس الثقافة البيئية لذى التلاميذ من خلال حضورها.

5- وفي الأخير نقول إن حل المشكلات البيئية ليس جذريا وأن الإهتمام بالإنسان هو أنجع السبل، وغرس ثقافة بيئية يبدأ من الأسرة والمدرسة حتى ينشأ المواطن الصالح، كما لا يمكن إغفال الوازع الديني.

- لا يجب أن تكون البيئة من الأهتمامات المناسباتية بل ينظر إليها بجدية.

الخاتمة

إن تنامي الوعي بخطورة التدهور البيئي دفع العالم إلى انتهاج مختلف الآليات لحماية البيئة وتفعيل المؤسسات التنمية الاجتماعية لتقوم بهذا الدور.

ولما كانت المدرسة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية فقد تم تكليفها بدور توعية الأفراد وإكسابهم معارف ومهارات بيئية وهذا من خلال التربية البيئية المدرسية والتي تهدف إلى غرس ثقافة بيئية لدى الناشئة.

غير أن تضمين المناهج والكتب المدرسية بعدا تربويا لا يجب أن يكون ارتجاليا بل مدروسا ويتشارك في إعداده جميع الفاعلين التربويين من أساتذة ومؤطرين بالإضافة إلى جمعيات حماية البيئة...الخ، واستعمال أحدث التكنولوجيات ولما لا الاستعانة بشبكة التواصل الاجتماعي.

ذلك أن إعداد المتعلم (الطفل) مسؤولية الجميع فيجب أن تتضافر جميع الجهود.

ومع أن كتاب الجغرافيا تضمن مفاهيم بيئية إلا أنها اقتصرت في غالبها على الجانب النظري فقط أضف إلى أن غرس الثقافة البيئية يتطلب خروج المتعلم إلى الطبيعة فالمعرفة البيئية لن تترسخ نظريا فقط بل يجب تدعيمها بالمعرفة العملية والاحتكاك بالبيئة.

لابد من تفعيل النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء في المؤسسات التربوية (المتوسطات) لكي يمتلك التلميذ حسا بيئيا وجعله يشارك في حماية البيئة والابتكار ومشاريع مختلفة.

المصادر

والمراجع

قائمة المراجع

القرآن، الكريم

أولا : الكتب

1. إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، **مدخل إلى التربية**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2008

2. إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط3 دار وائل للنشر عمان، الأردن 2015

3. أحمد أحمد إبراهيم، **الإدارة في مطلع القرن الواحد والعشرين**، دار الفكر القاهرة مصر

4. أحمد حسن اللقاني وفارعة حسن محمد، **التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل**، عالم الكتب، القاهرة،مصر، 1999

5. تشارلز روث، **الثقافة البيئية جذورها وتطورها واتجاهاتها في التسعينات**، ترجمة هديل محمد خطابية،عبدا لله الفيصل،المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر،1998

6. جمال الخطيب، **تعديل السلوك القوانين والإجراءات**، مكتبة الصفحات الذهنية الرياض، السعودية

7. جميل حمداوي،**التنمية والبيئة أي علاقة ؟** المغرب 2017

8. حسن احمد شحاتة ، **البيئة و المشكلة السكانية ط1 ,الدار العربية, مصر 2001**

9. حسن محمد محي الدين السعدي، **دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر 2008

10. رابح تركي ،**أصول التربية والتعليم**، ديوان التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ا1990

11. راتب السعود، **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

12. رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها**، عالم المعرفة، الكويت، 1979

13. رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007

سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر

14. سعيد محمد السعيد وآخرون، **الدراسات البيئية**، ج1، دار الحصري للطباعة والكمبيوتر، القاهرة، مصر، 2003

15. شكري سيد أحمد، الحمادي عبد الله، **تحليل مضمون أسئلة كتب العلوم** المتكاملة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1993

16. صالح محمد علي أبو جادو: **"سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"**، دار المسيرة الأردن، 1998

17. صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجار عنابة 2004

18. الطاهر براهيمي، **في سبيل مقاربة سوسيولوجيا للبيئة في الجزائر**، ط1 منشورات، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة الجزائر

19. الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، رغاية، الجزائر 1994

20. عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، دار النمير، دمشق، سوريا، 2004

21. عبير عليمات، **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن 2006

22. عدلي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1997

23. عصام عباس بابكر كرار، **الإنسان والبيئة مشكلات البيئة المعاصرة**، الخرطوم، السودان، 2015.

24. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط1، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت، 2003

25. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.

26. مربوحة بولحبال نوار، **محاضرات في علم اجتماع التربية**، ج1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر2005

27. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريب عملية**، ترجمة صحراوية بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر 2006

28. نظيمة أحمد محمود سرحان، **منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**، دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،2005

29. نادية سعيد عيشور وأخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ص204.

30.

ثانيا: المنشورات الرسمية

1. الجريدة الرسمية، القانون رقم 01-09 المؤرخ في 2001/12/12 العدد 77، بتاريخ: 2001/12/15

2. الجريدة الرسمية، القانون رقم 04-03 المؤرخ في 2004/07/23 العدد 41 الصادر بتاريخ 2004/06/27

3. الجريدة الرسمية، القانون رقم 07-06 المؤرخ في 2007/05/13 العدد 31، بتاريخ 2007/05/13

4. الجريدة الرسمية، قانون رقم 11-02، المؤرخ في 2011/02/17، العدد 13 بتاريخ 2011/02/25

5. القانون التوجيهي للتربية، رقم 08-04، المؤرخ 15 محرم 1429، الموافق لـ 23 يناير 2008

6. وحدة النظام التربوي **سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر

7. وزارة التربية الوطنية ، **النظام التربوي والمناهج**,الجزائر,2004

8. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط**، الجزائر، 2016

9. وزارة التربية الوطنية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، **دليل المربي في النادي الأخضر**، الجزائر، 2004

10. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط، الجزائر، 2006.

ثالثا : أبحاث التخرج

1. بلعيد جمعة، دور المدارس الابتدائية في التربية البيئية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011.

2. ضيف الأزهر، **الواقع السوسيو ثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية**، دكتوراه علم اجتماع البيئة، جامعة محمد منصر 2013 / 2014

3. لخضر شتوي ، **برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري** ، ماجستير في علم الاجتماع الثقافي ،جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر 2005، 2006

4. مازية عيساوي، **آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع السنة الجامعية محمد لخضر بسكرة، 2005-2006

5. محمد قاسم البطاينة، **مستوى الثقافة البدئية لدى قادة المؤسسات البيئية**، طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئية المعاصر، رسالة دكتوراه جامعة اليرموك 2012.

رابعا: المقالات

1. أحمد مسعودان، **الاعداد البيداغوجي والاجتماعي للمعلم**، مجلّة منتدى الأستاذ العدد الرابع ،أفريل 2008

2. باسمة خليل حلاوة، **القيم البيئية في الكتب الجغرافيا للصفين السادس والخامس من المرحلة التعليم الأساسي في سوريا**، كلية التربية جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، 2006

3. السعدية بن محمود, **الكتاب المدرسي دعامة اساسية في العملية التعليمية التعلمية**.مجلة علوم التربية ،ع 66 المغرب 2016

4. عبد الحق منصف، **الكتاب المدرسي وثقل الديالكتيكية من إنتاج المعارف المدرسة وإعادة الإنتاج**، دفتر التربية والتكوين، المغرب.

5. عفاف سعد حسن، **استراتيجيات قومية للتربية البيئية من خلال علم الاجتماع**، مجلة جامعة طنطا، كلية التربية، مصر، 2006

6. فتيحة طويل، **العملية التعليمية للتربية البيئة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، للجزائر

31. فكيري أمال، **الثقافة البيئية وانعكاساتها على التنمية المستدامة في المجتمع المعاصر**، حوليات جامعةالجزائر ،العدد30،الجزء الأول

7. ليلى سهل،**واقع العملية التعليمية التعلمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة**،مجلة المخبر جامعة بسكرة الجزائر 2014.

8. محمد محمود سليمان، **دور الجغرافيا في حل المشكلات البيئية المعاصرة**، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، دمشق سوريا، 2004

9. محمود محمود عرفان، **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي**، المجلة المصرية للتنمية، المجلد 11، العدد الأول 2003

خامسا : المراجع الأجنبية

1. **CONFERENCE Inovation ARABIA Haelth Environment , at DUBAI UAE March ,2017**

2. **William Mcbeth and Trudi .Lvolk، the journal of envronneutal éducation ، n 41، Helder publications USA ،2010.**

الملاحق

ملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع ثقافي

استمارة بحث:

دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أختي الفاضلة، أنا طالبة في السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع ثقافي والعمل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة غرداية أقوم بدراسة في مجال تخصصي بعنوان **دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية**

لي عظيم الشرف أن أطلب من حضراتكم المساهمة في إنجاز بحثي هذا، بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة خدمة للعلم ، بهدف الكشف عن دور المدرسة في غرس الثقافة البيئية، لذا الرجاء منكم الإجابة على أسئلتها ووضع علامة (X) أمام الإجابة، مع تحري الدقة والموضوعية، ونعلمكم أنها سنحاط بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي. ونشكركم على التعاون

الموسم الجامعي:

1440-1439هـ/ 2018-2019م

الجزء الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

أقل من **30** سنة ☐ من **31** الى**40** سنة ☐ من **41** الى**50** سنة ☐ أكثر من **50** سنة ☐

3- سنوات الخبرة: أقل من **10** سنة ☐ من **11** الى**20** سنة ☐ من **21** الى**30** سنة ☐ أكثر من **30** سنة ☐

الجزء الثاني: بيانات خاصة عن الثقافة البيئية من وجهة نظر أساتذة

المحور الأول: كتاب الجغرافيا سنة اولى متوسط للجيل الثاني ودوره في غرس الثقافة البيئة لدى تلاميذ المتوسط.

4- هل يحتوى كتاب الجغرافيا للسنة أولى متوسط على محاور عن البيئة نعم ☐ لا ☐

5- إذا كان نعم ما اسم الورد المعرفي الموجود؟.

6- هل يوجد تعريف للبيئة ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل يزيد هذا المحتوى معارف التلميذ حول البيئة ومشكلاها. نعم ☐ لا ☐

8- هل يحتوي كتاب الجغرافيا للسنة أولى مفاهيم ومعارف بيئية بصورة: نظرية ☐ تطبيقية ☐ نظرية وتطبيقية..

9- هل يحتوي الميدان الثالث في كتاب الجغرافيا سنة أولى متوسط مشكلات البيئية؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل يكتسب التلاميذ من خلال كتاب الجغرافيا للسنة أولى متوسط مهارات لحل مشاكل البيئة نعم ☐ لا ☐

11- هل يؤدي هذا المحتوى المعرفي غلى دفع التلميذ للانخراط في النادي الاخضر نعم ☐ لا ☐

12- هل تلاحظ توجه التلاميذ نحو سلوكات (النظافة – عدم تبذير الماء– رمي في امكانها المخصص) نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : تساهم النشاطات اللاصفية والنوادي الخضراء في غرس الثقافة البيئية لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

13- هل تتوفرالمتوسطة على النادي الأخ☐نعم ☐ لا

في حالة الاجابة ب لا لماذا؟

.....

14- هل توزع المتوسطة على تلاميذ كتيبات أو مطويات عن البي☐نعم ☐لا

15- هل تنظم المتوسطة رحلات إلى:

مزار☐جيةحدائق تجريبي☐حات خضراءلا تنظم رحلا☐ ☐

أخرى اذكرها : .....

16- هل تحتفل المتوسطة بعيد الشجرة :☐ ☐

في حالة الاجابة ب لا لماذا؟ .....

17- هل تنظم المتوسطة محاضرات وندوات حول البيئة ☐عم ☐لا

18- ماهي النشاطات التحسيسية التي تراها أكثر فاعلية لغرس ثقافة بيئية لدى تلاميذ المتوسطة ؟

☐واتمعارضرح☐لات حائط☐وياتعرض أفلام وثا☐ ☐ ☐

أخرى أذكرها ؟ .....

19- هل استضافت المتوسطة جمعية حماية البيئة نعم ☐ لا ☐

20- هل نظمت المتوسطة حملات تشجير ؟ نعم ☐ لا ☐

– كانت الاجابة نعم هل شارك فيها: الأساتذة والتلاميذ معا ؟ نعم ☐ لا ☐

– في كلا الحالتين لماذا؟ .....

المحور الثالث : الثقافة البيئية لتلاميذ السنة الأولى متوسط من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية

21- هل يحرص التلميذ على نظافة القسم☐م ☐

22- هل يرمي التلميذ القمامة في مكانه المخصص☐م ☐

23- هل هناك اقتصاد في الطاقة (إطفاء المصابيح عند الخروج من القس☐عم ☐

24- هل يحافظ على المساحات الخضراء بمؤسسته☐م ☐

25- هل ينزعج من تسرب مياه الحنفية☐م ☐

26- هل يحرص التلميذ على الانضمام للنادي الاخ☐عم ☐لا

27- هل يمتلك التلميذ وعيا لمشكلات البيئة☐م ☐ لا

28- هل يطالب التلميذ إدارة المتوسطة بحملات التشجي نعم لا

29- هل يبادر التلميذ الى انجاز مشاريع عن البي نعم لا

30- ما هو تقيمك لاهتمام بالبيئة ومشكلاتها معدوم ضئيل سط جيد

31- في رأيك كيف يمكن لمؤسسة المدرسة أن تغرس قيم الثقافة البيئية لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

.....

.....

.....

ملحق رقم (02)

عدد النصوص والصور الواردة في الميدان الثالث من كتاب الجغرافيا سنة أولى متوسط

الوضعية التعليمية (الدرس)	عدد النصوص	الصفحات	عدد الصور	الصفحات	أخرى (خرائط ورسوم توضيحية)	عدد الصفحات
نشاط الإنسان في بيئته	57	من 89 إلي124	112	من 89 الى124	13	من 89 إلى124
التدهور البيئي	30	من 125 إلى 138	47	من 125 إلى 138	06	من 125 إلى 138
حل مشكل بيئي	18	من 139 إلى146	31	من 139 إلى146	01	من 139 إلى146

كتاب الجغرافيا أولى متوسط الجديد، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016

تلوث الأرض

ملحق رقم (03)

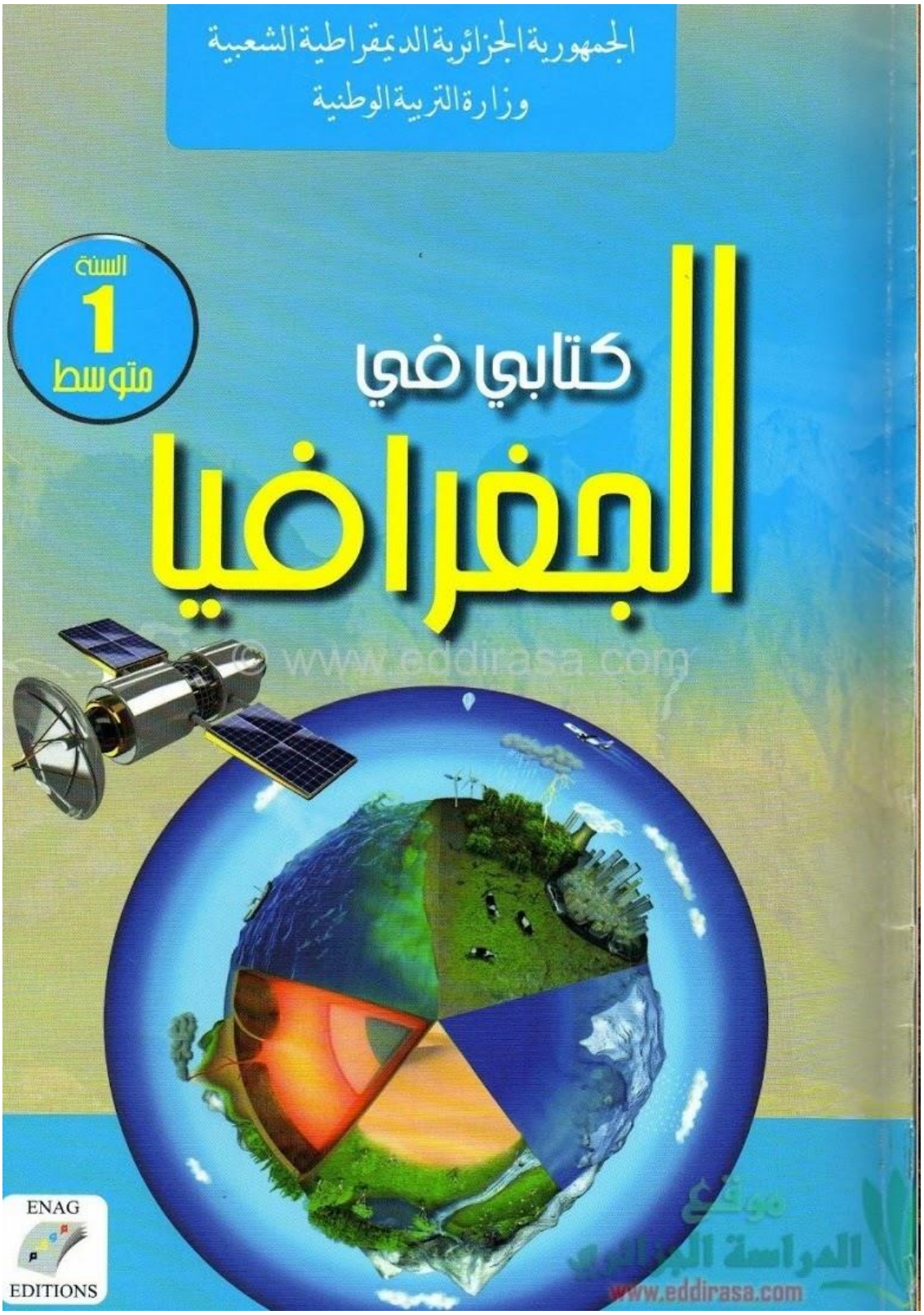

كتاب الجغرافية سنة أولى متوسط جيل الثاني

ملحق رقم (04)

تلوت المياه

تلوت الهواء

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء.	
شكر والعرفان.	
فهرس المحتويات.	
فهرس الجداول.	
فهرس الأشكال.	
ملخص الدراسة.	
المقدمة.	أ-ب
الفصل الأول: البناء المنهجي و النظري للدراسة	
المبحث الأول : الأهداف وأهمية الدراسة	4
أسباب اختيار الموضوع.	4
أسباب ذاتية.	4
أسباب موضوعية.	4
أهمية الدراسة.	5
أهداف الدراسة.	5
المبحث الثاني : الإشكالية ومفاهيم الدراسة	6
إشكالية الدراسة.	6
الفرضيات الدراسة.	9
تحديد مفاهيم الدراسة.	9
الدور.	9
المدرسة.	10
البيئة.	11
الايكولوجا.	12

مفهوم التنمية المستدامة.	12
الثقافة البيئية.	13
الكتاب المدرسي	14
العملية التعليمية	14
أستاذ التعليم المتوسط	14
مرحلة التعليم المتوسط	15
المبحث الثالث : الأسس المنهجية للدراسة	16
المقاربة النظرية.	16
الدراسات السابقة.	18
صعوبات الدراسة.	27
الفصل الثاني: البعد البيئي في المدرسة الجزائرية	
تمهيد	29
المبحث الأول: الإطار النظري للمدرسة الجزائرية	30
المدرسة مؤسسة التنشئة الإجتماعية.	30
سيسيولوجيا المدرسة.	30
العوامل التي ساعدت على ظهور المدرسة.	31
بنية المدرسة.	31
مراحل التعليم في الجزائر المستقلة.	32
وظائف المدرسة.	36
مهام المدرسة الجزائرية.	37
المبحث الثاني: عناصر العملية تعليمية تعلمية	38
المتعلم	38
المعلم	38
المنهاج التربوي.	38

كتاب المدرسي.	39
البعد البيئي في كتاب الجغرافيا السنة أولى متوسط الجيل ثاني	41
المبحث الثالث: دمج التربية البيئية في المدرسة الجزائرية	44
التربية البيئية.	44
مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية.	45
الاستراتيجيات المعتمدة لإدراج التربية البيئية في التعليم المتوسط	46
النوادي الخضراء البيئية في المدارس الجزائرية	47
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث: الثقافة البيئية البعد الاستراتيجي لحماية البيئة	
تمهيد	51
المبحث الأول: البيئة وعناصرها.	52
المفهوم الشامل للبيئة	52
نظام بيئي.	53
علاقة الإنسان بالبيئة	54
المقاربة السوسيولوجية للبيئة	55
تأثير البيئة على الإنسان	55
الواقع والتفسير السوسيوثقافي للقضايا البيئية	56
المبحث الثاني: مشكلات بيئية وسبل حمايتها	57
التلوث أخطر مشكلات بيئية	57
المبحث الثالث: الثقافة البيئية ومفاهيمها.	60
ظهور مفهوم الثقافة البيئية (التنوير البيئي)	60
مراحل تطور التربية البيئية	60
تطور مفهوم الثقافة البيئية (التنوير البيئي)	62
مستويات الثقافة البيئية	62

مكونات الثقافة البيئية وأبعادها	63
مصادر الثقافة البيئية	65
خلاصة الفصل	67
الفصل الرابع: الخصائص الاجتماعية للعينة	
تمهيد	69
المبحث الأول : مجالات الدراسة	70
المجال المكاني	70
المجال الزماني	70
المجال البشري	70
المبحث الثاني: المنهج وأدوات جمع البيانات	75
المنهج المتبع في الدراسة	75
أدوات جمع البيانات	75
الاستمارة	76
الملاحظة بالمشاركة	76
المبحث الثالث: مجتمع البحث والعينة	77
أولا: مجتمع الدراسة	77
ثانيا: عينة الدراسة وخصائصها الاجتماعية	78
الفصل الخامس: عرض و تحليل معطيات الفرضية الأولى	
المبحث الاول: تحليل الفرضية الأولى	84
المبحث الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الأولى.	93
الفصل السادس: عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية	
المبحث الأول: تحليل الفرضية الثانية	96
المبحث الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.	105
الاستنتاج العام للدراسة	108

التوصيات	112
الخاتمة	114
قائمة المراجع	116
الملاحق	